

إشارات أميركية مضطربة لإيران في اليمن

3ص

الدراما التونسية تنجح في تجسيد الهجرة السرية

7ص

التأليف المشترك ينقذ الدراما العربية من الرتابة

15ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/04/22

10 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12038

Thursday 22/04/2021

43rd Year, Issue 12038

العراب

الإسلاميون الأوفر حظا للفوز في الانتخابات الجزائرية

الجزائرية "نتوقع أن نكون في الصدارة"، مشددا على أن حزبه يرى أن دوره هو العمل من أجل الإصلاح. ويقول محللون إنه إذا فاز الإسلاميون في الانتخابات فمن الممكن أن يعين الرئيس عبد المجيد تبون قرابة عشرة منهم في مناصب وزارية لكنهم لن يتولوا وزارات الداخلية والمالية والعدل الرئيسية. ومثل معظم الأحزاب الإسلامية الأخرى في الجزائر ركز حزب حركة البناء علانية على الاقتصاد وكفاءة الأداء الحكومي لا على الطموح الأشمل للحركة بدمج الشريعة الإسلامية في الدستور. وأضاف بن قريفة "في حالات كثيرة أظهرت الحكومة عجزها عن معالجة مشاكل الحياة اليومية"، مضيفاً أن حزبه سيكون في مجلس الوزراء "جزءاً من الفريق ... لمعالجة مشاكل الجزائر السياسية والاقتصادية والاجتماعية".

ويركز البرنامج الرسمي للحزب على إصلاحات السوق الحرة واستحداث التمويل الإسلامي لكنه ينأى بنفسه عن القضايا الاجتماعية رغم أن المدافعين عن حقوق المرأة يخشون أن يحاول عقلة إصلاحات قائلون الأسرة الذي يقيد حريات المرأة.

محمد مولودي المشاركة السياسية بدل المواجهة هي العلامة التجارية للأحزاب الإسلامية

وقال محمد مولودي الخبير في شؤون التيار الإسلامي في البلاد "الأحزاب الإسلامية اكتسبت خبرة سياسية هائلة منذ التسعينات... وأصبحت المشاركة السياسية بدل المواجهة هي العلامة التجارية لأحزاب الجزائر الإسلامية اليوم". ويعارض الحراك الذي تراجع عدده إلى عشرات الآلاف بدل الملايين إجراء الانتخابات البرلمانية من منطلق أن البرلمان ظالماً كان أداة بيد السلطة. ولا تعارض شخصيات قيادية في الحراك الأحزاب الإسلامية لذاتها بل تنتقدها لعدمها ما ترى أنه نظام غير مشروع. ورغم أن أغلب الأحزاب الإسلامية أيدت حركة الاحتجاج علانية فقد تجاهلت مطالباتها السابقة بمقاطعة الانتخابات. والآن حتى حزب العدالة الذي شارك من قبل في مقاطعة الانتخابات يعضد خوفاً حسب قول زعيمه عبدالله جاب الله.

الجزائر - تبدو الأحزاب الإسلامية في الجزائر الأوفر حظا للفوز في الانتخابات التشريعية القادمة مستفيدة من أزمات الأحزاب التقليدية التي تصدرت المشهد السياسي طيلة السنوات الماضية في تحالف غير معلن مع المؤسسة العسكرية التي تهيم على النظام. وفي حين يتوقع أن تظل السلطة النهائية في يد الجيش، إلا أن الإسلاميين يستغلون اضطرابات سياسية نجمت عن الاحتجاجات الشعبية التي أدت إلى استقالة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة في 2019. ولا تزال حركة الاحتجاج العلمانية إلى حد كبير، والتي يطلق عليها "الحراك"، تنظم مظاهرات أسبوعية للمطالبة بمقاطعة الانتخابات وتعتبرها تمثيلية ما دامت السلطة في يد المؤسسة العسكرية. وهذا ما يفسح المجال أمام الإسلاميين للفوز بأصوات الناخبين من مؤيدي الأحزاب الوطنية القديمة التي دخل مسؤولون كبار فيها السجن بتهم الفساد بعد الاحتجاجات وهو ما خلق قطيعة بينها وبين الشارع. ويعتبر حزبا جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي من أكبر القوى السياسية المتضررة من انتفاضة الحراك الشعبي، لارتباطهما طيلة العقود الماضية بالسلطة الحاكمة. وإن سبق للحزبين أن استحوذاً على المؤسسات المنتخبة والحكومة خلال حقبة بوتفليقة فإن التطورات المتسارعة في السنوات الأخيرة ألقت بظلالها على الأوضاع الداخلية للحزبين؛ فرغم استقدام قياديين جديدين (أبو الفضل بعجي على رأس جبهة التحرير، وطيب زيتوني على رأس التجمع الوطني الديمقراطي) خلفا للقياديين السابقين المسجونين وهما جمال ولد عباس وأحمد أويحيى، المتهمان في قضايا فساد مالي وسياسي، لم يحقق ذلك الاستقرار الداخلي وخلق حالة من الارتباك والخوف على مستقبل الحزبين، خاصة في ظل حديث عن أن السلطة تنوي الاستغناء عن أحزاب الموالاة التقليدية والبحث عن شركاء جدد. ويأمل الإسلاميون في استغلال حالة الفراغ السياسي التي تركها تراجع الأحزاب التقليدية، باعتبارهم الأكثر خبرة وتنظيماً مقارنة ببقية الأحزاب حديثة التشكيل. وقال عبدالقادر بن قريفة رئيس حركة البناء في مقر الحركة بالعاصمة

السعودية تعامل تركيا بالمثل: أهلا بكم في الخليج وأهلا بنا في شرق المتوسط

التعاون مع اليونان رسالة سعودية في وجه سياسات تركيا بالمنطقة

عين أنقرة على ديندياس في الرياض

هجوم الرابع عشر من سبتمبر 2019 على منشآت بقيق وخريص النفطية السعودية. ومن شأن التقارب السعودي - اليوناني أن يفشل تعاوننا مقترضا بين الرياض وأنقرة بشأن إنتاج طائرة دون طيار كان الأتراك يراهنون عليه للترويج لسيراتهم لدى السعودية. وقال المحلل الدفاعي التركي كالغار كورك إن "تدريبات السعودية واليونان تظهر دعم الرياض لسياسات أثينا الإقليمية، والتي تتعارض مع المصالح التركية"، مشددا على أن تركيا بدأت تدرك أن عرض القوة العسكرية لا يكفي في شرق البحر الأبيض المتوسط دون دعم جهات فاعلة ومهمة في المنطقة، في إشارة إلى خسارة أنقرة لدعم دول عربية وخليجية مهمة.

رفع كفاءة وجاهزية جميع أفرع القوات المسلحة السعودية والتصدي لهجمات ميليشيات موالية لإيران في اليمن. وبدرجة ثانية توجيه رسائل تثبت قدرتها على التصدي للخطط والمناورات التي تستهدف أمنها القومي بالانضواء في تحالفات جديدة بينها التحالف مع اليونان الذي يزج المسؤولين الأتراك بشكل كبير. وقال أرام نركيزيان الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية إن من مصلحة الدول التي أجرت معها السعودية مناورات أن تحاول التعاون في المجال البحري. وأضاف أنه يجب النظر إلى التدريبات السعودية في سياق مواجهة المملكة لتهديدات الحرب غير النظامية وهجمات الطائرات دون طيار، مثل

عليها السعودية من أي جهة أخرى، وإن السعوديين قصدوا من وراء هذا توجيه رسالة دقيقة إلى الأتراك مفادها أن استمرارهم بالتمركز في قطر بعقلية ما قبل المصالحة الخليجية سيدفعهم إلى التعامل بالمثل مع اليونانيين ودعم تحالف في شرق المتوسط ضد تنامي أطماع تركيا العسكرية. ويعتبر السعوديون أن وجود هذه القاعدة قبالة أراضيهم يهدد أمنهم القومي ويمس باستقرار منطقة الخليج. وبددت السعودية منتصف مارس الماضي آمالا تركية مستعجلة لمصالحة تتجاوز الخلافات بعد أن وصلت مقارنات سعودية من طراز "أف - 15 سي" إلى جزيرة كريت مع أطلقها الكاملة للمشاركة في مناورة تدريب مع اليونان في منطقة شرق المتوسط. ويرى المراقبون أن السعودية تعامل تركيا بالمثل من خلال بناء تحالف مع الغريم اليونان وتنفيذ مناورات في محيطها الإقليمي، مثلما تفعل تركيا في الصومال، وفق خطة للنمذ في دول البحر الأحمر والقرن الأفريقي من أجل تطويق دول الخليج وتهديد مصالحها. ولفقتو إلى أن السعودية تتحرك وفق رؤية خليجية أشمل تقوم على بناء التحالفات ولعب أدوار مختلفة في مناطق أخرى في ظل تطور مفهوم الأمن الإقليمي إلى أمن أشمل، وهو ما يفسر وجودها في شرق المتوسط الذي تحول إلى قبلة للاهتمام الدولي في ظل الاكتشافات الجديدة من الغاز، كما يفسر أيضا اهتمامها بالتطورات في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل. وعبر الكاتب السياسي البحريني عبدالله الجند عن توقعه زيادة التدريبات العسكرية بين دول أوروبا والشرق الأوسط، معتبرا أن الأمن والاستقرار في حوض البحر الأبيض المتوسط مهمان لأمن الشرق الأوسط بأكمله. وأشار الجند إلى أن المملكة العربية السعودية قوة اقتصادية وعسكرية في المنطقة "ومن الطبيعي أن تتطلع إلى تنمية العلاقات مع الدول داخل فضائها الجيوسياسي". وكشفت السعودية في الأشهر الأخيرة عن مناوراتها مع الولايات المتحدة والسودان واليونان وباكستان، وذلك ضمن رؤية تقوم بالدرجة الأولى على الاستفادة من هذه المناورات في

الرياض - بادرت السعودية بإرساء علاقة استثنائية مع اليونان العود التاريخي للأتراك بعد سنوات من التردد في العمل على مواجهة السياسة التركية للتوسع على حساب المنطقة، ووصلت هذه العلاقة إلى مدى جديد بموافقة أثينا على تاجير واحدة من أهم التقنيات المضادة للصواريخ وهي منظومة باتريوت للرياح لمواجهة الهجمات القادمة من الحوثيين. ورغم أن عقد التاجير العسكري موجه عمليا ضد الحوثيين ومن خلفهم إيران، إلا أن رسالة التغيير في المواجهة بين السعودية وتركيا وإدخال اليونان كطرف بالغة الدلالة. وأعلن مسؤولون يونانيون الثلاثاء توقيع اتفاق مع السعودية لإعارتها منظومة باتريوت للدفاع الجوي الصاروخي لحماية منشآت الطاقة على أراضيها، وذلك مع تزايد الهجمات التي يشنها المتمررون الحوثيون في اليمن. ويأتي هذا الاتفاق بعد أن أعلنت الولايات المتحدة في مايو من العام الماضي أنها ستسحب أربع بطاريات باتريوت تابعة لها من السعودية. والتقى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع وزير خارجية اليونان نيكولاس ديندياس الذي يزور الرياض برفقة وزير الدفاع نيكوس باناثوتوبولوس. وقال ديندياس "وقعنا اتفاقا لنقل بطارية باتريوت إلى السعودية". وأكد وزير الدفاع اليوناني في بيان منفصل أنه سيتم نشر منظومة باتريوت "في وقت لاحق ليتم تشغيلها على الأراضي السعودية (...). بهدف حماية البنية التحتية الحساسة لمنشآت الطاقة من الهجمات الإرهابية". ولن تجد السعودية حليفا أكثر ندبة مع الأتراك مثل اليونان، خصوصا في شرق المتوسط الذي أصبح خليج الغاز والنقط الجديد. وقال مراقبون إن هذا التعاون هو أكثر من تاجير لمعدات عسكرية كان يمكن أن تحصل

عبدالله الجند أتوقع زيادة التدريبات العسكرية بين دول أوروبا والشرق الأوسط

تفشي ثقافة العنصرية داخل منظمة العفو الدولية

كلمات عنصرية لاحتقار السود وسُمر البشرة من شبه القارة الهندية

وقال كيران الدريد الذي عمل في فرع المنظمة بلندن قبل أن يغادره، إن العمل في المنظمة دمر ثقتي بنفسي وقدراتي (...) عانيت من الاضطهاد المستمر والقلق". وكشف الدريد، البالغ من العمر 31 عاما، أنه تم التفاوض عن موظفي الأقليات العرقية خلال الترقّيات ومراجعات الرواتب التي يحتفل بها باستمرار كبار الموظفين البيض ذوي الدخل المرتفع. وأضاف أن "القيادة برأت نفسها من ارتكاب أي مخالفات". وفي تعليقه على هذه الشهادات، قالت منظمة العفو الدولية إنها تعذر بصدق لأي موظف تعرض للتمييز. وأقرت بأنه لم تكن هناك مساواة كاملة على عدة مستويات.

في لغة الخطاب عبر البريد الإلكتروني الموجه إلى الموظفين في المكاتب في جنوب الكرة الأرضية. وأضافت أودكوي أنها كرامة سوداء أصبحت مرهقة نفسيا بسبب العمل في بيئة "معادية للسود"، لافتة إلى هيمنة ثقافة الطبقة الوسطى البيضاء داخل المنظمة، وهي ثقافة تبسو محمية وتتم إعادة إنتاجها من خلال سلوك بعض كبار الموظفين. وشددت على أن "امتيان البيض كان سائداً" كامر واقع في المنظمة، مشيرة إلى أنها رفعت شكوى ضد التمييز العنصري والجنسي، وأنه تم التلاعب بها، وأنها كانت تتقاضى أجرا لا يتناسب مع مجهوداتها.

للاستجواب باستمرار وبدون مبرر، وأن الأقليات العرقية تشعر بأنها محرومة ومهمشة فيما يسيطر البيض على مواقع صنع القرار في المنظمة. وأشارت المراجعة إلى قلة وعي ومعرفة بتفاصيل الممارسات الدينية للأقليات ما يؤدي إلى تعليقات وسلوكيات مشينة، إضافة إلى التعامل غير السليم لموظفين كبار تجاه بقية العاملين، خصوصا

كيران الدريد منظمة العفو الدولية دمرت ثقتي بنفسي وإيماني بقدراتي

عني من قبل بعض البيض بمن في ذلك كبار الموظفين الذين يستخدمون كلمة "زنجي" وبعض السلوكات العدوانية الصغيرة مثل لمس شعر الزملاء السود. وبادرت المنظمة إلى الاعتذار وتعهدت بإجراء تغييرات. وقال مدير فرع المنظمة في بريطانيا، والذي لديه هيكل توظيف منفصل عن الأمانة الدولية، إن "الحقيقة المزعجة أننا لم تكن جديدين بما فيه الكفاية". وكشفت مراجعة داخلية للمنظمة، تمت بعد احتجاج منظمة مدافعة عن السود (حركة حياة السود مهمة) وظهور شكاوى متعددة من العمال الذين أبلغوا عن سلوكيات عنصرية، عن وجود تحيز منهجي ضد الموظفين السود وتعرضهم

وأضاف العمال، وفق تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية، أنه بات من المألوف أن يتم التفاوض عن الشكاوى. وعلى العكس، فإنه يتم وصف الموظفين الذين يشتكون من هذا التحقير بأنهم مفرطون في الحساسية. وقالت كاثرين أودكوي، إحدى المشاركات بالبيان، إن الانضمام إلى منظمة مثل أمнести يأتي غالبا بدافع محاربة انتهاكات حقوق الإنسان، إلا أن ماضي الصدمة هو أن المنظمة ذاتها يتم فيها انتهاك حقوق الإنسان. وأوضحت صحيفة الغارديان أن أمнести تعرف انتشار ثقافة الامتياز الأبيض من خلال عدد من الأحداث والوقائع العنصرية التي تمارس بشكل

لندن - أثار عاملون في منظمة العفو الدولية (أمнести) ضجة كبيرة بعد أن كشفوا أن ثقافة العنصرية متفشية بشكل منهجي ومنظم داخل المنظمة التي ترفع شعارا رئيسيا لها الدفاع عن حقوق الإنسان، معلنين عن رواج كلمات وحركات تظهر احتقار السود وسمر البشرة من شبه القارة الهندية. وتوجه ثمانية من العاملين الحاليين والسابقين في المنظمة ببيان طالبوا فيه بتنحي كبار الشخصيات داخل المنظمة، لفشلهم في وضع حد للعنصرية ضد الموظفين السود، مشيرين إلى تعدد موظفين برتب عالية وصف السود باعتقاد كلمة زنجي، وباكي (باكستاني) لتحقير المنحدرين من شبه القارة الهندية.

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالا - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينارا AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

سكان غزة يميلون للتصويت لفتح بعد مرارة حكم حماس

الرئيس محمود عباس، وهذا أمر متوقع بالنظر للشعبية الكبيرة التي يحظى بها البرغوثي. وحصل البرغوثي على 33.5 في المئة من الأصوات مقابل 24.5 في المئة لعباس الذي لم يؤكد بعد ترشحه للرئاسة. واختار 10.5 في المئة فقط رئيس حركة حماس الإسلامية إسماعيل هنية. ويقضي البرغوثي خمسة أحكام بالسجن مدى الحياة لدوره المزعوم في العديد من الاعتداءات ضد إسرائيل خلال الانتفاضة الثانية (2000 – 2005). وسيفتح باب الترشيح للانتخابات الرئاسية في 6 يونيو. وشارك في الاستطلاع الذي أجري في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وفي قطاع غزة ما بين الثالث والثالث عشر من الشهر الجاري، 1200 شخص.

وبحسب الاستطلاع فإن الإقبال على المشاركة في الانتخابات التشريعية سيكون عاليا، إذ شدد عليه 74.2 في المئة مقابل 25.8 قالوا إن مشاركتهم غير محتملة.

22 في المئة من الفلسطينيين المستطلعة آراؤهم في غزة يفضلون التصويت لصالح فتح

في المقابل عبرت نسبة كبيرة من المستطلعين والبالغة 44.4 في المئة عن قناعتها بتأجيل الانتخابات، على ضوء مطالبة إسرائيل في إبداء موقفها من إجرائها في القدس. وأكدت الرئاسة الفلسطينية الأربعاء التزامها بإجراء الانتخابات وفق المراسيم الرئاسية والمواعيد المحددة، رغم تجاهل إسرائيل لطلبهم بشأن القدس. وقال نبيل أبو ردينة الناطق باسم الرئاسة لإذاعة صوت فلسطين (رسمية) إنه "لن يتم تغيير أو تعطيل أي شيء يعارض مع المصلحة الفلسطينية كون هذه الانتخابات مطلبا فلسطينيا". وشدد "الانتخابات ستجري في الأطراف ومنها الاتحاد الأوروبي الذي يحالو بذل كل جهد ممكن (الإجرائها)". وكانت قيادات فلسطينية على غرار نبيل شعث الممثل الخاص للرئيس الفلسطيني لمحت إلى أنه من الوارد جدا تأجيل الانتخابات في حال رفضت إسرائيل إجرائها في القدس الشرقية.

✶ رام الله – خلص استطلاع للرأي إلى أن النسبة الأكبر من الفلسطينيين سيصوتون في الانتخابات التشريعية لصالح حركة فتح، وجاءت غالبية الأصوات من قطاع غزة الذي تديره حركة حماس بواقع 28.7 في المئة و23.1 في الضفة الغربية. وأشارت نتائج الاستطلاع الذي أجراه مركز القدس للإعلام والاتصال بالتعاون مع مؤسسة فريديريش إيبيرت الألمانية إلى منح 25.3 في المئة من المستطلعة آراؤهم أصواتهم لقائمة حركة فتح برئاسة القيادي محمود العالول.

وجاءت قائمة "الحرية" التي تشكلت في إطار تحالف بين القيادي الأسير مروان البرغوثي والقيادي المفصول من حركة فتح ناصر القدوة في المركز الثاني بنسبة 13 في المئة، في حين قال 8.2 في المئة إنهم سيصوتون لقائمة "القدس موعنا" التابعة لحركة حماس. ويشكل سبر الآراء الأخير مفاجأة بالنسبة إلى الكثيرين، لاسيما في ظل حالة التشردم التي تدخل بها فتح الاستحقاقات الانتخابية، لكن مراقبين يرون أن الأمر متوقعا خاصة أن الفلسطينيين لا يريدون المغامرة بدعم حركة حماس لعدة اعتبارات من بينها فشل تجربة حكمها في قطاع غزة، فضلا عن خشيتهم من تداعيات فوز الحركة الإسلامية على الموقف الدولي من القضية الفلسطينية.

وفرضت حماس سيطرتها على قطاع غزة بقوة السلاح في العام 2007 بعد صدامات مع غريماتها فتح. وازداد وضع القطاع سوءا خلال سنوات حكم الحركة نتيجة الحصار الخانق وثلاث جولات حروب مع إسرائيل. ويعاني سكان القطاع من أوضاع اقتصادية جد صعبة في وقت تحسنت الأوضاع المالية لقيادات حماس وعائلاتهم، وبدأت عليهم مظاهر الفراء، ما أثر كثيرا على مصداقية الحركة. ويرى مراقبون أن قطاعا عريضا من سكان غزة يفضلون التصويت لحركة فتح أو القوائم القريبة منها أو المنشقة عنها في رفض لتكرار تجربة حكم حماس المزيرة.

وتجري الانتخابات التشريعية الفلسطينية الأولى منذ 15 عاما في 22 مايو المقبل على أن تعقد الانتخابات الرئاسية في 31 يوليو. ووفق سبر الآراء فإن التصويت في الرئاسة يتجه لصالح القيادي المعتقل مروان البرغوثي على حساب

توافد قادة لبنان على روسيا: بحث عن حل أم تحصين للذات باسيل في موسكو على أمل كسب حاضن دولي في ظل الصد الغربي



باسيل وسياسة اللعب على حافة الهاوية

على خلفية اتهامات له بالفساد واستغلال علاقته بحزب الله لتحقيق مكاسب سياسية، وليس من المستبعد أن تقدم دول الاتحاد الأوروبي على ذات الخطوة في ظل انتقادات توجه لباسيل بأنه المسؤول الرئيسي عن تعثر جهود النسوية الحكومية في لبنان جراء فرضه لـ"شروط تعجيزية". ويتمسك باسيل بموقفه لجهة الحصول على الثلث المعطل داخل الحكومة، مع تمكين حزبه من وزارة سيادية مثل الداخلية، فضلا عن المشاركة في تسمية الوزراء من الطائفة المسيحية. في المقابل يرفض الحريري الأمر مشددا على حكومة اختصاصيين دون ثلث معطل تتولى الإصلاحات المطلوبة دوليا، وذلك وفق ما تنص عليه المبادرة الفرنسية التي تحظى بدعم أميركي وعربي. ويبدو أن باسيل ليس في وارد إظهار أي تنازل في الشأن الحكومي، حيث يتجاوز موقفه وفق كثيرين، مسألة التشكيل إلى حسابات سياسية تتعلق بالحفاظ على المكاسب التي تحققت له حتى الآن والتي يسعى لم لا لتعريضها حيث لا تفارق عيناه كرسي بعدد. ويقول سياسيون لبنانيون إن رئيس التيار الوطني الحر مصرر على المضي قدما في المعركة التي يخوضها ضد رئيس

القيادات في لبنان لموسكو تبدو الغاية منها تحصين تموضعهم، أكثر منها البحث عن حلول للأزمة. وأكد عضو كتل "لبنان القوي" النائب ماريو عون أن "ما من جدول أعمال معين لرئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل حتى الآن في موسكو، إلا أن الزيارة ستتمحور حول الوضع اللبناني والملف الحكومي، بالإضافة إلى مسألة النزوح السوري".

وقال عون في تصريحات صحافية "روسيا تواصلت مع مختلف القوى والأفرقاء في لبنان، فحزب الله توجه إلى روسيا كما الحريري، وستوجه عدد من السياسيين إلى روسيا بعد انتهاء زيارة باسيل".

وأضاف أن "روسيا تعمل على تسهيل الأمور في لبنان، ولديها القدرة على التحرك والحلول مكان الفرنسيين بعد تعثر مبادراتهم، خصوصا في ظل تقاعس بعض الدول الغربية وبالأخص الولايات المتحدة التي فرضت عقوبات على شخصيات لبنانية، وهو الأمر الذي لا يساعد على التسهيل، علما أن لروسيا نفوذا واسعا في الشرق الأوسط انطلاقا من بوابة سوريا والعراق".

وكانت الولايات المتحدة فرضت عقوبات على باسيل في نوفمبر الماضي

تتجه أنظار اللبنانيين إلى العاصمة موسكو التي تستعد لاستقبال قيادات سياسية لبنانية على أمل المساهمة في حلحلة الأزمة الحكومية. ولا تبدو التوقعات كبيرة بشأن ما ستقرزه تلك الزيارات لاسيما وأن دافع بعض تلك القيادات لا يبدو حل الأزمة بقدر ما هو البحث عن حليف لتحصين الذات.

✶ بيروت – تحولت روسيا في الفترة الأخيرة إلى محج للقيادات اللبنانية، فبعد استقبالها لرئيس الوزراء المكلف سعد الحريري وقبله وفدا من حزب الله، ينتظر أن تستقبل رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل موسكو نهاية الشهر الجاري.

وتبدي روسيا اهتماما متزايدا بالوضع اللبناني، لاسيما بعد تراجع حظوظ المبادرة الفرنسية، التي سبق أن علق عليها اللبنانيون آمالا كبيرة في وضع حد لحالة الاستنزاف المالي والاقتصادي التي يعيشها البلد منذ أكثر من عام.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن زيارة باسيل إلى موسكو والتي من المرجح أن تعقبها زيارات لقيادات لبنانية أخرى على غرار الزعيم الدرزي وليد جنبلاط ورئيس الحزب الديمقراطي طلال أرسلان ورئيس حزب المردة سليمان فرنجية، هي بدعوة من روسيا في سياق استطلاع مواقف الفرقاء اللبنانيين بشأن سبل التوصل إلى تسوية للأزمة الحكومية.

روسيا لا تملك حتى الآن مبادرة حقيقية لتسوية المعضلة اللبنانية، وهي ما تزال في مرحلة بلورة أفكار للمساعدة

وتلفت الأوساط إلى أن موسكو تسعى لملء الفراغ الذي خلفه تراجع الاهتمام الغربي جراء حالة الإحباط من النخبة السياسية في لبنان، فضلا عن اعتبار القوى الغربية أن هذا الملف ليس ذا أولوية حاليا على أجندتها. وتشير إلى أن روسيا لا تملك حتى الآن مبادرة حقيقية لتسوية المعضلة اللبنانية، وهي ما تزال في مرحلة بلورة أفكار للمساعدة، في المقابل فإن زيارة

سوريا تفقد حقوقها في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

✶ لاهاي – وافقت الدول الأعضاء في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الأربعاء على تجريد سوريا من حقها في التصويت داخل الهيئة في إجراء لم يسبق له مثيل بعدما أكد تقرير مسؤولية دمشق على هجمات كيميائية.

وصوتت الدول الأعضاء في المنظمة بغالبية الثلثين المطلوبة لصالح مذكرة دعمتها عدة دول منها فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، تنص على تعليق "حقوق وامتيازات" دمشق داخل المنظمة، ومن ضمنها حقها في التصويت.

وأيدت المذكرة 87 دولة وعارضتها 15 دولة في طليعتها سوريا وروسيا والصين وإيران، وامتنعت 34 دولة عن التصويت. وحرمان بلد من حق التصويت إجراء غير مسبوق في تاريخ المنظمة التي تأسست قبل ربع قرن وهدهفا تجريد العالم من الأسلحة الكيميائية. وقال الوفد الفرنسي إلى المنظمة "بالتبني الفوري للقرار الذي اقترحتة فرنسا باسم 46 وفدا، بعثت الدول الأعضاء في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إشارة قوية: الاستخدام المتكرر للأسلحة الكيميائية من قبل سوريا غير مقبول بالنسبة إلى المجتمع الدولي". وتأتي المذكرة على خلفية اتهامات لدمشق باستخدام غاز السارين والكلور في ثلاث هجمات على بلدة اللطامنة في محافظة حماة في مارس 2017.

تمسك تركيا بدعم الإخوان يحول دون التطبيع الكامل مع مصر

في انقرة مؤخرا، بما يعطي لمحة عن حقيقة نوايا اردوغان للتعامل مع ملف الإخوان، بعد أن طالبت مصر بتسليم قيادات تورطت في أعمال عنف لها. ومن المتوقع أن يواصل النظام التركي العزف بشكل غير مباشر على وتر "أنسنة" ملف الإخوان بعد تفويض هامش الحركة على المستويين السياسي والإعلامي، وتأكيد أن المتواجدين هم معارضون يحظون بإقامات إنسانية ولا يمارسون نشاطا ضد مصر.



وقال أحمد سلطان في تصريح لـ"العرب"، إن انقرة ستواصل الضغط على جماعة الإخوان للالتزام بخط تحريري معتدل للقنوات الفضائية لإقناع القاهرة بأنها جادة في مسألة التقارب، مع عدم إغلاق القنوات بشكل كامل، على الأقل في المدى القريب.

وعملت انقرة على تسهيل انتقال بعض الإعلاميين المحسوبين على الإخوان إلى دول أخرى ليمارسوا منها نشاطهم، وقد استاجر الإعلاميان محمد ناصر ومعز مطر استوديوهات في بلجيكا، ينتظر أن تستخدم في أعمال الدعاية لجماعة الإخوان.

بالتصويت على المقترح قريبا ليتحول إلى قانون تتشكل بموجبه مجموعة للصدقة المشتركة، في إطار تكثف التحركات البعيدة عن جوهر الخلاف، وزيادة الالتفاتات السياسية التي تشي بأنها راغبة في التطبيع دون دفع الثمن. وأوضح الباحث في الحركات الإسلامية أحمد سلطان، أن النظام التركي يسعى لإحراز انتصار تكتيكي بالتقارب مع مصر، ليستفيد منه في الصراع الجيوسياسي الحاصل في منطقة شرق المتوسط، ويرغب في أن يكون التقارب مجانيا ولا يضطر إلى إدخال تعديل حقيقي في تصوراته التوسعية.

وأضاف لـ"العرب" أن نظام اردوغان أثبت توظيفه السياسي والأمني للجماعات الإسلامية، مثل الإخوان، في منافكة خصومه وتقليص مكاسبهم مقابل تعظيم أرباحه، وجسد نموذجا واضحا للبراغماتية المفرطة في العلاقات الدولية.

ويعتقد متابعون أن اردوغان لجأ إلى ما يمكن تسميته بـ"تترك الجماعة" كمكنايزم دفاعي يهدف إلى إضفاء صبغة قانونية على وجودها. وجرى منح قيادات الصف الأول، عدا استثناءات محدودة، الجنسية التركية، ومنح عددا كبيرا من التنظيميين والقيادات الوسطى إقامات إنسانية تتيح لهم حرية التنقل والتمتع ببعض المزايا المالية. وحصل المئات من المنتمين للإخوان على اللجوء من مفوضية الأمم المتحدة

البلدين، لأن ورقة الإخوان سوف تمثل عائقا كبيرا، فلا مصر سوف تتعامل معهم كجماعة سياسية، ولا تركيا تفكر في وضعهم على لأتحة الإرهاب والتخلي عنهم.

وتحاول تركيا متابعة إشاراتها المعلنة لمصر بالتركيز على الشق الإنساني والبعد الرمزي، كي تنأى عن الاستجابة الفورية لمطالب القاهرة بشأن تسليم العناصر الإخوانية المخروطة في أعمال عنف وارتكبت جرائم إرهاب.

واقترح حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا على البرلمان الثلاثة تشكيل لجنة صداقة مع مصر. وقد يقوم

هي أن مصر تتعامل مع جماعة الإخوان كتتنظيم إرهابي ينضوي تحت جناحيه أشخاص تورطوا في أعمال عنف ويقومون في تركيا، ولن تقبل القاهرة ضبط سلوكهم السياسي والإعلامي فقط. وفي حين تعتبر انقرة التنظيم، حسب وصف أوغلو، "حركة سياسية تسعى للوصول إلى السلطة عبر الانتخابات ولا يمكن تصنيفها منظمة إرهابية"، ولا تزال ترى في ما جرى بمصر عند عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي في 3 يوليو 2012 "انقلابا عسكريا".

ويعزز التباعد في التصنيفات الرأي القائل بصعوبة تطور العلاقات بين



الاحتواء بدل الصدام

الحوثيون يستخدمون أسلوب الأمواج البشرية لإرهاق القوات المدافعة عن مأرب

تكتيك إيراني استخدم في حرب الثماني سنوات ضد العراق



موجة بشرية في الأفق

إنها أجهضت بسبب التوتر الناجم عن الحرب بينما كانت امرأة أخرى تكشف عن جرح أحدثته شظية في رأس ابنها. وحملت طفلة قطعة معدنية ملقوبة قالت إنها شظية ذقينة أصابت مخيمها. ويقول عرفات البالغ من العمر واحدا وعشرين عاما وهو من سكان المخيم واب لستة أطفال "وقف إطلاق النار ضروري وإلا سنموت جميعا هنا". وفي مارس الماضي رفض الحوثيون دعوة السعودية لوقف إطلاق النار على مستوى البلاد. وبدلا من ذلك صدّوا الهجمات بالطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية نحو عمق المملكة التي توفر الدعم الجوي للقوات الموالية للحكومة في معارك مأرب.

وانتقد مسؤولون في المملكة قرار الرئيس الأميركي جو بايدن العودة عن تصنيف جماعة الحوثي من منظمة إرهابية وهو تصنيف كان قد اقّره سلفه دونالد ترامب. قائلين إن هذه الخطوة شجّعت المتطرفين على تصعيد الحرب. ويدافع المسؤولون الغربيون عن قرار بايدن قائلين إن التصنيف كان سيؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن من دون أن تؤثر بأي شكل من الأشكال على القدرات العسكرية للحوثيين.

وقال مسؤول غربي إنه انتقد هجوم مأرب ووصفه بأنه خطأ فادح خلال محادثات مباشرة مع مفاوضين حوثيين مشيرين إلى أن ذلك لم يلق أذانا صاغية.

وفي غضون ذلك، استجابت قبائل مأرب للدعوات المحلية لإرسال مقاتلين لتعزيز خطوط الأمامية في المدينة إلى جانب القوات الموالية للحكومة. ويرى العديد من رجال قبائل مأرب الذين يصفون أنفسهم بأنهم أبناء الصвраة ميزة عسكرية في المشهد الصحراوي المنبسّط، معتبرين أن الأرض المستوية تمنحهم ميزة على الحوثيين الأكثر مهارة في حرب الجبال.

فضلا عن وضع أديهم على النفط والغاز الوفيرين في مأرب والذين يشكلان موردا ثريا للكيان السياسي القابل للحياة الذي شرع هؤلاء في تأسيسه في المناطق اليمنية التي يسيطرون عليها.

وتنتشر في مدينة مأرب مركز المحافظة التي تحمل الاسم ذاته ملصقات بأسماء وصور قادة عسكريين سقطوا في المعارك. كما تنتشر نقاط التفقيش في محاور المدينة.

ومحاضرة مأرب موطن لمئات الآلاف من المدنيين الذين نزحوا بسبب الصراع المستمر منذ منتصف 2014 وهم يواجهون احتمال النزوح مرة أخرى في بلد تتناقص فيه الملاذات الأمنة.

قبائل مأرب المدافعة عن المحافظة متفوقة في حرب المناطق الصحراوية المنبسطة بينما الحوثيون أكثر مهارة في حرب الجبال

وتقول المرأة الأربينية هالة الأسود وهي أم لاربعة أطفال تعيش في السويداء أحد المخيمات البالغ عددها 140 في المحافظة "زوجي فقد عقله" بسبب الحرب والزواج المستمر، مضيفة أنه "أصبح يضرب الأطفال".

وكان التصعيد في الأعمال الحربية قد تسبّب في نزوح 13.600 شخص إلى مدينة مأرب هذا العام وفقا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ما وضع ضغطا شديدا على المدينة في خضم موجة ثانية لفائروس كورونا.

وفيما تعاني المخيمات من نقص المياه النظيفة والكهرباء، تتزايد أعداد المقيمين فيها بينما تتعرض بشكل متكرر للقصف. وتقول امرأة في مخيم السويداء

بعدما توجه إلى المنطقة من السعودية على متن مروحية بدعوة من التحالف العسكري بقيادة الرياض والذي يقاتل الحوثيين منذ مارس 2015.

وحلقت الطائرة على ارتفاع منخفض فوق حقول النفط متزامية الأطراف ومصنّع لتعبئة الغاز الطبيعي وفوق السد الذي يوفر المياه العذبة للمنطقة الجافة. وهي مواقع تجعل من مأرب هدفا ذا قيمة عالية للحوثيين.

ونظرا لتكافؤ القوى بين الطرفين المحاربين يتّجه الوضع الميداني في مأرب نحو الركود. فبعد عدة أسابيع من القتال تحول الطرفان بشكل ملحوظ من الإعلان عن تحقيق كل منهما تقدما على حساب الطرف الآخر في هذا الموقع أو ذاك، إلى الإعلان عن الصمود في المواقع وصّد الهجمات المضادة.

ويذهب البعض إلى اعتبار الوضع في المحافظة نموذجا مصغرا لما انتهت إليه الأوضاع في اليمن بصفة عامة من ركود بعد حوالي سبع سنوات من الحرب.

ويقول هؤلاء إن أوضاع السيطرة الميدانية لأطراف النزاع في اليمن أصبحت شبه مستقرة وإن الجهود الحربية لكل الأطراف قد تكون بلغت أقصاها وبات من الصعب تحقيق اختراقات ذات تأثير في مسار الحرب بحيث تفرز طرفا منتصرا

وأخر مهزوما بشكل واضح وحاسم. وبعد أن كانت الشرعية اليمنية ترفع شعار دحر الحوثيين وإنهاء سيطرتهم على المناطق التي احتلوها بدءا من خريف سنة 2014، طغى الدفاع عن مأرب عما سواه من أهداف.

ويمثل إفشال الهجوم الحوفي على مأرب بحد ذاته إنجازا عسكريا مهما لمعسكر الشرعية اليمنية لا يخلو من نتائج سياسية، ذلك أن المتطرفين أرادوا بسيطرته على المحافظة الإمساك بورقة تفاوضية مؤثرة في المسار السياسي الذي ضاعفت الولايات المتحدة والأمم المتحدة من جهودهما لإطلاقه،

القيمة الإستراتيجية العالية لمحافظة مأرب سواء للحوثيين الطامعين في مواردها النفطية أو للحكومة اليمنية الراغبة في الحفاظ على آخر معقل لها بشمال اليمن، تفسّر ضراوة الحرب الدائرة فيها واستماتة كل طرف في القتال من أجلها، الأمر الذي يؤخر حسم الحرب ويرفع فاتورة خسائرها البشرية، كما يعمّق المأساة الإنسانية الناجمة عنها.

مأرب (اليمن) - ترتفع يوما بعد يوم فاتورة الخسائر البشرية في الحرب على جبهة مأرب شرقي العاصمة اليمنية صنعاء من دون أفق واضح لحسم المعركة في ظل إصرار القوات الحكومية المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية على عدم ترك المحافظة الإستراتيجية الغنية بالنفط تسقط بأيدي الحوثيين الذين لجأوا إلى استخدام أسلوب الأمواج البشرية أملا في الحرب التي خططوا لأن تكون سريعة وخاطفة لكنها تحولت إلى حرب استنزاف.

ويمكن أن تؤدي المعارك التي تدور حول مدينة مأرب آخر معقل للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا في شمال البلاد إلى تغيير كبير في مسار النزاع الذي دخل عامه السابع، وستشكل خسارة مأرب، إن حصلت، ضربة قوية للحكومة وتعرّز موقف المتطرفين المتحالفين مع إيران في أي مفاوضات مستقبلية. وقد تشبّعهم على محاولة التقدم جنوبا.

وقتل المئات من المقاتلين منذ بدء الهجوم واسع النطاق في فبراير الماضي وفقا لمصادر محلية، في وقت يشير فيه مسؤولون في القوات الموالية للحكومة إلى أن المتطرفين يرسلون دفعات متتالية من مقاتليهم نحو مأرب، وذلك على طريقة الأمواج البشرية وهو أسلوب في الحرب سبق أن اعتمدته إيران في حرب الثماني سنوات ضد العراق.

ويقوم هذا الأسلوب على الدفع بموجات متتالية من المقاتلين على أمل إرهاق العدو وإنهك طاقاته، لكنه أسلوب مكلف جدا على صعيد الخسائر البشرية، ويتم الاعتماد فيه على مقاتلين غير مدربين بشكل جيد لكن تتم تعيّنهم عقائدا ودينا وغرس فكرة قدسية المعركة التي يخوضونها ومشروعية التضحية بالنفس في سبيل كسبها ليكونوا بمثابة طعم للعدو ووقود للنجبة.

ويقول أحد القادة العسكريين في القوات الحكومية لوكالة فرانس برس إن الإستراتيجية التي يتبعها الحوثيون في جبهة الكناش شمال المدينة تهدف إلى إرهاق الخصم.

وكان المسؤول يتحدث بين مجموعة من الجنود في خنادق محاطة بأكياس رملية بالقرب من مدافع رشاشة ثقيلة تم تحميلها على الجزء الخلفي من شاحنات صغيرة.

واتهم الحوثيين بالدفع بموجات من المجندين الشبان وبينهم أطفال بهدف إضعاف القوات الموالية للحكومة واستنفاد ذخيرتها.

وعادة ما تتبع المعارك التي تستمر ساعات فترة هدوء قصيرة تستغل لجمع الجثث. وبعد ذلك تتحرّك مجددا مجموعات من المقاتلين الحوثيين تحت غطاء قصف متواصل.

وعن الإستراتيجية التي أكدها مسؤولون يمنيون آخرون بمن فيهم محافظ مأرب سلطان العرادة يرى القائد الذي فضل عدم ذكر اسمه أن الحوثيين لا يهتمون بعدد الرجال الذين يموتون من مقاتليهم.

وماتى إصرار القوات الحكومية وكذلك التحالف العربي على منع سقوط مأرب بأيدي الحوثيين، أن المدينة وبعض المناطق المحيطة بها هي آخر الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة في الشمال، فيما تخضع باقي المناطق لسيطرة المتطرفين بما في ذلك العاصمة صنعاء الواقعة على بعد نحو 120 كلم غربي مدينة مأرب.

واستأنف الحوثيون في فبراير الماضي هجومهم على المدينة بتعزيزات عسكرية كبيرة. وزار صحفي في وكالة فرانس برس مواقع للقوات الحكومية

قوى انتفاضة أكتوبر العراقية تجمع شتاتها استعدادا للانتخابات

بابل (العراق) - تامل قوى سياسية حديثة النشأة في العراق وتشكّلت على هامش الحراك الاحتجاجي غير المسبوق الذي شهدته البلاد انطلاقا من خريف سنة 2019، في المشاركة بفعالية في الانتخابات البرلمانية المقررة لشهر أكتوبر القادم بهدف إحداث النقلة النوعية التي نادى بها المحتجون وقتل كثيرون لأجلها. لكنّ تلك القوى التي تتمتع بقدر من الجماهيرية وخصوصا في أوساط الشباب الذين عبّروا عن نقمة واضحة على القوى التي حكمت العراق منذ سنة 2003 وتسبّبت في ما هو عليه اليوم من أوضاع بالغة السوء في مختلف المجالات، تصلّطم بقوة الأحزاب القائمة للعملية السياسية وامتلاكها لمختلف الوسائل المادية من مال وسلاح وإعلام، والتي ستسعى بكل ما أوتيت من جهد للحفاظ على مقاليد السلطة وامتيازاتها الكثيرة، ولن تتوانى في استخدام كل الوسائل لتحقيق هدفها بما في ذلك تزوير الاقتراع الذي تمتلك فيه تجربة عملية مكتسبة من دورات انتخابية سابقة.

واستعدادا لمواجهة تلك الاحتمالات شرعت القوى الجديدة في جمع شتاتها للتنسيق، وربما التحالف، في أفق تحضيراتها المبكرة للموعد الانتخابي الهامّ.

مطالبة الحكومة بتوفير بيئة انتخابية عادلة وسليمة من التزوير ومناشدة الأمم المتحدة بإشراف فاعل على الانتخابات

واحتضنت محافظة بابل جنوبي العاصمة بغداد اجتماعا للقوى المنبثقة عن انتفاضة أكتوبر أبرمت خلاله اتفاقا أوليا بشأن المشاركة في الانتخابات المبكرة.

وصدر عن الاجتماع الذي شارك فيه كل من تجمع الفاو زاخو، والبيت الوطني، وحركة نازل أخذ حقي الديمقراطية، والاقتصاد العراقي للعمل والحقوق، وجبهة تشرين، والتيار الاجتماعي الديمقراطي، وتيار المد العراقي، وحركة امتداد، بيانا دعا الشعب العراقي إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات، وتوفير بيئة سليمة لإجرائها. كما ناشد الأمم المتحدة الإشراف بفعالية على العملية الانتخابية لحمايتها من التزوير.

وقال البيان الذي صدر فجر الأربعاء، إنّ "العملية الانتخابية القادمة لن تكون ديمقراطية ونزيهة ما لم يتم توفير العدالة بين جميع القوى السياسية المتنافسة في الانتخابات"، مضيفا "على الحكومة أن تكون جادة في تهيئة بيئة انتخابية عادلة ونزيهة بإشراف الأمم المتحدة، وأن تفي بتعهداتها المضمّنة في برنامجها الحكومي، ومنها محاسبة قتلة المتظاهرين والكشف عن مصير المغيّبين والمعتقلين ظلما، وكذلك حصر السلاح بيد الدولة".

كما ورد في البيان "تناشد هذه القوى الوطنية الأمم المتحدة باخذ دورها الحقيقي والفعال لمتابعة ملف عدالة ونزاهة الانتخابات". وتضمن البيان أيضا ثلاث توصيات صدرت عن المجتمعين وهي "العمل على تعديل الدستور وفقا للمادة 126 منه وأن يكون ضمن برامج القوى السياسية لمستقبل العراق"، و"الاتفاق على

حديثة النشأة في العراق وتشكّلت على هامش الحراك الاحتجاجي غير المسبوق الذي شهدته البلاد انطلاقا من خريف سنة 2019، في المشاركة بفعالية في الانتخابات البرلمانية المقررة لشهر أكتوبر القادم بهدف إحداث النقلة النوعية التي نادى بها المحتجون وقتل كثيرون لأجلها. لكنّ تلك القوى التي تتمتع بقدر من الجماهيرية وخصوصا في أوساط الشباب الذين عبّروا عن نقمة واضحة على القوى التي حكمت العراق منذ سنة 2003 وتسبّبت في ما هو عليه اليوم من أوضاع بالغة السوء في مختلف المجالات، تصلّطم بقوة الأحزاب القائمة للعملية السياسية وامتلاكها لمختلف الوسائل المادية من مال وسلاح وإعلام، والتي ستسعى بكل ما أوتيت من جهد للحفاظ على مقاليد السلطة وامتيازاتها الكثيرة، ولن تتوانى في استخدام كل الوسائل لتحقيق هدفها بما في ذلك تزوير الاقتراع الذي تمتلك فيه تجربة عملية مكتسبة من دورات انتخابية سابقة.

واستعدادا لمواجهة تلك الاحتمالات شرعت القوى الجديدة في جمع شتاتها للتنسيق، وربما التحالف، في أفق تحضيراتها المبكرة للموعد الانتخابي الهامّ.

مطالبة الحكومة بتوفير بيئة انتخابية عادلة وسليمة من التزوير ومناشدة الأمم المتحدة بإشراف فاعل على الانتخابات

واحتضنت محافظة بابل جنوبي العاصمة بغداد اجتماعا للقوى المنبثقة عن انتفاضة أكتوبر أبرمت خلاله اتفاقا أوليا بشأن المشاركة في الانتخابات المبكرة.

وصدر عن الاجتماع الذي شارك فيه كل من تجمع الفاو زاخو، والبيت الوطني، وحركة نازل أخذ حقي الديمقراطية، والاقتصاد العراقي للعمل والحقوق، وجبهة تشرين، والتيار الاجتماعي الديمقراطي، وتيار المد العراقي، وحركة امتداد، بيانا دعا الشعب العراقي إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات، وتوفير بيئة سليمة لإجرائها. كما ناشد الأمم المتحدة الإشراف بفعالية على العملية الانتخابية لحمايتها من التزوير.

وقال البيان الذي صدر فجر الأربعاء، إنّ "العملية الانتخابية القادمة لن تكون ديمقراطية ونزيهة ما لم يتم توفير العدالة بين جميع القوى السياسية المتنافسة في الانتخابات"، مضيفا "على الحكومة أن تكون جادة في تهيئة بيئة انتخابية عادلة ونزيهة بإشراف الأمم المتحدة، وأن تفي بتعهداتها المضمّنة في برنامجها الحكومي، ومنها محاسبة قتلة المتظاهرين والكشف عن مصير المغيّبين والمعتقلين ظلما، وكذلك حصر السلاح بيد الدولة".

كما ورد في البيان "تناشد هذه القوى الوطنية الأمم المتحدة باخذ دورها الحقيقي والفعال لمتابعة ملف عدالة ونزاهة الانتخابات". وتضمن البيان أيضا ثلاث توصيات صدرت عن المجتمعين وهي "العمل على تعديل الدستور وفقا للمادة 126 منه وأن يكون ضمن برامج القوى السياسية لمستقبل العراق"، و"الاتفاق على



انتخابات نزيهة أو عودة أكيدة إلى الشارع

ليندركينغ: دعم إيران للحوثيين كبير وفتاك

الإيراني إلى الحوثيين قال ليندركينغ إنه من الصعب منع السفن التي تحمل أسلحة من إيران إلى اليمن، مضيفا قوله إنّ الولايات المتحدة تريد مزيدا من المساعدة الدولية لليمنيين ووقف شحنات الأسلحة الإيرانية إلى الحوثيين.

وتطرق إلى معركة مأرب معتبرا أنّ هجوم الحوثيين على المحافظة يمثل أكبر تهديد لجهود السلام، ومحذرا من أنه إذا لم يتوقف القتال في فسيفوي ذلك إلى موجة أكبر من الاضطرابات.

على نحو خاص تجاه إيران، في ما بدا لمرافقين أنه مجزء تغطية على التساهل حيالها كبيرا من المسؤولية عما يجري اليمن من قبل إدارة الرئيس الديمقراطي جو بايدن التي كانت قد بادرت إلى إلغاء تصنيف جماعة الحوثي كممنظمة إرهابية ما مثل تشجيعا لها على تصعيد الحرب بدل الانصياع للسلام الذي تقول تلك الإدارة إنها تسعى إليه. وأضاف قوله "سنرحب بقيام إيران بدور بناء إذا كانت على استعداد لذلك". وعن عمليات تهريب السلاح

واشنطن - حمل المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن نيم ليندركينغ إيران جزءا كبيرا من المسؤولية عما يجري من صراع دام في اليمن وما يسقط جزاءه من ضحايا وما يترتب عليه من أوضاع إنسانية بالغة السوء. وقال في إفادته أمام أعضاء الكونغرس الأميركي إنّ دعم إيران للحوثيين "كبير جدا وفتاك" وإنه لا يوجد دليل حقيقي على أن طهران تريد دعم التوصل إلى حل للصراع في اليمن. وبتد لهجة المبعوث الأميركي حازمة

المغرب يرد على الجزائر والبوليساريو: لا وجود لنزاع مسلح في الصحراء

ومغالطات، التي تحاول الجزائر خلقها حول هذا الموضوع“.

ورفضت الجزائر الاقتراح الذي قدمه مؤخرا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بشأن تعيين لويس أسادو، وزير الخارجية البرتغالي السابق، مبعوثا خاصا للأمم المتحدة إلى الصحراء، كما رفضت إلى جانب البوليساريو مقترح رئيس الوزراء الروماني السابق بيتر رومان لنفس المهمة.

وقاتي رسالة السفير عمر هلال إلى مجلس الأمن، بعد أيام من اتهامات وجهها وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم إلى المغرب، بالوقوف وراء تغزير تعيين عشرة أسماء لمنصب مبعوث أممي للصحراء، وهي التصريحات التي تلقفتها الجبهة الانفصالية وتبنتها وصاغتها في رسالة وجهتها إلى مجلس الأمن في نيويورك الأسبوع الماضي.



محمد بودين
الجزائر والبوليساريو
تحاولان الترويج لوجود أزمة تتطلب تدخلا دوليا

وشدد هلال على أن ”عرقلة العملية السياسية للأمم المتحدة تكشف ازدواجية خطاب الجزائر والبوليساريو، فمن ناحية يدعوان علنا وعلى أعلى مستوى إلى تعيين مبعوث شخصي واستئناف العملية السياسية، بل والتجروّ على انتقاد الأمين العام لغياب مبعوث، ومن ناحية أخرى يرفضان جميع المرشحين ذوي الكفاءة والمكانة المقترحين من قبل غوتيريش“.

وأوضح بودن ”أن الاعتراض على تعيين المبعوث الأممي يعني تجسيد الفقرة الأولى من التوصية الثالثة الواردة في القرار الأممي 2548 وبالتالي فهذا خذلان واضح لجهود الأمم المتحدة“، مؤكدا أنه ”بمجرد استمرار التدخلات الضارة من قبل بعض الأطراف يصعب على المبعوث الأممي الاضطلاع بمهامه، مع العلم أن مسؤولياته تركزت بالأساس على تنفيذ قرارات مجلس الأمن وتوجيهات الأمين العام“.

وتأتي هذه التطورات في وقت كشفت فيه الأطراف المتدخلة في النزاع حول الصحراء من دعواتها إلى الحوار والتفاوض المباشر، حيث دعا في وقت سابق وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم المغرب والبوليساريو إلى التفاوض ”المباشر والجاد“.

وردت الرباط على تلك الدعوة بمطالبة الجزائر بالحوار باعتبارها طرفا مباشرا في النزاع حول الصحراء.

محمد ماموني العلوي

● الرباط – استنق المغرب الجلسة التي

عقدھا مجلس الأمن الدولي الأربعاء حول النزاع في الصحراء المغربية بالرد على مزاعم جبهة البوليساريو الانفصالية والجزائر بشأن وجود حرب في الوقت الراهن في الصحراء.

وقال عمر هلال الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة في رسالة إلى أعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر إنه ”لا وجود لحرب بالصحراء وأن الأمر ليس سوى أكاذيب محضّة وتزييف للوقائع على الأرض تهدف إلى تضليل كل من المجتمع الدولي والسكان المحتجزين في مخيمات تندوف بالجزائر“.

وجدد هلال التأكيد على ”احترام المغرب والتزامه الكامل بمقتضيات وقف إطلاق النار، الذي تشرف عليه بعثة المينورسو“، مبرزًا أن ”إعلان البوليساريو بتشجيع من الجزائر، تخليها عن وقف إطلاق النار يعد انتهاكا صارخا لقرارات مجلس الأمن وإهانة لهذه الهيئة الأممية الضامنة لوقف إطلاق النار“.

وتروج الجزائر عبر وسائل إعلامها الرسمية لوجود اشتباكات وتوجيه البوليساريو لضربات وقصف لأهداف مغربية وهو ما تنفيه الرباط التي حققت مكاسب دبلوماسية وميدانية هامة في النزاع حول الصحراء.

واعتبر الأكاديمي والمحلل السياسي محمد بودن أن ”الجزائر والبوليساريو تبحثان عن إثارة انتباه المجموعة الدولية قبل انعقاد جلسة مجلس الأمن التي تدرج في إطار تفعيل التوصية 10 من القرار الأممي 2548 وبالتالي فهذه ليست إلا روايات معادية للسلم والأمن ومحاولة للنيل من الحقائق الميدانية والانتصارات الدبلوماسية التي حققها المغرب“.

وأكد بودن في تصريح لـ”العرب“، أن ”التصريحات الصادرة من قبل البوليساريو والجزائر لا منطلق لها. فمن الناحية القانونية، فإن القانون الدولي يحدد معنى الحرب وشروطها وهذا المعنى غير موجود في المنطقة، ومن الناحية الواقعية فالاستقرار بـالصا الصحراء المغربية بشكل يفند أي طرح مضلل، وهي محاولة لإعفاء الانطباع بوجود أزمة تتطلب تدخلا دوليا ودفع مجلس الأمن لبسورة موقف يلزم الأطراف المتدخلة في النزاع“.

واشتكى المغرب من العراقل التي تضعها الجزائر والبوليساريو بشأن تعيين مبعوث شخصي للأمين العام للأمم المتحدة واستئناف المسار السياسي للأمم المتحدة، مفندا ”الخط،

الحكومة الليبية تريد علاقة متوازنة بين مصر وتركيا عبر الاقتصاد

توقيع 5 اتفاقيات اقتصادية في ختام زيارة رئيس الوزراء المصري إلى طرابلس



لأنه يخفف عنها الضغوط الواقعة عليها جراء الحديث المتزايد بشأن انحيازها إلى أنقرة وحرصها على استمرار الاتفاقيات والتفاهات معها، فكلما تحسنت العلاقات بين الجانبين تراجعت فرص المنافسة أو الصراع بينهما داخل ليبيا.

ودعا نائب المجلس الرئاسي عبدالله اللافي، الثلاثاء، إلى ضرورة عودة الشركات التركية إلى ليبيا في أسرع وقت ممكن للمساهمة في إعادة الإعمار وتفعيل عمل اللجنة المشتركة المتعلقة بالمشاريع السابقة، ومعالجة المشاريع المتوقفة.

ومن المتوقع أن يقوم وفد وزاري تركي كبير بزيارة إلى ليبيا قريبا لبحث المزيد من التعاون الاقتصادي، بعد زيارة الدببية إلى تركيا على رأس وفد ضم 14 وزيرا زادت من أسهم أنقرة في الحصول على جزء معتبر من كعكة الاقتصاد بصورة معلنة.

وتكشفت مصادر ليبية لـ ”العرب“ أن تركيا ربطت خروج قواتها العسكرية وترحيل المرتزقة بالحصول على مزايا تفضيلية في المجال الاقتصادي، واستمرار الأموال الليبية في بنكها المركزي وعدم المساس بالاتفاقيات الموقعة إبان حكومة السراج.

وفي الوقت الذي تصر فيه مصر على خروج القوات التركية من ليبيا تفهم حرص أنقرة على الدفاع عن مصالحها الاقتصادية التي تنامت مؤخرا، لكن دون

والمواصلات والقوى العاملة واتفاقية في مجال الصحة“.

وتجهز القاهرة حاليا البنية اللوجستية لإعادة فتح السفارة المصرية في طرابلس والقنصلية في بنغازي قريبا، لتسهيل مهمة سفر الليبيين، والتأكيد على أن هناك تغيرات في المشهد، وهو ما يتماشى مع إعلان عدد من الدول إعادة فتح سفاراتها في ليبيا.

وتعول مصر على توقيع اتفاقيات كبيرة بشأن مشروعات إعادة الإعمار، وضمان عودة العمالة إلى الأراضي الليبية بخافاتها السابقة التي وصلت إلى أكثر من مليون مواطن، وفتح الطريق أمام عمل الكثير من الشركات مباشرة دون جهات وسيطة.

ومنحت القاهرة اللجنة الليبية المعنية بالأمور الاقتصادية أهمية كبيرة، وضاعفت من تحركاتها للحد من استمرار الخلل في الإنفاق الذي كرسته حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، حيث بددت نسبة كبيرة من الثروة الليبية على الميليشيات وقادتها.

ويؤدي هدوء واستقرار الأوضاع في ليبيا إلى تطلع قوى كثيرة للاستثمار، ومن مصلحة مصر أن تثبت أقدامها مبكرا وتؤكد قدرتها على المشاركة في مشروعات إعادة الإعمار ونيل جزء منها قبل أن تنهمر على ليبيا شركات دولية كبرى.

وترتاح السلطة الليبية إلى مؤشرات التقارب الحاصل بين القاهرة وأنقرة،

عكس الحراك الدبلوماسي الأخير الذي تعرفه الساحة الليبية في علاقة بمصر وتركيا سعيا من الحكومة الجديدة بقيادة رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي لبناء علاقة متوازنة بين أنقرة والقاهرة، حيث وقع وفد مصري قاده رئيس الوزراء مصطفى مدبولي 5 اتفاقيات اقتصادية مع الجانب الليبي الثلاثاء بعد أيام من زيارة قام بها الدببية صحية ووفد إلى تركيا جرى خلالها كذلك توقيع عدد من الاتفاقيات في أنقرة.

● القاهرة – أكدت الزيارة التي بدأها

رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي لطرابلس، الثلاثاء، أن السلطة التنفيذية الليبية تريد ضبط علاقاتها بين مصر وتركيا من خلال عجلة الاقتصاد، حيث جاءت بعد نحو أسبوع من زيارة قام بها رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبدالحميد الدببية لأنقرة وقع فيها خمس اتفاقيات اقتصادية مهمة.

وترأس مدبولي لأول مرة وفدا رفيعا برفقة 11 وزيرا، ضم وزراء المجموعة الاقتصادية وبعض المستثمرين، للتباحث مع المسؤولين في طرابلس حول سبل تطوير التعاون وتوقيع جملة من الاتفاقيات الاقتصادية التي من شأنها أن تعزز العلاقات بين البلدين في الفترة المقبلة.

الحكومة الليبية تسعى لتوظيف الثروة في ضبط التوازنات بين القوى الخارجية التي انصب اهتمامها على الاستفادة اقتصاديا

وقال الدببية في مؤتمر صحفي مع مدبولي في طرابلس الثلاثاء إنه ”تم الاتفاق مع مصر على إعادة فتح السفارة والقنصلية المصريتين في ليبيا بعد عيد الفطر“.

وأوضح أنه تم الاتفاق على عودة الرحلات الجوية المباشرة من ليبيا إلى مطار القاهرة الدولي وفتح الخطوط الجوية للركاب والشحن بين موانئ البلدين، مشيرا إلى توقيع ”3 اتفاقيات مع مصر في مجال الكهرباء و3 اتفاقيات أخرى في مجال الاتصالات والتعاون الفني وأخرى في مجال البنية التحتية

جماعات إرهابية تسعى لاستثمار الأزمة التونسية لتنفيذ مخططاتها

الفرص لتوجيه الضربات للأمن والجيش حتى عبر زرع الأغنام، وهي لم تلق السلاح ودائما تكون متخفية، وعمليات الاستقطاب للشباب مواصلة عبر شبكات الإنترنت“.

وأضاف ”الطبقة السياسية غير واعية بأن الخلافات تدعم نشاط المجموعات الإرهابية التي تستقوي بالتجاذبات والاضطرابات وتشغل حتى على المستوى النفسي للتونسين“، مؤكدا أن ”ما تم الكشف عنه في الفترة الأخيرة هو نتيجة عمل دؤوب للقوات الأمنية والعسكرية، ووتيرة التحركات الإرهابية ارتفعت إقليميا ودوليا“.

وأردف ”نحن لا نذير الأزمات بل نذير بالآزمات، والمناخ السياسي متعفن وهناك أزمة قيادة وأزمة فاعلية سياسية في مستوى البناء والعلاقات والوظائف، والأداء السياسي ضعيف جدا لأننا عشنا أزمات متراكمة في العشر سنوات الأخيرة“.

وأفاد بن نصر بأن ”الجماعات العزولة والذئاب المنفردة تشتبك في الفكر وبث مناخ من الرعب لبلوغ أهدافها“.

ومطلع أبريل الجاري، وفي إطار جهود قوات الأمن لملاحقة قلول الإرهابيين، تم القضاء على ثلاثة إرهابيين من بينهم امرأة في جبلي المغيلة والسلوم وسط غرب البلاد.



مختار بن نصر
المجموعات الإرهابية
تستقوي بالتجاذبات السياسية

ويذهب خبراء عسكريون إلى أن النشاط الإرهابي يستقوي بالخلافات السياسية، ويجعل من الصراعات والمناكفات عاملا محفزا على تنفيذ عملياته واستهداف قوات الأمن، فضلا عن سوء إدارة الأزمات والأداء السياسي الضعيف لأصحاب القيادة والقرار.

وقال مختار بن نصر، الرئيس السابق للجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، في تصريح لـ”العرب“ إن ”الجماعات الإرهابية تصنيد

وإرباك جهود المؤسسات الأمنية والعسكرية. ويقول هؤلاء إن المشهد المازوم، في أبعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى الصحية، يمثل للجماعات الإرهابية مناخا ملائما يساعدها على التحرك والقيام بالأعمال الإرهابية.

وأفاد العميد خليفة الشيباني المتحدث السابق باسم وزارة الداخلية بأن ”من جملة برامج الإرهاب التي يتبناها تنظيم داعش مرحلة الإنهاك بمعناه الاقتصادي والسياسي وغيرها“.

وأضاف في تصريح لـ”العرب“ ”عندما تكون الأوضاع السياسية غير مستقرة ومدفوعة بالأوضاع الصحية والاجتماعية، وعندما نرى شهدا سرياليا وتناسرا سياسيا و قرارات مرتبكة وارتفاعا في الأسعار في شهر رمضان، كلها عوامل تكون أسبابا موضوعية لاستفادة الإرهاب منها“.

وتابع الشيباني ”الجماعات الإرهابية تريد استغلال تواصل الاحتقان السياسي من خلال خلاف الصلاحيات بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، والاحتقان الاجتماعي وتدهور الوضع الصحي، بالإضافة إلى رمزية رمضان الذي يعتبر شهر جهاد في عقيدة الجماعات الإرهابية“.

من مقراتها في صفاقس جنوب البلاد.

وتكشفت الوزارة عن مخطط إرهابي لاستهداف مقر أمنية في المدينة، معلنة تفكيك الخلية وإحباط المخطط.

وأكد الناطق الرسمي باسم الإدارة العامة للأمن الوطني العميد وليد حكيم أن العملية الاستباقية التي تمت بناء على معلومات استخباراتية هي التي مكنت من إحباط الهجوم المقرر.

ويعتبر الكشف عن المخططات الإرهابية وإجهاضها بعمليات استباقية



تحركات تستنفر قوات الأمن التونسية

خالد هدي

● تونس – تسعى المجموعات الإرهابية

إلى استغلال الاضطرابات السياسية التي تهب تونس من أجل تنفيذ مخططاتها وذلك في ظل معركة الصلاحيات بين الرئيس قيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي.

وتصاعدت حدة المعركة أخيرا بعد إعلان الرئيس قيس سعيد الأحد نفسه قائدا أعلى للقوات الأمنية والعسكرية، وهو ما أثار حفيظة حركة النهضة الإسلامية الداعمة للمشيشي والتي ردت ببيان شديد اللهجة الثلاثاء أكد حدوث القطيعة بين الطرفين.

وأعلنت وزارة الداخلية التي لا يزال المشيشي يشغل فيها منصب الوزير بالنيابة الأربعاء اعتقال ثلاثة عناصر تكفيرية ضالعة في أعمال إرهابية وصادرة ضدها أحكام بالسجن.

وأفادت الوزارة، في بيان لها، بأن العناصر تم توقيفها الثلاثاء خلال دورية أمنية بجبهة المهديّة (شرق) وهي صادرة بحققها محاضر تفتيش، مذكرة أن أحكاما بالسجن تتراوح بين خمسة و15 عاما كانت صدرت عن القضاء ضد الموقوفين لتورطهم في أعمال إرهابية.

كما أحبطت قوات الأمن هجوما وشيكا كان ينوي استهداف عدد

رحيل إدريس ديبى يفتح مرحلة من عدم اليقين في تشاد

المتهمون يهددون بالزحف نحو العاصمة والمعارضة تدعو للعودة إلى الحكم المدني



رحيل إدريس ديبى يضع تشاد أمام المجهول

بأنها خسارة صديق شجاع، تساؤلات بشأن الاستقرار في المنطقة وداخل تشاد نفسها. وإلى جانب التهديد الذي يشكله المتمردون يعاني الجيش من الانقسام وتنامي المعارضة لحكم ديبى السلطوي.

الأفريقي. ولدى فرنسا، حليفته الرئيسية، قوات قوامها 5100 جندي منتشرين في المنطقة في إطار جهود دولية لقتال المتشددين. والقاعدة الرئيسية لهذه القوات في نجامينا. وتطرح وفاة ديبى، التي وصفتها فرنسا

وكسب ديبى العديد من الصداقات في الخارج بإرساله قوات جيشه جيدة التدريب لقتال جماعات إسلامية منها بوكو حرام في حوض بحيرة تشاد وجماعات مرتبطة بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية في منطقة الساحل

وفرضت السلطات حظرا للتجول الليلي وأغلقت الحدود البرية والجوية بعد إعلان وفاة ديبى. وأعلنت حالة حداد في البلاد لمدة 14 يوما.

ورفضت الجبهة خطط المجلس العسكري الانتقالي وقالت إنها ستتمضي قدما في هجومها على العاصمة. وقالت الجبهة في بيان "تشاد ليست ملكية" مشيرة إلى رفضها انتقال السلطة من الأب إلى الابن، فيما يدعو سياسة معارضون كذلك إلى العودة للحكم المدني.

وفي فبراير 2019 أوقف قصف جوي فرنسي يطلب من نجامينا، المتمردون القادمين من ليبيا لمحاولة إسقاط النظام.

وفي فبراير 2008 وصل المتمردون إلى أبواب القصر الرئاسي قبل صدعهم بفضل دعم فرنسا العسكري أيضا.

وشهدت تشاد عبر تاريخها سلسلة من حركات التمرد القادمة من الشمال من ليبيا أو السودان المجاور. وكان إدريس ديبى نفسه قد وصل إلى السلطة على رأس قوات من المتمردين اقترحت العاصمة نجامينا.

وخلال عطلة نهاية الأسبوع، انضم إلى ابنه محمد لقيادة القتال في الشمال ضد تحالف المتمردين.

وأعلن الجيش التشادي الاثنين أنه تمكن من سحق المتمردين لكن شائعات تحدثت عن قتال عنيف أدى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى من الجانبين.

ولم يعترف الجيش سوى بستة قتلى في صفوفه وقال إنه قتل أكثر من 300 من المتمردين.

وفي جبل تيبستي على الحدود مع ليبيا، ولكن أيضا في الشمال الشرقي المتاخم للسودان، يواجه المتمردون التشاديون الجيش باستمرار من قواعدهم الخفية في البلدين.

ويعتبر الغربيون، وخصوصا فرنسا القوة الاستعمارية السابقة، نظام إدريس ديبى شريكا أساسيا في الحرب ضد الجهاديين في منطقة الساحل.

وتحيط بتشاد التي لا تملك أي منفذ على البحر، دول تشهد اضطرابات مثل ليبيا والسودان وجمهورية أفريقيا الوسطى. وهي مساهم رئيسي بالجنود والسلاح في هذا النزاع.

ويتشارك الجيش التشادي في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في مالي بوحدة من فرقه الرئيسية

ويعتبر الأكثر خبرة في القوة المشتركة المنطقة وسيتواصل دبلوماسيون معهم لجموعة دول الساحل الخمس التي تضم موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد.

فتحت وفاة الرئيس التشادي إدريس ديبى الباب نحو المجهول بالنسبة إلى 16 مليون تشادي عاشوا أكثر من 30 عاما تحت حكم الرجل الذي توفي بعيد انتخابه لولاية سادسة، ليتسلم الحكم مجلس عسكري بقيادة ابنه الذي يمسك بكامل السلطات من غير أن تكون له خبرة في السياسة.

نجامينا - يشن رحيل الرئيس إدريس ديبى الذي حكم تشاد لأكثر من ثلاثين عاما وكان شريكا رئيسيا للغرب ضد الجهاديين في منطقة الساحل، فترة من عدم اليقين في هذا البلد الذي وعد المتمردون فيه بالزحف إلى العاصمة نجامينا.

وأعلن الجنرال محمد إدريس ديبى (37 عاما) ابن الرئيس الراحل الذي كان حتى ذلك الحين يتولى قيادة الحرس الرئاسي المتمتع بنفوذ هائل ويتولى حماية النظام والحكومة والجمعية الوطنية، أنه "يتولى مهام رئيس جمهورية" تشاد، حسب ميثاق انتقالي نشر الأربعاء على الموقع الإلكتروني للرئاسة.

وكان محمد إدريس ديبى قد عين الثلاثاء 15 جنرالا من المعروف أنهم من بين الأكثر ولاء لرئيس الدولة لتشكيل المجلس العسكري الانتقالي.

وأكدت هذه الهيئة أن مؤسسات جديدة ستظهر بعد انتخابات "حرة وديمقراطية" في غضون عام ونصف العام.

ووعد المتمردون الذين يشنون هجوما ضد النظام التشادي منذ تسعة أيام بالتقدم إلى نجامينا ورفضوا "بشكل قاطع" هذا المجلس العسكري.

واكد المتحدث باسم "جبهة الثواب والوفاق في تشاد" كينجايي أوغوزيمي دي تابل "نعتزم مواصلة الهجوم".

وستنظم الجنازة الوطنية لإدريس ديبى الذي توفي الاثنين بحسب رئاسة الجمهورية التي في نجامينا.

وأعلن قصر الإليزيه في بيان أن فرنسا "فقدت صديقا شجاعا"، مشددا على أهمية "الانتقال السلمي" و"النزاهة الراسخ باستقرار تشاد ووحدة وسلامة أراضيها".

ودعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى فترة انتقالية عسكرية محدودة تؤدي إلى "حكومة مدنية وشاملة". ومن جهتها أكدت وزيرة القوات المسلحة الفرنسية فلورنس بارلي أن فرنسا "خسرت حليفا أساسيا في مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل".

وبعد طرده عن طريق التهديد أو العنف، للمعارضين الأقوياء ديبى مساء أعلن عن فوز المارشال ديبى مساء الاثنين في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 11 أبريل لولاية رئاسية

مباحثات إسرائيلية - أميركية حول الملف النووي الإيراني

الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب منه عام 2018.

وتتفي إيران اتهامات لها بالسعي إلى إنتاج أسلحة نووية، وتقول إن برنامجها مصمم للأغراض السلمية.

إسرائيلي متقاعد إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من العودة إلى الاتفاق النووي، في وقت لا يستبعد فيه خبراء توجيه تل

أبيب ضربة عسكرية جوية إلى المنشآت النووية الإيرانية إذا مضت واشنطن في إحياء الاتفاق النووي مع طهران دون الأخذ بعين الاعتبار المخاوف الإسرائيلية. وكشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخرا عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي إذا قرر النظام الاندفاع إليه، رغم إعلانها عن رغبتها في التفاوض بشأن اتفاق نووي جديد.

وأشارت التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة بما في ذلك تدريس اليورانيوم المخصب منخفض الدرجة وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة وتوسيع العديد من المنشآت النووية ومتابعة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 60 في المئة ومؤخرا الإعلان عن خطط لإنتاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل، تعني أن توجه إيران نحو الأصول النووية أخذ في الازدياد.

القدس - يغادر 3 مسؤولين أمنيين إسرائيليين إلى واشنطن الأسبوع المقبل لعقد لقاءات منفصلة مع مسؤولين أميركيين حول الملف النووي الإيراني، حيث ينتظر أن يستعرض المسؤولين الإسرائيليون تحفظاتهم بشكل أكثر تفصيلا على إحياء الاتفاق النووي مع طهران والمخاطر التي تهدد استقرار المنطقة إثر ذلك.

أبيب هيئة البث الإسرائيلية الأربعاء أن رئيس هيئة أركان الجيش أفيص كوخافي ورئيس جهاز المخابرات (الموساد) يوسي كوهين ورئيس هيئة الأمن القومي مفير بن شبات سيغادرون إلى واشنطن مطلع الأسبوع المقبل.

وأضافت أن "المسؤولين الثلاثة لا يشكلون وفدا إسرائيليا، إذ أن كل واحد منهم سيجري مباحثات منفردة". وتابعت الهيئة "سيجري المسؤولون الثلاثة محادثات مع شخصيات رفيعة في الإدارة الأميركية على خلفية التقدم الذي طرأ في مفاوضات فيينا حول إعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي". وكان مسؤولون إسرائيليون يدعو إلى مواصلة العقوبات على إيران وعدم العودة إلى الاتفاق الدولي الموقع عام 2015. وفي السادس من أبريل الجاري انطلقت محادثات فيينا لإعادة إحياء الاتفاق النووي الموقع عام 2015 بين إيران والدول الكبرى، بعد انسحاب إدارة

واشنطن تبحث إعادة تموضع قواتها العسكرية في المنطقة بعد الانسحاب من أفغانستان

بان تحفظ وكالة الاستخبارات بقرارات في أفغانستان.

وفي الأسبوع الماضي قال الرئيس جو بايدن إنه سيتم سحب جميع القوات الأميركية من أفغانستان ابتداء من الأول من مايو لإنهاء أطول حرب أميركية رافضا دعوات لبقائها لضمان التوصل إلى حل سلمي للحرب الداخلية الطاحنة في البلاد.



كينيث ماكينزي
شن غارات جوية داخل أفغانستان من دول مجاورة وإرد

وجاء في تقرير للأمم المتحدة في يناير أن للقاعدة ما يصل إلى 500 مقاتل في أفغانستان، وأن طالبان تحتفظ بعلاقة وثيقة مع التنظيم المتشدد.

وفي تقرير في فبراير الماضي أوضحت مجموعة من الخبراء المعينين من قبل الكونغرس الأميركي مدى حقيقة خطر فقدان أفغانستان اليوم. ووضع الخبراء سيناريوهات مختلفة لا يتسم أي منها بالتفاؤل، بل إن بعضها كارثي ويتمثل في عودة طالبان إلى السلطة، وتجدد الحرب الأهلية، وتهديد إرهابي، والأميركي ستتضرر قدرة الحكومة على جمع المعلومات والتهديدات، لكنه وعد

القاعدة أو تنظيم الدولة الإسلامية، مع خطر انهيار الحكومة الأفغانية. وقال المسؤول العسكري خلال جلسة استماع أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب "سننظر في جميع دول التحالف الدولي التي دخلت أفغانستان وسناقش أين يمكننا وضع هذه الموارد"، مؤكدا أنه "حتى الآن ليس لدينا اتفاق من هذا النوع".

وامتنع الجنرال ماكينزي عن تحديد حجم إعادة الانتشار هذه أو البلدان المعنية لكنه قال إنه يعتزم تقديم خيارات لوزير الدفاع لويد أوستن بحلول نهاية الشهر الجاري.

وتحدث عن احتمال شن غارات جوية من دول مجاورة. وقال إن هذا النوع من العمليات "يتطلب دعما كبيرا من أجهزة الاستخبارات"، مذكرا بأن الولايات المتحدة ستفقد هذا الدعم مع الانسحاب الذي يفترض أن يبدأ في الأول من مايو وينتهي بحلول 11 سبتمبر.

واكد الجنرال الأميركي أنه "عندما نكون قد غادرنا البلاد ولا نملك هذا النظام البني القائم حاليا لن يكون ذلك مستحيلا ولكنه سيكون صعبا". وكان مدير وكالة الاستخبارات المركزية الماضي وليام بيرنز أكد الأسبوع الماضي أنه "عندما ينسحب الجيش الأميركي ستتضرر قدرة الحكومة على جمع المعلومات والتهديدات"، لكنه وعد

النائية الأفغانية تحت ضغط ومراقبة مستمرين".

وأوضح أن الهدف هو التمكن من مواصلة عمليات المراقبة والاستطلاع فوق الأراضي الأفغانية بعد انسحاب قوات التحالف الدولي التي دخلت أفغانستان بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 التي تبناها تنظيم القاعدة في ذلك الحين بدعم من حركة طالبان. ومع أن الحركة وعدت بمنع أي هجوم على الأراضي الأميركية بعد انسحاب القوات الأجنبية، يخشى الجيش الأميركي أن يسمح انسحاب التحالف بعودة جماعات جهادية مثل

واشنطن - قال قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط الجنرال كينيث ماكينزي إن الجيش الأميركي سيبدأ مفاوضات مع دول عدة قريبة من أفغانستان من أجل إعادة تموضع القوات في المنطقة بعد انسحابها من أفغانستان بهدف منع صعود جديد لتنظيم القاعدة. وأضاف قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي (سنتكوم) في جلسة استماع في الكونغرس "نستعد حاليا لمواصلة عملياتنا لمكافحة الإرهاب في المنطقة لضمان بقاء المخططات المتطرفة العنيفة التي تسعى من أجل البقاء في المناطق



نحو إعادة الانتشار

بوتين مُصرّ على استعادة عظمة روسيا بأيّ ثمن

خاضت روسيا طيلة عقدين من حكم الرئيس فلاديمير بوتين العديد من الاختبارات مع الغرب، ويبدو أنها اجتازت معظمها بنجاح. لذلك يرى الكثير من المحللين أنه بقدر ما تعدّ جهود موسكو المستمرة للاستفادة من التوترات المتصاعدة في أي مكان من العالم انتهازية، بقدر ما تعكس استراتيجية يراد من ورائها إعادة هببة "روسيا العظمى" بعد سقوط الاتحاد السوفييتي.

● **موسكو -** لم يكن لدى فلاديمير بوتين منذ أن برز على الساحة السياسية قبل عشرين عاما من هاجس سوى استعادة مكانة روسيا كقوة عالمية عظمى بأي ثمن. ويبدو أن حدثي ضمه لشبه جزيرة القرم في 2014 ثم تدخله في سوريا في 2015 قد سطرا تلك النزعة وجعلا موسكو تعود إلى الساحة الدولية كفاعل يناطح الولايات المتحدة والغرب عموما. وبغض النظر عن سلوكه أو طريقه حكمه أو أسلوبه في التعاطي مع الأصدقاء والأعداء وأيضا الحلفاء، يعتقد الخبراء اليوم أن بوتين، الذي وصف تفكك الاتحاد السوفييتي بأنه "أكبر كارثة جيوسياسية في القرن العشرين"، نجح في إعادة بلده إلى الواجهة وإن كان على حساب أسوأ الخلافات مع الغرب التي تسجل منذ الحرب الباردة.

وبالنظر إلى خارطة القوى في العالم تكاد تكون روسيا الطرف الوحيد الذي يمسك العصا من الوسط في كل الأزمات مع الغرب بفضل أجندة واستراتيجية بوتين. ويشير الخبراء السياسي كوستانتين كاليتشيف إلى أن بوتين "يرى نفسه قيصرا وليس رئيسا ومحيطه يراه كذلك أيضا".

وكان وصوله في السابعة والأربعين من العمر إلى الكرملين يشتر بعلاقات جيدة مع الغرب. حتى أن الأميركي جورج بوش الابن وصفه بأنه "زعيم رائع". وكانت صداقته مع المستشار الألماني غيرهارد شرودر ورئيس الوزراء الإيطالي الأسبق سيلفيو برلسكوني علنية.



كوستانتين كاليتشيف

**بوتين يرى نفسه
قيصرا وليس رئيسا
ومحيطه يراه كذلك**

وذات مرة، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إن بوتين "من بين كل القادة الحاليين لا أحد تربطه به علاقة وثيقة اليوم كما في ذلك الوقت"، فهو يبغض "الهيمنة" الغربية ويعتبر عمليات التوسع المتتالية لحلف الناتو على الحدود الروسية "عدوانا". وبالنسبة إليه يريد خصومه إبقاء روسيا في الصف الخلفي وإطالة أمد الإمانة التي مثلها سقوط الاتحاد السوفييتي والأزمة الاقتصادية والسنوات الأخيرة لأول رئيس روسي بوريس يلتسن، الذي كان مريضاً ودمناً على الكحول.

ويشير كاليتشيف إلى أن بوتين يرى نفسه صاحب قضية تتمثل بأن يعيد إلى روسيا عظمتها ويضع حدا للتأثيرات الأجنبية.

واقترعا من بوتين بانه تعرض للخيانة عندما قصف الغرب ليبيا في 2011، انخرط عسكريا في سوريا في 2015 وغير مسار الحرب. ولا يابه لاتهام نظام بشار الأسد بتنفيذ هجمات كيميائية وروسيا بقصف مدنيين. وفي العام 2014 تحول إلى رافع لواء "روسيا العظمى" عندما ضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية. أسام أنظار الأوروبيين والأميركيين العاجزين، ردا على انتفاضة في كيف حركها الغرب. وقد عززت العملية مكانته في الداخل، لكن بالنسبة للغرب فقد كانت مدخلا لفرص عقوبات وعقوبات مضادة. ووصلت رغبته في التالى إلى الرياضة. وابتداء من 2015 تم الكشف عن فضيحة منشطات على مستوى الدولة شملت حتى أجهزة الاستخبارات لاسيما خلال دورة الألعاب الأولمبية التي نظمت بابهة في 2014 في سوتشي. لكن بوتين رأى فيها أيضا مؤامرة غربية.

وليس ذلك فحسب، بل يقدم بوتين نفسه أيضا على أنه حامل لواء "القيم التقليدية" في الكفاح ضد الانحطاط الأخلاقي، ويعبر عن مواقف قريبة من رؤى أحزاب اليمين المتطرف الأوروبية.



الحرس الثوري الإيراني ليس بالقوة التي يدعيها

سلسلة من الهجمات تطيح بصورة ذراع المرشد الأعلى الضارب داخليا وخارجيا



إسرائيل واجهة للاستعراض

المرشد الأعلى علي خامنئي، ورستم قاسمي وزير النفط السابق، ومحمد باقر قاليباف، رئيس البرلمان الإيراني المعروف بتأييده لحملة دامية أطلقت ضد الطلاب في عام 1999.

نكسات الحرس الثوري خلال عامين

- 11 أبريل 2021 فشل في التصدي لهجوم تعرضت له منشأة نطنز**
- 7 أبريل 2020 تعرضت سفينة "سافيز" التي تعد قاعدته العائمة في البحر الأحمر قبالة اليمن لانفجار**
- 27 نوفمبر 2020 استخبارات الحرس الثوري تلقت ضربة باغتيال العالم النووي محسن فخرى زادة**
- 30 يونيو 2020 لم يتمكن من اعتراض الهجوم على منشأة نطنز**
- 8 يناير 2020 استهدف طائرة أوكرائية وعلى متنها 176 راكبا ضلنا منه أنها صاروخ يستهدف العاصمة**
- 3 يناير 2020 تلقى ضمة موجعة بمقتل قائد فيلق القدس قاسم سليماني في مطار بغداد**

كما تقدم جيل من الشباب من قادة الحرس الثوري إلى الترشح أيضا بقيادة سعيد محمد، الذي كان يراس ذات مرة مقر "خاتم الأنبياء" التابع للحرس والذي يعد أحد أكبر التكتلات التجارية في إيران.

ترويج وهمي للقوة

يعد الجدل حول مدى القوة التي يجب أن يمارسها الحرس الثوري في السياسة الإيرانية قديما، حيث برز منذ نشأة الجمهورية الإسلامية نفسها على يد آية الله الخميني. ومع ذلك تمكنت القوة من تصوير نفسها على أنها المدافع عن البلاد من خلال وسائل الإعلام في التلفزيون الحكومي الإيراني، عبر مسلسل التجسس الإيراني التلفزيوني "غاندو"، وهو حلم بنظريات المؤامرة بما يتماشى مع رؤية الحرس الثوري للعالم. وتم عرض موسمه الثاني للتو، مما أثار المزيد من الانتقادات بسبب تصويره الحكومة المدنية الإيرانية على أنها ضعيفة وتطغى عليها القوى الأجنبية. لكن على الرغم من ذلك بظل هناك فرق واضح بين نسختهم التلفزيونية المثالية وحقيقة الهجمات الأخيرة التي استهدفت أقوى القوى الإيرانية.

مستعد لتحمل المسؤولية" عما حدث في نطنز، في تصريحات بدا أنها تستهدف الحرس الثوري. وتساعل جهانجيرى في مقطع فيديو تم نشره على وسائل التواصل الاجتماعي "ما هي الجهة المسؤولة عن تحديد ومنع أعداء البلاد من ارتكاب أفعال تخريبية بها؟ هل سبق أن تمت محاسبة أي شخص على ما يفعله أكبر عدو لهذا البلد هنا؟".

ونقلت صحيفة "تيهان" المنشددة عن جهانجيرى قوله "بحسب الناس إلى معرفة الموارد والمصادقة والهبة التي تُنفق عليها البلاد". وهذا انتقاد آخر واضح للحرس الثوري، الذي تصل حجم استثمارات التجارية من خلال البناء والصناعات الأخرى إلى مليارات الدولارات. لا يزال النطاق الدقيق لجميع ممتلكاته غير واضح، على الرغم من أن تقديرات الخبراء تتراوح من 15 في المئة إلى 40 في المئة من إجمالي الاقتصاد الإيراني.

استغلال الانتخابات

هذه الرغبة الجديدة في توجيه اصابع الاتهام -ولكن بحذر- إلى الحرس الثوري قد تكون جزئيا بسبب الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في يونيو المقبل.

ولا يمكن لروحاني، رجل دين معتدل نسبيا داخل الثيوقراطية الإيرانية الذي أبرمت إدارته اتفاقا نوويا عام 2015 أدى إلى تخفيف العقوبات على بلده، أن يترشح للمرة الثانية بسبب قيود المدة ما يسمح لبقية المرشحين بالتقدم للترشح عند بداية الانتخابات في مايو المقبل.

وينقسم المرشحون السياسيون داخل إيران: فمنهم المتشددون الذين يرغبون في توسيع البرنامج النووي الإيراني ومواجهة العالم، والمعتدلون الذين يمتسكون بالوضع الراهن، والإصلاحيون الذين يريدون تغيير النظام الديني من الداخل. وأولئك الذين يعمون بالتغيير الجزري يجدون أنفسهم ممنوعين من الترشح لنصب من قبل هيئة الرقابة الدستورية الإيرانية، مجلس صيانة الدستور.

ولم يشغل قائد في الحرس الثوري بعد منصب القائد المدني الأعلى لإيران منذ 1979، رغم هيمنة قادة هذه المؤسسة العسكرية والاقتصادية والأمنية الكبرى على عدد من المناصب الحساسة والمفصلية. ويرجع ذلك بشكل جزئي إلى التسكوك في أن القوات العسكرية لا تزال تدين بولائها للشاه المخلوع.

ومع ذلك بدأ عدد من قادة الحرس الثوري السابقين في رفع ملفاتهم الشخصية قبل التصويت، وقد يحاول الكثيرون الترشح. ويقول محللون إنهم قد يستغلون الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الداخلية والتحديات الإقليمية لكسر القاعدة السائدة. ومن بينهم محسن رضائي، وهو قائد كبير سابق، وحسين دهقان مستشار

اغتيال محسن فخرى زادة، العالم النووي الكبير الذي بدأ برنامجا نوويا عسكريا قبل عقود. وأيضا تعرضت سفينة "سافيز" التي تعد قاعدته العائمة في البحر الأحمر وترسو منذ 2016 قبالة سواحل اليمن لانفجار. وبعد ذلك تعرضت المنشأة النووية الأهم والواقعة في صحراء محافظة اصفهان، والتي يعتبر الحرس حاميتها الرئيسي، في وقت سابق هذا الشهر لانقطاع التيار الكهربائي الذي الحق أضرارا ببعض أجهزتها الطاردة المركزية. ويُعتقد أن إسرائيل نفذت العملية، على الرغم من أنها لم تصرح بمسؤوليتها عن ذلك.

وفي أعقاب الهجوم الأخير أعلنت إيران أنها بدأت تخصيب اليورانيوم بنسبة نقاء 60 في المئة قياسا بمستواه السابق عند 20 في المئة، وهو أعلى مستوى وصل إليه برنامجها على الإطلاق، مما أثار المخاوف والانتقادات وخاصة من قبل الدول الموقعة على الاتفاق النووي.

ولم يحمل أحد قوات الحرس الثوري مسؤولية هذا الحادث بشكل مباشر، وهو ما اعتبره جون غامبريل مراسل وكالة اسوشيتد برس ليس مفاجئا؛ فهذه القوة التي تم إنشاؤها بعد الثورة الإسلامية عام 1979 لديها جهاز استخباراتي واسع النطاق ينافس تلك الموجودة في الحكومة المدنية الإيرانية وهي وحشية في قمعها للمعارضة.

ويصف محتجزون سابقون في سجن إيفين بطهران الحرس الثوري بأنه يدير جناحا كاملا بالمنشأة يضم سجناء سياسيين، كما يمكن أن يتعرض الصحافيون المحبسون للاعتقال والحاکمة والسجن بسبب عملهم. وعلى كل حال بدأ الانتقاد يظهر من جديد؛ فقد أعرب إسحاق جهانجيرى، النائب الأول للرئيس المعتدل حسن روحاني، عن أسفه لأنه "لا أحد



لم يستوعب النظام الإيراني الصدمة التي هزت البلاد بعد سلسلة من الهجمات استهدفت شخصيات وأماكن حساسة لها صلة ببرنامجه النووي. وتعطي تلك العمليات في الواقع صورة حقيقية عن جوانب الضعف الاستخباراتي للحرس الثوري باعتباره ذراع المرشد الأعلى الأهم في السلطة، والذي لطالما تفاخرت به طهران وبأنه أقوى كيان أمني عندها بفضل نفوذه داخل نظامها السياسي وسيطرته على قطاعات اقتصادية عديدة.

● **لندن -** يعتبر الهجوم الذي استهدف منشأة نطنز لتخصيب اليورانيوم الرئيسية في إيران مجرد انتكاسة أخيرة للحرس الثوري في البلاد، على الرغم من أن القوة شبيه العسكرية التي يقودها المرشد الأعلى علي خامنئي نادرا ما يتم انتقادها علنا بسبب قوتها وسيطرتها على مفاصل الدولة.

ولكن مع تفكير بعض قادته الآن في التناقص على الرئاسة، وهي سابقة لم تحدث منذ إسقاط الشاه قبل أكثر من أربعة عقود، يمكن أن يصبح نفوذ الحرس الثوري وإخفاقاته أمرا في غاية الأهمية بالنسبة إليهم. ويعتقد على نطاق واسع أنه سيسعى إلى الظهور بمظهر قوي من خلال ردود فعله الداخلية وإظهار المزيد من التشدد عبر توسيع نفوذه وخلق معسكر الإصلاحيين.



جون غامبريل

**ليس من المفاجئ عدم
تحميل الحرس الثوري
مسؤولية أخطائه**

واستفاد الحرس كثيرا من سنوات العقوبات التي فرضت على طهران بسبب برنامجها النووي، ليكون إمبراطورية اقتصادية ممتدة الأطراف من صناعة الأسلحة إلى شركات النفط والطيران والنقل والاتصالات والسياحة وإنتاج السيارات والتشييد والبناء.

ومع ذلك، فإن إحكام قبضته لم يسمح له من الناحية الاستخباراتية باكتشاف العمليات داخل الأراضي الإيرانية وحتى خارجها قبل وقوعها، مما يعني أن هناك خلا في نشاطه على عكس الصورة التي يروج لها في وسائل الإعلام المحلية بأنه جهاز صلب ولا أحد بإمكانه كسر شوخته.

النكسات لن تنتهي

أطلق المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي يد الحرس الثوري في كل مفاصل الدولة دون استثناء وقد زرع عناصره في كل مكان ولاسيما الأماكن الحساسة، ليمتص بذلك فرصة ترسخ قوته في البلاد التي يتوقع أن تشهد تغييرا في ملامح نظام الحكم فيها. وعلنا، يبدو قائد الحرس غير منحنين من جراء النكسات الأخيرة التي قد لا تنتهي قريبا بسبب المتغيرات على الساحطين الإقليمية والدولية. ومع ذلك، فإن الوقوف على ما حصل داخل البلاد خلال الأشهر القليلة الماضية دليل قاطع على سلسلة النكسات المتتالية التي شابت عمل الحرس.

ففي الثامن من يناير 2020، وبعد أيام من استهداف قائد فيلق القدس قاسم سليماني في مطار بغداد، أسقط الحرس الثوري طائرة ركاب أوكرائية، مما أسفر عن مقتل 176 شخصا بشكل خاطئ وكان يعتقد أنها صاروخ يستهدف العاصمة طهران. كما فشلت قواته في وقف هجوم على منشأة نطنز الإيرانية في شهر يونيو العام الماضي، وكانت المنشأة قد تعرضت إلى جانب منشآت نووية أخرى لهجمات إلكترونية في 2010. ومن بين النكسات الأكبر للحرس الثوري

لما ينجح مسلسل تلفزيوني في الحديث عن «الحرقة»



منذ حلقاته الأولى تطرق هذا العمل التلفزيوني لمشكلة الهجرة غير النظامية، بشكل أكثر بلاغة من كل خطاب السياسيين التونسيين

حول جذور هذه المشكلة وملابساتها وجذورها العميقة: مجتمع أصبح جانب كبير منه ينظر إلى الخارج كمهرب من حياة ضاق أفقها وانعدمت فرص العمل والنجاح فيها.

من خلال أحداث المسلسل يبدو المهاجرون أناسا حقيقيين، حملتهم ظروف الحياة الصعبة عبر طرق مختلفة إلى قارب الهروب الجماعي.

وبدوا بمشاعرهم وخيبتهم وأحلامهم المبنية للمجهول قصصا إنسانية ذات معانٍ أكبر من الأرقام التي كثيرا ما تنقلها وسائل الإعلام في أخبارها عن المحاولات الفاشلة وضحاياها.. الذين تحصى أعدادهم ولكن تجهل هوياتهم.

تجتمع في ذات القارب المرات العزباء الحامل التي تحاول الفرار من ظلم الناس وإنقاذ الجنين الذي في بطنها من بيئة لا ترحم، مع الشاب العامل في ورشة إصلاح السيارات والذي تشجعه أمه على الهجرة غير الشرعية عساه يتخلص من الفقر ولكنها تكي فراقه عندما يقرر الرحيل، والكهل الكفيف التي لم يعد ينتظر أي شيء من أحد... بورترية إنسانية واجتماعية يجمع بينها البحث عن الأفضل وراء البحر ولو دون جواز سفر أو حتى ضمان في الوصول حيا إلى الضفة الأخرى.

قدم الإنتاج دون حرج عالم شبكات التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

التهريب والاستغلال الإجرامي لظاهرة الهجرة بحلقاتها المتشابكة انطلاقا

من مبناء جرجيس، حيث يسرد القصة اليومية لمصالح الأمن وهي تواجه ليس فقط كبار وصغار المهربين، بل أيضا المواطنين

أسامة رمضاني

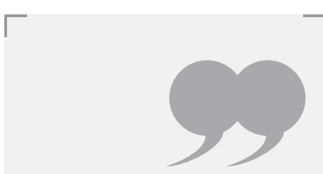
رئيس تحرير العرب ويكلي



لشهر رمضان طقوسه وعاداته صوما وإفطارا وتسليية في تونس وغيرها من مجتمعات المنطقة. وقد اكتسبت تلك العادات على صعيد الاستهلاك التلفزيوني نمطية استجابات طويلا للتوقعات والأنواق واحتياجات شركات الإشهار المتعلقة بنسب المشاهدة المرتفعة أكثر من بحثها عن جودة الإنتاج.

مسلسل تلفزيوني جذب انتباهي على الشاشة الصغيرة خلال شهر رمضان لهذه السنة من حيث جودة إنتاجه وطريقة تطرقه للموضوع الذي اختاره.

عالم "الحرقة" (أو الهجرة غير النظامية باللهجات المغربية) حيث تحترق أحلام الشباب فيركبون عباب البحر إلى إيطاليا، هو موضوع المسلسل التلفزيوني الذي أنتجته وبثته التلفزة الوطنية التونسية بمناسبة شهر رمضان.



المسلسل رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر المتوسط عامة، إذ يقدم منظور المهاجرين القادمين دون تأشيرة



فاروق يوسف كاتب عراقي

غالبا ما تجري لعبة المصائر في مكان لم يتوقعه المرء. فما هو الكاتب والسياسي السوري ميشيل كيلو يموت في باريس في الحادية والثمانين من عمره، فيما كان في أوقات سابقة قد تحدى نفسه حين

أصر على البقاء في دمشق بالرغم من يقينه من أن النظام الحاكم سيعتقله ويحاكمه من غير أن ينظر إلى سجله الإنساني والوطني.

كان يعرف عدوه الذي كان لا يعرفه، ولم تكن المعركة متكافئة. ذلك لم يمنع كيلو من البقاء في سوريا والالتحاق متأخرا بصوف المعارضة التي ظلت تعامله بشيء من الحذر، لأنها تعرف أن موقفه ليس موقفها تماما وأن ما يفكر فيه لا يعجب الجهات التي تدعمها وتمولها، ولأنه لا يرضى لنفسه أن تكون واجهة أو قنعا.

عام 2005 كان إعلان دمشق تذكرته إلى السجن. ذلك الإعلان كان بمثابة انقلاب غير مسلح على النظام السياسي الذي بدا وفق البيان مستهلكا ورثا ومنتهي الصلاحية. كان في إمكان كيلو يومها أن يهرب من سوريا ويطلب اللجوء في أي مكان من الغرب، غير أنه فضل أن يكمل عصيانه بدلا من أن يكون انقلابيا فاشلا. كان يعرف أن البيان الذي وقعه مع عدد من المفكرين والسياسيين السوريين هو بمثابة محاولة انتحار.

عام 2005 كان إعلان دمشق تذكرته إلى السجن. ذلك الإعلان كان بمثابة انقلاب غير مسلح على النظام السياسي الذي بدا وفق البيان مستهلكا ورثا ومنتهي الصلاحية. كان في إمكان كيلو يومها أن يهرب من سوريا ويطلب اللجوء في أي مكان من الغرب، غير أنه فضل أن يكمل عصيانه بدلا من أن يكون انقلابيا فاشلا. كان يعرف أن البيان الذي وقعه مع عدد من المفكرين والسياسيين السوريين هو بمثابة محاولة انتحار.

عام 2005 كان إعلان دمشق تذكرته إلى السجن. ذلك الإعلان كان بمثابة انقلاب غير مسلح على النظام السياسي الذي بدا وفق البيان مستهلكا ورثا ومنتهي الصلاحية. كان في إمكان كيلو يومها أن يهرب من سوريا ويطلب اللجوء في أي مكان من الغرب، غير أنه فضل أن يكمل عصيانه بدلا من أن يكون انقلابيا فاشلا. كان يعرف أن البيان الذي وقعه مع عدد من المفكرين والسياسيين السوريين هو بمثابة محاولة انتحار.

منظور المهاجرين بجلودهم وليس وجهة نظر الغرب المرتعدة فرائصه من المهاجرين السمر والسود القادمين دون تأشيرة.

نجح المسلسل من خلال سيناريو وحوار واقعيين في جعل المتفرج يحس بما يحسه المهاجر، سواء عندما يكون في بلاده يتصارع مع الفقر والبطالة أو عندما يجد نفسه بين براثن المهرب الجشع أو تحت رحمة الموج الأزرق على مسافة قصيرة من الموت غرقا أو لما تباعته الجنة الموعودة بآعابها.

صور الإنتاج الهجرة ميدانا تننقي فيه الأعراق ويجد التونسي - العربي نفسه يواجه نفس مصير الأفريقي القادم من جنوب الصحراء، ميدان

تضمحل فيه الفروقات بين الجنسين إذ تتشابه الدوافع التي تجبر الشاب والفتاة على ركوب الخطر. دون أن تصرح بذلك في خطاب مباشر، ترفض شخصيات المسلسل وأحداثه التصنيفات والأفكار المسبقة ذات

الجذور العنصرية، وتظهر أنه لا مكان لها أمام القاسم المشترك الذي يجمع المهاجرين والمهاجرات في رفضهم البؤس أينما كان منشأهم.

معهم من بين صفوفهم هم أيضا. عالم رمادي في أخلاقياته وإن كان مفعما بالألوان والصور المبهرة للمخرج لسعد الوسلاتي.

يقول تقديم المسلسل على منصة "إرتفاي" للأعمال السينمائية والتلفزيونية التونسية على الإنترنت إن "مسلسل 'حرقة' يتناول قضية الهجرة السرية من منطلقات مغايرة للمضامين السائدة". وهذا إلى حد بعيد صحيح.

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

فقد نجح المسلسل في رسم صورة للهجرة غير القانونية وملابساتها من منطلق تونسي هو أيضا منطلق أهل جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، إذ يقدم

علاقة غريبة يربطها المسلسل بالمتفرج التونسي في شهر رمضان. وهو يطرح عليه سؤالاً غير متوقع: هل للدراما الواقعية المرتبطة بالأم الناس مكان في الأجواء الاحتفالية التقليدية لشهر رمضان؟

صحيح أن البعض وجد المسلسل مبعثا للإرهاق النفسي الشديد في وقت كان يؤد فيه الهروب من خلال شاشة التلفزيون بعيدا عن واقعه المتعب أصلا.. في رحلة ترفيهية عبر الخيال، لكنه وجد نفسه عوض ذلك في قلب الظروف المؤلمة لشرائح واسعة من الناس يعايشهم كل يوم دون أن يعرف حقيقة معاناتهم.

حسب ردود الفعل المسجلة لدى الشارع يبدو أن أغلبية المشاهدين رحبت بمتابعة مسلسل يسلط الضوء بحس فني رهيف على أحد تفرعات الأزمة التي تعيشها البلاد ويعيشونها هم بكل تأكيد، بعد أن أصبح شهر رمضان كغيره من شهور السنة والمواسم الدينية مناسبة يتقاسم فيها التونسيون مشاعر الخوف والحيرة، التي فاقمتها الجائحة بضغوط العزل الصحي في البيوت.

حتى ظن الكثيرون أن المسافة التي تفصله عن النظام هي نفسها التي تفصله عن المعارضة. ذلك ليس صحيحا بالفهم السطحي، غير أن

غربة كيلو في معارضته كانت واضحة ومن أتيحت له فرصة معرفته وقراءة مقالاته كان في إمكانه أن يتكهّن بحجم العذاب الذي كان الرجل يعانيه، وهو يتألم لما كان يواجهه المعارضون الحقيقيون من تخبّيس واسترخاض واستصغار وإبتراز. لم تكن عشر سنوات غفيلة ونظيفة بل امتلات بالمؤامرات والدسائس والانهيارات وكان كيلو شاهدا على كل ذلك وهو ما لم يكن يتمنى القيام به.

أعبعته سوريا كثيرا. اتعبه النظام الحاكم لأنه استباح الدولة وكشف عجزه عن التعامل مع أصغر المشكلات التي يعاني منها الشعب بطريقة إيجابية، وأعبعته المعارضة التي شعر أن ميزانها كان مختلا وأنها تحتاج إلى قدر هائل من النزاهة لتمنع تدخل الدول الأجنبية في الشأن السوري.

ما يؤلم أن كيلو كان مضطرا إلى اتباع مصير لم يختره. ربما أدرك في لحظة ما أن أحدا في المعارضة لن يستمع إليه. ذلك لأن القوى الدولية التي تدعم وتمول المعارضة لم تكن تنظر بعين الرضا إليه. لم يكن رجل أحد. ولن يكون كذلك. إنه شخص ميؤوس منه. يجب ألا يطلع على الأسرار. كان كيلو يعرف أن عليه أن يدير ظهره للجميع لكي يريحهم.

كنت كلما رأيت ميشيل كيلو أرى فيه صورة المناضل الحزين الذي

هناك بكل تأكيد جمهور لساثر الإنتاجات الكوميدية والعاطفية والدينية التي تؤثت البرامج التلفزيونية والتي يفطر عليها الصائمون في رمضان.

ولكن رمضان 2021 استثنائي، حيث ينأ فيه المواطن ويستيقظ والانشغال يمتلك أعصابه إزاء احتمال زيادة تدهور الأوضاع حوله بشكل يهدد شغله ومصدر قوته ويضع على المحك صحته وصحة أبنائه، ويعج ذهنه بتساؤلات كثيرة تبحث عن إجابات. لم يعد المتفرج على التلفزيون أو المبحر عبر الإنترنت يبحث دائما عن الراحة والتسليية اللتين يفتقدهما في حياته اليومية، بقدر ما هو يبحث عن بعض الإجابات الضائعة.

ومن قال إن المنتج التلفزيوني والمواطن العادي يستطيعان أن يأخذا إجازة من شواغل مجتمعهما لما يحل شهر رمضان؟ قد تكون الإجابات أو بعضها في عمل فني تبتّه محطة تلفزيونية لا تبحث عن الربح، بعدما قتل السياسيون في تقديمها للشباب المهارب إلى "الحرقة".

حتى ظن الكثيرون أن المسافة التي تفصله عن النظام هي نفسها التي تفصله عن المعارضة. ذلك ليس صحيحا بالفهم السطحي، غير أن

غربة كيلو في معارضته كانت واضحة ومن أتيحت له فرصة معرفته وقراءة مقالاته كان في إمكانه أن يتكهّن بحجم العذاب الذي كان الرجل يعانيه، وهو يتألم لما كان يواجهه المعارضون الحقيقيون من تخبّيس واسترخاض واستصغار وإبتراز. لم تكن عشر سنوات غفيلة ونظيفة بل امتلات بالمؤامرات والدسائس والانهيارات وكان كيلو شاهدا على كل ذلك وهو ما لم يكن يتمنى القيام به.

أعبعته سوريا كثيرا. اتعبه النظام الحاكم لأنه استباح الدولة وكشف عجزه عن التعامل مع أصغر المشكلات التي يعاني منها الشعب بطريقة إيجابية، وأعبعته المعارضة التي شعر أن ميزانها كان مختلا وأنها تحتاج إلى قدر هائل من النزاهة لتمنع تدخل الدول الأجنبية في الشأن السوري.

ما يؤلم أن كيلو كان مضطرا إلى اتباع مصير لم يختره. ربما أدرك في لحظة ما أن أحدا في المعارضة لن يستمع إليه. ذلك لأن القوى الدولية التي تدعم وتمول المعارضة لم تكن تنظر بعين الرضا إليه. لم يكن رجل أحد. ولن يكون كذلك. إنه شخص ميؤوس منه. يجب ألا يطلع على الأسرار. كان كيلو يعرف أن عليه أن يدير ظهره للجميع لكي يريحهم.

كنت كلما رأيت ميشيل كيلو أرى فيه صورة المناضل الحزين الذي

حتى ظن الكثيرون أن المسافة التي تفصله عن النظام هي نفسها التي تفصله عن المعارضة. ذلك ليس صحيحا بالفهم السطحي، غير أن

غربة كيلو في معارضته كانت واضحة ومن أتيحت له فرصة معرفته وقراءة مقالاته كان في إمكانه أن يتكهّن بحجم العذاب الذي كان الرجل يعانيه، وهو يتألم لما كان يواجهه المعارضون الحقيقيون من تخبّيس واسترخاض واستصغار وإبتراز. لم تكن عشر سنوات غفيلة ونظيفة بل امتلات بالمؤامرات والدسائس والانهيارات وكان كيلو شاهدا على كل ذلك وهو ما لم يكن يتمنى القيام به.

أعبعته سوريا كثيرا. اتعبه النظام الحاكم لأنه استباح الدولة وكشف عجزه عن التعامل مع أصغر المشكلات التي يعاني منها الشعب بطريقة إيجابية، وأعبعته المعارضة التي شعر أن ميزانها كان مختلا وأنها تحتاج إلى قدر هائل من النزاهة لتمنع تدخل الدول الأجنبية في الشأن السوري.

ما يؤلم أن كيلو كان مضطرا إلى اتباع مصير لم يختره. ربما أدرك في لحظة ما أن أحدا في المعارضة لن يستمع إليه. ذلك لأن القوى الدولية التي تدعم وتمول المعارضة لم تكن تنظر بعين الرضا إليه. لم يكن رجل أحد. ولن يكون كذلك. إنه شخص ميؤوس منه. يجب ألا يطلع على الأسرار. كان كيلو يعرف أن عليه أن يدير ظهره للجميع لكي يريحهم.

كنت كلما رأيت ميشيل كيلو أرى فيه صورة المناضل الحزين الذي

بيان القطيعة بين النهضة وقيس سعيد

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

وبات الحديث عن مواجهة مرتقبة بين رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان أمراً متوقعا، وهناك من يغذيه ويصفق له سواء بالتسريبات أو الإشاعات وخطاب التحريض. لكن الأمر يبدو أقرب إلى كسب مواقع متقدمة في معركة الصلاحيات بين قيس سعيد والغنوشي أكثر من كونه رغبة في التصعيد على خطى السيناريو المصري.

ومعركة الصلاحيات هي أساس الأزمة الحالية التي تعيشها تونس، وكل حديث سواء عن اختلاف البدائل والوسائل والتحالفات الداخلية والخارجية، يصب في خدمتها. والقصة انطلقت بعد فوز قيس سعيد بالرئاسة، وهو شخص من عامة الناس ولا يمتلك أي حزب أو تحالف يحميه، ليجد نفسه بالرغم من حصوله على دعم شعبي كبير بلا صلاحيات، وأنه بالكاد يسمح له بأن يلعب دور الديكور للانتقال الديمقراطي الذي يسبح في الصراعات الأيديولوجية والسياسية منذ يومه الأولي.

وعمل الغنوشي على استثمار وضعية الرئيس سعيد، الذي يفكر لالة حزبية وسياسية تحميه، ليتحرك وكأنه الشخصية السياسية الوحيدة في البلاد، فهو رئيس الحزب صاحب التمثيلية الأكبر في البرلمان، والأكثر تنظيما وتماسكا وعلاقات في الداخل والخارج، وهو رئيس البرلمان. وضم إلى كل ذلك مهمة العلاقات الدبلوماسية في مهمة فهمت على أنها مسعى لحاصرة سعيد وحصره في دور الديكور الديمقراطي الذي وضعه دستور 2014.

ومن هنا تحرك سعيد في ردة فعل على الاستهانة به وبدوره، واستفاد من تحالفه مع خصوم النهضة لإسقاط حكومة الحبيب الجمنى، والتفرد بتعيين رئيس الحكومة (الباس) الفخاخ، ثم لاحقا هشام المشيشي. كما ولف اختصاصه كاستاذ في القانون الدستوري وعلاقاته الواسعة برجال القانون لفتح نقوب في جدار المؤسسة الأمنية في مارسه دستور 2014 على دور رئيس الجمهورية مقابل إعلاء صلاحيات البرلمان ورئيس الحكومة، وهو نظام سياسي دافعت عنه النهضة ونجحت في ترميره.

هي معركة رد اعتبار، لكنها انزلت تحت وقع التحشيد السياسي والفخ الإعلامي الداخلي والخارجي إلى مواجهة لا شيء يبنى بأنها يمكن أن تتوقف عند "توافق جديد" أو تهدئة على احترام الصلاحيات. وعلى العكس ربما تتطور بشكل غير محسوبة، وهذا هو سر بيان حركة النهضة الأخير الذي يظهر خوفا واضحا من أن "إحكام المؤسسة الأمنية في الصراعات يمثل تهديدا للديمقراطية والسلم الأهلي ومكاسب الثورة".

وغطت معركة الصلاحيات على معارك أهم وذات أولوية في البلاد، مثل معركة مواجهة الوباء وخسائره التي لم تعد تتحملها البلاد، ومعركة الاقتصاد المتهاوي بسبب تخلي الحكومات المتتالية عن دورها والاكتفاء بإدارة الملف الاقتصادي في سياق اللعبة السياسية، وخاصة تجنب الإصلاحات العميقة تحسبا لإثارة غضب الاتحاد العام التونسي للشغل.

ولا شك أن إدارة معركة الصلاحيات بعيدا عن مشاغل الناس وفي قلب أزماتهم سيفقداه عمقها الشعبي مع الوقت، كما سيفقداه الاهتمام الخارجي الذي يسعى كل طرف للاستفادة منه وإظهار نفسه ماسكا بأوراق اللعبة وبدبلا مؤتمنا على توازن المصالح.

بعد أكثر من سنة ونصف السنة ظلت حركة النهضة تناور في معركتها مع الرئيس التونسي بالحد الأدنى وتسعى لأن تبدو في موقف من يريد التهدة والحوار لحل الخلاف، لكنها خرجت يوم الثلاثاء ببيان يظهر وبكل وضوح أنها تتخلى عن الحذر والمداورة وتختار القطيعة مع قيس سعيد، وربما وضعت أولى الخطوات على عتبة التصعيد.

وجاء هذا البيان مشحونا ضد قيس سعيد بشكل لا يقبل الالتفاف عليه لاحقا، أو اللعب على غموض الكلمات والإشارات.

وقال البيان إن الحركة "تستغرب عودة رئيس الدولة إلى خرق الدستور واعتبار وثيقة ملغاة مصدرا لتبرير نزوعه نحو الحكم الفردي". كما حمل اتهامات من نوع "دوسا على الدستور"، و"تهديدا للديمقراطية والسلم الأهلي"، و"المنزع التسلسلي لرئيس الدولة"، و"الالتزام الجاد بالدستور(...)" وأن يتوقف عن كل مسعى لتعطيل دواليب الدولة وتفكيكها".

وتظهر الصبغ القوية التي تضمنها البيان أن النهضة تخلت عن المحاذير في علاقتها بقيس سعيد، وخاصة عن لعب "دور الحكيم" الذي يبحث عن كسب إعجاب الخارج ويسوق لنفسه كتمليذ يمكن الرهان عليه في لعبة ترويض "الربيع العربي".

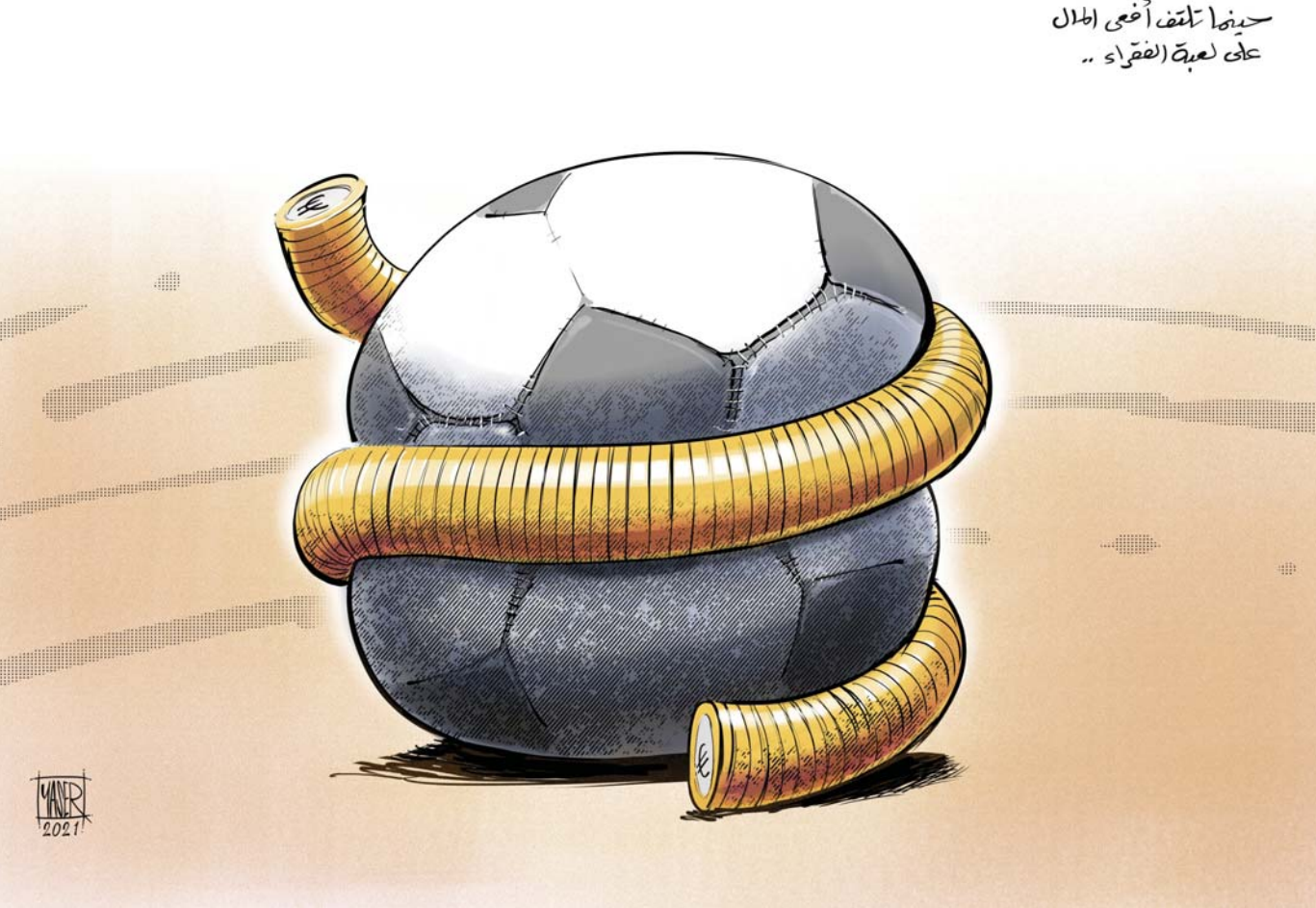
لكن ما الذي حدث، وما الذي أخرج راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، عن طوره؟ كل الدلائل تقول إن تغيير حركة النهضة لموقفها وأسلوبها وسقف إدارة المعركة يعود إلى زيارة قيس سعيد إلى مصر، وما حف بها من تأويلات بشأن انضمامه إلى حلف إقليمي معاد للإسلام السياسي، وأنه سيعمل على مواجهة التطرف بكل راديكالية وشموله "كل أشكال الإرهاب" كما جاء في كلمة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع نظيره التونسي.

والنتيجة أن "السيناريو المصري" الذي هربت منه النهضة وقدمت لاجله كل التنازلات الممكنة (التخلي عن الحكم في 2013، إسقاط مطالب تتعلق بالشريعة، تحالفات حكومية بادوار رمزية) فجأة يظهر أمامها وبأكثر حدة، ومن شخصية تنقسم بالتحدي والعناد. وزادت كلمة قيس سعيد بمناسبة شهر رمضان في الضغط على النهضة وتخويفها من "السيناريو المصري" حين جمع رئيس الجمهورية بين الإسلاميين وجمعية (اتحاد) علماء المسلمين، ما أوحى لها بأن الرجل جاد في التصعيد، وأن شكوكها بشأن لحاقه بالحلف المعادي تبدو أقرب إلى الحقيقة، وهو ما يعني أن استراتيجية التهدة والمناورات الهادفة لاستفرازه وإظهاره في موقف الضعيف والمعزول لم تعد ملائمة في المرحلة الجديدة.

وجاء خطاب الرئيس سعيد الأحد في مناسبة عيد قوات الأمن ليظهر أن الرجل جاد في تجميع أوراق القوة بيده في معركة لي الذراع القادمة. وجاءت خلال المناسبة إشارات في الخطاب، كما في ملامح الرئيس ونظراته، إلى الغنوشي وبعض المقرّبين منه، وخاصة صهره وزير الخارجية الأسبق رفيق عبدالسلام الذي بات متخصصا في الهجوم على قيس سعيد.



العرب



السلام المزيف مع السرطان

علي الصراف
كاتب عراقي

العراقيين ضد الفساد وهيمنة إيران. وبرغم أن الحوار الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن كان في الواقع حوارا "استراتيجيا" بين ميليشيات طهران وواشنطن، وأنه حقق لإيران ما تريد، فإن هذه الميليشيات لم تتورع عن أن تستأنف الهجمات ضد تلك القوات التي انسحب ثلاثة أرباعها امتحالا لإرادة الولي الفقيه، وانتقاما لمقتل قاسم سليماني. فبالإضافة إلى ما كانت تستخدمه من صواريخ فقد صارت تستخدم طائرات مسيرة أيضا. وتضطر بغداد وأربيل إلى أن تواجهها بالصمت، لأنهما لا تعرفان ماذا تقولن بشأنها بعد أن قالتا كل شيء. كما بلغت واشنطن الصعقة.

الدول، حتى الكبرى منها، تظل دولا باضطرارها إلى أن تحسب الحساب للخصائر والتكاليف. الصعاليك لا يحسبون أي حساب. ولا يهمهم أي حساب أصلا. فهمهم فقط مشاعر الغبطة بما يعتبرونه انتقاما. وأحقادهم لا تزول. وفي الغالب لأنها تأتي من أصول معتقة وتضفي عليها نظرية "المظلومية" دوافع غير منظورة.

تهديد القواعد العسكرية، ولو بصواريخ عشوائية أو مسيرات يظل تهديدا. وما لم تكن قادرا على كبحه، بسبب انغماسه بين الناس، فإن التراجع يظل هو الخيار الأسلم في نهاية المطاف.

وحتى لو انتهت محادثات فيينا إلى رفع العقوبات عن إيران فإن التهديد يظل قائما، والميليشيات لن تتوقف عن قراءة ما يطفو من مشاعر العصاة في طهران لكي تتولى التفقيس عنها.

لا سلام يمكنه أن يتحقق مع دولة عصابات. هذا وهم خطير، ومجحف للذات.

الصلوكة السياسية، بقابليتها الفجة على النفاق، هي الأخرى لا تمكن مقاومتها، لأنها إذ تأتي من أسفل مراتب الانحطاط، فإن أحدا لن يعرف كيف يتخاطب معها.

أحد الأمثلة، سفير إيران في بغداد إيرج مسجدي. هذا الصعلوك يمكنه أن يتحدث بلسان مصالح الشعب العراقي، وكأنه ابن البصرة والناصرية وبغداد. حتى أنك لن تعرف كيف ترد عليه، إلا بأن تتحول بدورك إلى ناطق باسم مصالح الشعب الإيراني.

إيران تباع الغاز والكهرباء لحكومة بغداد "لخدمة مصالح الشعب العراقي". وتخطط لإقامة فرع لكتبة طبية إيرانية (تدفع تكاليفها حكومة

جمهورية العصاة الإيرانية
زرعت سرطانات أينما وطئت
أقدامها، وبات اقتلاعها أقرب
إلى المستحيل لتصبح أدوات
فشل تام ونهائي ولا رجاء
فيه. دول وشعوب نكبت
بالانحطاط لتظل منكوبة إلى
يوم يبعثون

توفر المحادثات الجارية في فيينا، بشأن العودة إلى الاتفاق النووي، فرصة للافتراضات بأنه يمكن تحقيق السلام مع إيران. نحن نعيش مع هذا الوهم منذ أربعة عقود، ولم نشف منه بعد، برغم كل ما عرفناه من ويلات. جمهورية العصاة التي تحكم إيران يمكنها أن تعطيك هدنة مؤقتة عندما تشعر بالضعف، إلا أنها لن تعطيك سلاما على الإطلاق. والأمر لا يتعلق بالوظيفة الأيديولوجية لمشروع ولاية الفقيه وحدها، ولا بالقناعات المتعلقة بطائفية الخزعات التي تستخدم كسبيل لهم للإسلام من داخله، ولا حتى بنزعات الهيمنة التقليدية ضد الجوار. الأمر لا يتعلق بكل هذا وحده، ولكنه يتعلق بالسرطان الذي تسعى العصاة إلى زرعه في كل مكان أيضا.

إنه سرطان الميليشيات. وهذه وإن كانت تؤدي كل تلك الأغراض وتتحول إلى أدوات تخريب وإفساد للبنى الاجتماعية والمؤسسات القائمة، فإنها بقابليتها على التغلغل، وبسبب من طبيعتها الرعاعية على وجه خاص، تستطيع أن تفسد أي مسار، وأن تنصرف كأداة تهديد وابتزاز، وأن تتخذ من انفلاتها غطاء لكل ما لا تريد ولاية الفقيه أن تنهم به، وأن تفعل ما لا تريد العصاة الأم أن تفعله بنفسها.

إيران هي نفسها ليست دولة بالمعنى المألوف للكلمة. إنها جمهورية صعلكة عنوانها الباسيج والباسداران. وبوسعها أن تصعلك كل شيء في السياسة بما تمارسه من نفاق في ومثير لمشاعر الغثيان لفرط قابليته على تغليف الانحطاط بالانحطاط.

هاتان التشكيلتان هما العصب على أي حال. ولئن كانا منضبطين إلى حد ما داخل إيران، بالنظر إلى أن أفعالهما تتصل مباشرة بسلطة الولي الفقيه، فلا تمارسان من أعمال الترويع والقتل والفساد إلا ما يتاح لهما بغطاء. ولكن امتداداتهما في الخارج لا تقع تحت طائلة أي قيود. ونستطيع أن نقوم بأي شيء، بأوامر ومن دون أوامر. يكفيها التوجه العام والمشاعر التي تغمر أجواء العصاة داخل إيران.

لقد استخدمت إيران علمائها في العراق لتهاجم قواعد القوات الأميركية. وقبل ذلك لتهاجم تظاهرات



«صحراويون من أجل السلام» فرصة للسلام في الصحراء الغربية



من المنطق السليم وبعيدا عن الشعارات الشعبوية والمشاريع الطوباوية قرر قادة الحركة الجديدة ومناضلوها النزول إلى الواقع والبدء في هذه الرحلة بحثا عن صيغ للتفاهم والتعايش مع المملكة المغربية انطلاقا من قناعتهم بأنه لا يوجد بديل آخر دون أن يعني ذلك التخلي عن الحقوق والمطالب الأساسية للصحراويين.

نحن نعتبر أن الاقتراح المغربي بشأن الحكم الذاتي، مع الضمانات الواجبة، يمكن أن يشكل نقطة انطلاق وليس الحطة الأخيرة للانتقال نحو نموذج التعايش الضروري والعاجل بين الصحراويين والمغاربة. في «صحراويون من أجل السلام» لدينا أيضا الحق في الحلم والإعلان عن «نعم نستطيع» لإيجاد مخرج مشرف يضع حدا لمحنة شعبنا ويوفر له مستقبلًا يسوده السلام والكرامة والرفاهية عوض الحرب والمفنى.

ناحية أخرى لا يمكن التغاضي عن أن الإقليم متاخم لمنطقة الساحل حيث تعمل العديد من المنظمات الإرهابية. لقد كان للصراع الطويل والمعقد في ليبيا تأثير مباشر على المنطقة بأكملها نظرًا لإمكانية الوصول إلى الأسلحة والمركبات والمعدات العسكرية بجميع أنواعها. أصبح الصحراويون يدركون اليوم أنهم لا يستطيعون الاستمرار مدى الحياة محصورين على لعب «الأدوار الثانوية» بدون فعالية، وسط صدام أبدي بين القوى الإقليمية المتنافسة كما حدث لـ «مجاهدي خلق» بين إيران والعراق، أو الفصائل الكردية بين سوريا وتركيا. في مواجهة هذا الواقع اقترحت «صحراويون من أجل السلام» اتخاذ خطوة إلى الأمام ومن نهج مغاير معتدل وعقلاني والبحث في مناطق «غير مستكشفة» لإيجاد حل وسط، واتفق لا يوجد فيه خاسرون ولا رابحون. وبالتالي الأولوية هي إنقاذ شعبنا لإنهاء رحلته اللانهائية إلى الجحيم.

المتحدة، ولا يزال الحوار الذي بدأ في جنيف في نهاية عام 2018 معلقًا بعد استقالة، وقبل عامين لأسباب غامضة، آخر مبعوث خاص للأمم المتحدة الرئيس الألماني الأسبق هورست كوهلر. إن جهود تعيين مبعوث جديد لم تنجح حتى الآن بسبب عدم إجماع الطرفين. هناك بالفعل العديد من الوسطاء تم الاعتراض عليهم، وآخرهم اصطدم برفض الجزائر وجهية البوليساريو تأييد ترشيحه إلا وهو وزير الخارجية البرتغالي الأسبق لويس أمالو. وبذلك تتم العودة إلى نقطة البداية والدائرة المغفرة. على الرغم من وجود القبعات الزرق في الإقليم إلا أن الاستقرار لا يزال هشًا ومعرضًا لخطر دائم، خاصة بعد إعلان البوليساريو عدم التزامها بوقف إطلاق النار في نوفمبر الماضي، والمناوشات المتفرقة حول الجدار الرملي حيث قتل مؤخرًا أحد كبار القادة العسكريين بعد هجوم بطائرة مسيرة مغربية. من

وكان ذلك لم يكن كافيًا، فإن عدم القدرة على التكيف والتجديد، وغطرسيتها في مواجهة الأصوات الناقدة المطالبة بالمزيد من الديمقراطية الداخلية، بالإضافة إلى الكشف عن الجرائم الفظيعة التي ارتكبتها بعض القادة في السنوات الأولى من الحرب انتهى بها الأمر إلى انعكاس تلك العوامل على ما تبقى من المصادقية والشرعية. في هذه الخلفية المتميزة، ظهرت حركة «صحراويون من أجل السلام» في 22 من أبريل من العام الماضي، لتصبح أول قوة سياسية حقيقية ومستقلة وديمقراطية داخل المجتمع الصحراوي، والتي عقدت في الأسبوع الأول من أكتوبر مؤتمرها التأسيسي في خضم الجائحة، بمشاركة ما يزيد عن 170 مندوبًا يمثلون مناضلي الحركة، انضم إليهم المئات في تلك الأشهر الستة الأولى. لقد أعطى حضور الرئيس السابق للحكومة الإسبانية خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو كضيف شرف للحدث بُعدًا دوليًا وفي نفس الوقت دعمًا معنويًا وسياسيًا قويًا للحركة الجديدة.

بعد عملية مطولة من النقاش والتشاور وإعادة تقييم شامل قررت الحركة فتح طريق جديد معارض للسلار المسلح ومؤيد لحل وسط، انطلاقًا من الاقتناع بأن هذا المسار ربما يكون الخيار الوحيد القابل للتطبيق لإخراج شعبنا من النفق الذي حوصر فيه طيلة الخمسين عامًا، إلى جانب الخسائر في الأرواح البشرية وتشنيت العائلات التي سببتها هذه المغامرة حتى الآن، ولا يزال عدد كبير من السكان الصحراويين يعانون من المفنى ويعيشون في ظروف سيئة وقاسية في مخيمات اللاجئين في صحراء تندوف النائية.

لذلك برزت حركة «صحراويون من أجل السلام» استجابة لهذا الموعد التاريخي الحتمي ولضرورة لا مفر منها طبعها الألم وغياب في الأفق واليأس خيم على شعبنا بسبب إطالة أمد الصراع وشلل عملية السلام للأمد

بريقها باستثناء بعض القطاعات القليلة من اليسار الراديكالي في أميركا اللاتينية. استمرار رهبان البوليساريو على الحصان الخاسر في منافسة العسكريين الشرقي والغربي لا يزال السبب الرئيسي للتراجع الذي عرفه مشروعه. إذ حاولت زرع نظام اشتراكي على سواحل المحيط الأطلسي، وهي منطقة نفوذ وحساسية شديدة لحلف شمال الأطلسي. أمام هذا المشروع وقف المغرب بحجج تاريخية وقانونية، والتي كانت قابلة للنقاش إلى حد ما، ولكنها تستند على الدعم القوي لحلفائه الغربيين. والنتيجة هي ما نراها اليوم. معظم الأراضي ومواردها تحت السيطرة المغربية، في حين أن البوليساريو بالكاد تعيش، في غيبوبة، في شريط صحراوي قاحل دون ماء. فبمجرد ضياع مساندة ليبيا ونقص دعم الجزائر وما رافقه من تراجع دبلوماسي كامل اضطرت الجبهة من موقع ضعف ودون تحالفات قوية إلى قبول عملية سلام تحت إشراف الأمم المتحدة والتي ظلت تميل لصالح الطرف الآخر بعد ثلاثين عامًا.

حركة «صحراويون من أجل السلام» برزت استجابة لموعد تاريخي ولضرورة لا مفر منها طبعها الألم وغياب في الأفق واليأس الذي خيم على شعبنا بسبب إطالة أمد الصراع وشلل عملية السلام

لقد ألحقت الضرر بجبهة البوليساريو الأخطاء الاستراتيجية الهائلة التي ارتكبتها، بما في ذلك رهبانها المؤسف والأحمق على الخاسرين في الحرب الباردة في شمال إفريقيا.



الحاج أحمد
السكرتير الأول لحركة
صحراويون من أجل السلام

في أبريل من العام الماضي تم الإعلان عن تأسيس إطار سياسي جديد تحت اسم حركة «صحراويون من أجل السلام»، والتي نشأت من رحم جبهة البوليساريو المنهكة. فمعظم الموقعين الملة الأولى على البيان التأسيسي هم من الأطر العليا والمتوسطة الذين مارسوا لعقود من الزمن مهام سياسية ودبلوماسية وعسكرية مختلفة في الحركة السياسية العسكرية، التي قادت في منتصف عام 1975 الكفاح ضد الاستعمار في منطقة شمال أفريقيا، والتي كانت تعرف حتى ذلك الحين بالصحراء الإسبانية.

على الرغم من أن الغالبية العظمى من الصحراويين أيدوا المطالب التي رفعتها البوليساريو ضد الوجود الاستعماري الإسباني لكن في ذلك السياق الدولي، والذي تميز بالحرب الباردة، فإن عدم نضج القادة الشبان للحركة المسلحة، المتشبعين بالأفكار الثورية واليسارية، التي كانت رائجة في ذلك الوقت، جعلتهم لا يتمكنون الحكمة والرزائة، مما جعلهم يسقطون في أحضان الحلفاء المحليين للمعسكر السوفياتي، وتحديدًا الزعيم الليبي معمر القذافي، في بادئ الأمر، وجزائر جبهة التحرير الوطني بعد ذلك. في أميركا اللاتينية، عرفت قضية البوليساريو حينها الشهرة، خاصة في الطبقة السياسية التقدمية. وتزامن ذلك مع سقوط الدكتاتوريات العسكرية جنوب القارة، والدور المتنامي لحركة عدم الانحياز، التي كانت كوبا وبينما تحت قيادة عمر توريخوس، ممثلها الرئيسيين في المنطقة، وجماعة المشروع الثوري لزعماء حرب العصابات في شمال أفريقيا. بعد ذلك استتارًا بالانتصار والسقوط المفاجئ لإيديولوجيا السياسية اليسارية «الثشافيزية» والموجة التقدمية في القارة. ومع مرور الوقت فقدت القضية الصحراوية

تونس المريضة تحتاج إلى واقع سياسي مختلف

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

هناك اليوم من يقول إن الوضع خطر، وهناك من يرى أن البلاد على مشارف الهاوية، وهناك من يحذر من النموذج أو من السيناريو اللبناني، والإخوان يحذرون من الحرب الأهلية، فما يهمهم هو البقاء في الحكم، والتغفل في مفاصل الدولة، والاستمرار في نيل الامتيازات، وغير ذلك دونه الموت، حيث يعتبرون أنفسهم الأوصياء على الثورة والدولة والمجتمع، وعلى الأرض والسماء، والدنيا والآخرة، والحلال والحرام، والاقتراضي.

تونس اليوم تعاني من غياب الرؤية والمشروع، ومن غياب القدوة والنموذج والمثال، ومن فقدان الإرادة والجراة وروح المبادرة، وتواجه انتكاسة ثقافية وحضارية وأزمة اجتماعية عميقة، إلى جانب الأزميتين السياسية والاقتصادية، وتحتاج إلى لحظة للمكاشفة والمصارحة وإعمال العقل وتقديم المصلحة العليا للبلاد على مصالح الأفراد والأحزاب والجماعات، وإلى لحظة الحسم التاريخي باتجاه الحل الحقيقي، وهو ما لا يتحقق إلا بأن يراجع كل طرف من أطراف الأزمة موقفه، ويستوعب الدرس جيدا، ويعيد قراءة التاريخ على أسسه الحقيقية، ويستشرف بعين ناقبة المستقبل الذي لا شك أنه سيزداد سوءا إذا استمر الوضع على ما هو عليه.

شعارات الديمقراطية لا تصنع استقرارا خصوصا إذا كانت ديمقراطية فاسدة ومغشوشة وملعوب بها وفيها، ومنطق المغالبة لا يجدي نفعا في مثل هذه الظروف، والتهويمات السياسية الخادعة لا توفر رغبة الخبز للخبز، وإنما العامل الحقيقي للاستقرار هو التنمية والرفاه والعيش الكريم للشعوب. عندما ذكرَ قيس سعيد في أبريل 2021 بما نشره بيرم التونسي عام 1938 من رسم تعبيرى يشير إلى تونس المريضة لم يأت بجديد يذكر، إلا الإيحاء بأن العلاج يكمن في برلمان وطني محترم ووزارة كاملة مسؤولة، وهو بذلك يطرح قناعاته الشخصية، في حين أن علاج تونس اليوم يحتاج إلى واقع سياسي مختلف ونخبة سياسية غير التي تقف وراء الدفع بها إلى غرفة الإنعاش.

المواطن البسيط أياما من أجل الحصول على قنينة زيت نباتي مدعوم أو بعض السميد أو الشعير، والإنتاج الزراعي يتراجع، والإنتاج الصناعي شبه مشلول، وإنتاج الفوسفات متوقف حتى أن الدولة باتت تستورد الأسمدة من الخارج، واللصوص يعيثون بكل شيء، والتطرف ينمو في قاع المجتمع دون رقابة، ووسائل التواصل الاجتماعي تحولت إلى منصات للتكفير والتخوين ونشر الأخبار الزائفة وبيت الأباطيل والأراجيف، وهتك عرض دولة الاستقلال والزعماء الوطنيين متواصل من قبل من لا يرون مستقبلا لهم إلا بتقويض الدولة الوطنية وضرب مؤسساتها والإطاحة بمنجزاتها.

لقد وصلت الديمقراطية الناشئة في تونس بفاسدين وحاقدين وتكفيريين إلى السلطة، وأعطت لمن كانوا يزعمون مقارعة الاستبداد فرصة ليستبذوا أكثر مما كان سائدا قبل مجيئهم إلى الحكم أو إلى العمل السياسي، يحكيون الدسائس للبقاء في السلطة ويتصارعون على الغنائم ويسخرون من الشعب المازوم والمظلوم والمهموم، فقرأهم تحولوا إلى أثرياء، وأدعياء النزاهة منهم انقلبوا إلى فاسدين ومتسترين على الفساد.

وتدهور منظومة الصحة العامة، وعجز السلطات عن فرض الانضباط المجتمعي، وحتى عن إقناع مواطنينا بالخطر المحدق.

شعارات الديمقراطية لا تصنع استقرارا خصوصا إذا كانت ديمقراطية فاسدة ومغشوشة، ومنطق المغالبة لا يجدي نفعا في مثل هذه الظروف، والتهويمات السياسية الخادعة لا توفر رغبة الخبز للخبز

التونسيون يعانون من غلاء الأسعار الذي ضرب كل السلع، ويواجهون تضخما غير معلن يشعرون به من حيث فقدان العملة المحلية قيمتها الافتراضية، فيما باتت المواد المدعومة عرضة للاحتكار، وعجزت الحكومة عن التحكم حتى في سعر السجائر، وقد ينتظر

يقف وراءها، والحكومة شبه مشلولة بعد رفض الرئيس استقبال الوزراء الـ 11 الحائزين على ثقة البرلمان منذ 26 من يناير الماضي لأداء اليمين الدستورية أمامه، ومشروع الحوار الوطني بقي حبرا على ورق اتحاد الشغل، والبرلمان تحول إلى حلبة للصراع بعد أن أرادته الغنوشي منصة لفرض زعامته من خلال رئاسة تنافس مؤسسة الرئاسة على صلاحياتها، والدستور مفخخ، والمحكمة الدستورية لم تر النور منذ ست سنوات، والقضاء متهم في نزاهته، والإعلام مشكوك في صدقيته. فوق ذلك، الاقتصاد في حالة انهيار، والمالية العمومية تواجه أزمة غير مسبوقة، والحكومة تواجه ذلك بمزيد التدابير الخارجي، وأغلب القروض التي تحصل عليها تذهب لخلاص ديون سابقة، أو للاستهلاك في ظل شلل تام لتدابير التنمية واتساع دائم لدائرة الفساد وانتشار واسع لشبكات التهريب والاحتكار التي باتت تتحكم في قوت المواطن وعلف الحيوان. الحياة في الأحياء الشعبية والأرياف والمناطق النائية أضحت موكولة للصراع اليومي من أجل البقاء، وزادت جائحة كورونا من تازم الأوضاع نتيجة فوضى الإجراءات



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

في التاسع من أبريل، وخلال موكب للاحتفال بعيد الشهداء، استظهر الرئيس التونسي قيس سعيد لمراقبيه، رئيس الحكومة هشام المشيشي ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، برسم تعبيرى يعود تاريخ نشره إلى العام 1936 على صفحات جريدة «الشباب» التي أصدرها آنذاك شاعر العامية الشهير محمود بيرم التونسي خلال إقامته بتونس، وتبدو فيه سيدة ترمز إلى تونس وهي مريضة تالزم الفراش وإلى جانبها رجلا، وهما صيدلاني وطبيب يصف لها العلاج على أنه «برلمان وطني محترم ووزارة كاملة مسؤولة» مضيفا «أحضر لها هذا الدواء وهي ستبرأ يا ابن الله».

سعيد قال لمراقبيه «وكانها صورة تتحدث عن حالنا اليوم، تونس مريضة ومن الواجب أن تغادر الفراش، وأن تسترد عافيتها، سلاحا في ذلك الانسجام وتواصل مؤسسات الدولة في ظل احترام كامل لنص الدستور ومقاصد الدستور لأن الدستور ليس أداة للحكم وإنما هو أداة لتحديد الحرية وللضوابط الإيجابية بين السلطة والحرية. الحقيقة أن وضع تونس تجاوز حالة المرض العادي وأوصلها إلى غرفة الإنعاش، وهي اليوم في أسوأ لحظاتها التاريخية منذ استقلالها، فالأزمة السياسية تتفاقم يوما بعد يوم، والصراع قائم بين رئيس الدولة من جهة ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان من جهة ثانية، والسلطات مخترقة، والتجاذبات تعصف بمختلف المؤسسات، والخطاب السياسي باتس وعقيم، والدولة عاجزة عن تنفيذ قراراتها أو تطبيق خياراتها إلا على الضعفاء من أبناء شعبها، والإنتاج في حالة عطالة، والبطالة تتزايد، ومستويات الفقر ترتفع، فيما يحاول طرف فاعل أن تكون جمهوريته الخاصة، والأيديولوجيات تعبت بالصالح العام، والإخوان يناطون من أجل التمكين، والرئيس يتحدث منذ أكثر من عام عن مناورات ومؤامرات دون أن يفصح عن تفاصيلها أو عن



نيران الحرب أهون من الانهيار الاقتصادي عند سيدات الأعمال في لبنان

سوزان معوض: في الحرب نعود إلى عملنا أما الآن الأموال محجوزة ولا عمل



لبنان ينفر رأس ماله الوطني

وبعد رحيل مثل هذه الكفاءات شاهدا على فشل السياسيين اللبنانيين في شق طريق للخروج من أزمة صنعوها بأنفسهم، كما يشير إلى القلق المشترك على نطاق واسع بشأن استقرار بلد لم يتعاف تماما من حربه الأخيرة.

كما وجد الآلاف من الطلاب اللبنانيين في الخارج أنفسهم مهدين بعدم استكمال دراستهم بسبب عدم سداد أقساطهم الجامعية جراء تقييد المصارف لتحويلات العائلات مما دفع عددا منهم إلى مقاضاة البنوك غير أن ذلك لم يكن ناجعا مع ميل المصرف إلى استئناف الدعاوى القضائية.

ورغم الاعتصامات الدورية التي ينفذها الأهالي أمام المصارف وقطعهم الطرق احتجاجاً، ورغم إقرار البرلمان العام الماضي قانوناً يلزم المصارف ولمرة واحدة بتحويل مبلغ لا يتجاوز عشرة آلاف دولار لكل طالب جامعي خارج لبنان وفق سعر الصرف الرسمي للدولار، يؤكد الأهالي والطلاب في الخارج أن القانون بقي حبراً على ورق.

واعتاد لبنان أن يفخر بنظام التعليم فيه، وكانت البعثات التبشيرية الأميركية والفرنسية قد أقامت مدارس وجامعات في القرن التاسع عشر أصبحت منصات لدفع الطلبة اللبنانيين إلى استكمال دراساتهم في الخارج، وهو ما أصبح الآن حلماً صعباً للجميع باستثناء الأثرياء الذين تمكنوا من الاحتفاظ بما يكفي من ثرواتهم خارج لبنان.

وبعد أن كان جدول العمل مزدحماً، باتت تعمل بالكاد لمدة ساعة يومياً عبر الإنترنت. وفي المستودع الكبير الذي توجد به أعمال تصنيع الورق، تضاعل النشاط وتباعدت عمليات تسليم المواد الخام.

وقالت وهي تشير إلى بعض أكوام المواد الخام "كنا بالعادي كل 48 ساعة أو كل أربعة أيام لا نستطيع التعبية. الآن كل هذا يأخذ منا وقتاً لا يتجاوز أسبوعين أو ثلاثة".

ولكن على الرغم من كل شيء، فهي لا تفكر في الهجرة. فبعد أن عاشت في الولايات المتحدة لمدة ستة أشهر في التسعينات، وواجهت صعوبة في العودة على الحياة هناك، لا تزال تريد العيش في وطنها.

وتقول "كل شيء لغيري" لا. يوجد هنا. كيف أتركه لغيري؟ لا".

وتحضر الاضطرابات السياسية في لبنان إضافة إلى الأزمة الاقتصادية الخانقة الكفاءات على مغادرة وطنهم والبحث عن فرص أفضل.

ويخطط بعض أصحاب المهن للرحيل ومنهم أطباء وأكاديميون ورجال أعمال ومصممون ورحل بعضهم بالفعل. ويعتمد هؤلاء في الكثير من الحالات على جنسيات ثانية اكتسبها الأباء أو الأجداد الذين غادروا لبنان في موجات الهجرة في الماضي. وتعني هجرة العقول لجربد لبنان من المواهب التي يحتاجها للتعافي.

والأكاديميين والمصممين ورواد الأعمال بأعداد كبيرة، مما يؤثر بدوره على الاقتصاد المحلي، ويؤدي إلى المزيد من التراجع في الاستثمارات والطلب على الخدمات.

وعندما أسست سوزان وكالتها الإعلانية في عام 1992، كانت الحرب الطويلة تقترب من نهايتها وكانت الأموال كبيرة بالنسبة إلى مستقبل لبنان. وبعد بضع سنوات، ومع شعورها بالتفاؤل، باعت عقارا كانت تملكه في اليونان للاستثمار مجددا في وطنها.

الأزمة أدت إلى هجرة العقول بأعداد كبيرة مما أثر على الاقتصاد وتسبب في تراجع الاستثمارات

لكن في ظل الضائقة المالية التي يعاني منها عملاؤها، تقلصت أعمالها بنحو ثلاثة أرباع خلال الأزمة الاقتصادية. وباتت سوزان نفسها تواجه ضغوطاً مالية يومية.

وقالت "صار عندي هاجس بظروف المعيشة". وأضافت "دائماً أفكر ماذا سأفعل؟ هل أدفع رسوم البلدية أو اتعاب الميكانيكي أو الكهرباء. أنا تحت ضغط وما كنت أفكر هذا من قبل".

تكشف روايات سيدات أعمال لبنانيات قساوة الأزمة الاقتصادية على نشاط أعمالهن، حيث تروي سوزان معوض معاناتها بعد توقف نشاط وكالتها ومصنع الورق التابع لها فيما لم يعد بإمكان عديد المستأجرين دفع الإيجار، ما سلط الضوء على أزمات الحرب التي لم تكن حسب هؤلاء بنفس هذا الخراب الذي استحال معه العمل وتحويل الأموال في ظل احتجاز البنوك للودائع.

بيروت - عاشت سوزان معوض الحرب الأهلية اللبنانية وأنشأت وكالة إعلانية ناجحة في الأيام المفعمة بالأمل التي أعقبت انتهاء القتال، لكنها تقول إن الانهيار الاقتصادي في بلدها يؤلمها بطريقة لم تفعلها حتى الصواريخ.

وتحذر سوزان (56 عاماً) من أسرة ميسورة الحال، وكانت في السابق تعيش حياة مرفهة، حيث كانت تدبر وكالتها بالإضافة إلى شركة لتصنيع الورق مملوكة للأسرة، وتقضي إجازات عديدة في الخارج وتحصل إيجارات من العقارات التي تملكها.

أما الآن، فقد شارب نشاطها وكالتها ومصنع الورق على التوقف، ولم يعد بإمكان المستأجرين دفع الإيجار، وتجد نفسها تفكر ملياً في أسعار السلع في المتاجر خلال جولاتها الأسبوعية للشopping.

وتقول "أنا لم أخذل لبنان. لبنان خذلني وأوجعني". وفي ظل عدم وجود نهاية تلوح في الأفق بالنظر للشلل الاقتصادي والمالي، تشعر سوزان بحالة من اليأس لم تساورها خلال الحرب التي اندلعت عندما كان عمرها 12 عاماً واستمرت 15 عاماً.

وقالت "خلال الحرب، كان تقع بعض الصواريخ في يوم وفي اليوم الثاني تستفيق وتعود إلى المدرسة أو العمل. أما الآن الأموال محجوزة في البنوك ولا يوجد عمل".

ومنعت البنوك اللبنانية، وهي أكبر دائني الدولة المسلمة، العملاء من الوصول إلى ودائعهم، بموجب قيود غير رسمية على رأس المال فرضت دون تشريع منذ أواخر عام 2019 عندما بدأ

الانهيار المالي في البلاد. وفقدت مذكرات الناس باللبرة اللبنانية معظم قيمتها، بينما يتعذر الوصول إلى الودائع الدولارية.

وتؤدي الأزمة إلى هجرة العقول، حيث يهاجر المهنيون مثل الأطباء

زخم الاقتصاد المغربي يمهد لانتعاش النمو بعد أزمة كورونا

حزم التحفيز والتدابير النقدية

تسهل طريق التعافي

تفيد تقارير دولية أن الاقتصاد المغربي من بين الاقتصادات الأكثر قدرة على التكيف مع أزمة كورونا بفضل تعميم التلقيح وحزم التحفيز الحكومية، كما أنه مؤهل للاستفادة من الفرص المطروحة ما يدعم التعافي والنمو على أسس مستدامة بعد طي صفحة الوباء.

محمد ماموني العلوي



الرباط - سهلت التدابير التي اتخذتها الحكومة المغربية منذ انتشار جائحة كورونا من خلال التدخلات الحكومية عبر حزم التحفيز وفرض تدابير نقدية طريق الخروج من الأزمة حيث تتزايد التوقعات بنمو الاقتصاد وجاذبية الاستثمارات الأجنبية.

وتوقع باحثون في الاقتصاد تجاوز الاقتصاد المغربي تداعيات أزمة كورونا وانتعاشته خلال السنة الجارية بنسبة تتراوح ما بين 4 ونحو 5 في المئة، بعدما توقفت العديد من الأنشطة الاقتصادية، والتي أدت إلى انخفاض الناتج الداخلي الخام في المملكة بنسبة تزيد على 5 في المئة.

ويقول أزغور أنه بفضل التدابير التي اتخذتها الحكومة المغربية العام الماضي، سواء الصحية أو الضريبية والنقدية، نجح المغرب في العودة إلى سكة النمو.

ويرى باحثون في الاقتصاد أن الانتعاش الاقتصادي المتوقع بعد أزمة كورونا يرجع إلى جودة البنيات التحتية بالمملكة وخاصة على مستوى الطرق والموانئ والمطارات التي شكلت عوامل محددة في جاذبية الاستثمارات الأجنبية.

وذكر أزغور في ندوة صحفية الأحد الماضي، بخصوص آخر آفاق للاقتصاد الإقليمي التي وضعها صندوق النقد الدولي، بأن المغرب واجه العام الماضي "أهم أزميتين: أزمة كوفيد - 19 والجفاف الذي أثر على الاقتصاد المغربي وتسبب في انكماش اقتصادي قوي إلى حد ما مقارنة بالسنوات السابقة".

وأبرز أزغور أنه "سواء على مستوى الإنتاج أو على المستويين الاجتماعي والمصرفي، ساهمت العديد من الابتكارات في تحسين الحماية الاجتماعية من خلال تقديم الدعم الحكومي لأزيد من 5 ملايين أسرة عبر التطبيقات البنكية".

وبحسب ما أوردته المندوبية في موجز الظرفية الاقتصادية خلال الفصل الأول، وتوقعات الفصل الثاني من 2021، حصلت "العرب" على نسخة منها، فإن هذا التحول يعزى بالأساس، إلى ارتفاع القيمة المضافة الزراعية بنسبة تقدر بحوالي 13.7 في المئة، عوض 7.3 في المئة، في الفصل الذي قبله.

ويتوقع أن يحقق قطاع الزراعة ارتفاعاً يقدر بـ7.13 في المئة خلال الفصل الأول من 2021، بعد ثمانية فصول متتالية من الانخفاض.

وبحسب مندوبية التخطيط، يتوقع أن يشهد الطلب الداخلي انتعاشاً طفيفاً، خلال الفصل الأول من 2021، بحيث ستعرف نقفات الأسر الموجهة نحو الاستهلاك ارتفاعاً طفيفاً يقدر بـ0.8 في المئة، عوض 4.3 في المئة في الفصل السابق.

ومكنت الإجراءات التي اتخذها المغرب من تعزيز نموه لهذه السنة، وكذلك التمتع في مسار أفضل للمستقبل، من أجل إنعاش النمو وبناء اقتصاد أكثر تكاملاً وقوة من الناحية الاقتصادية.

دبي - تنامت سوق الأونلاين في الشرق الأوسط بفضل تزايد الاعتماد على التكنولوجيا والتجارة الإلكترونية التي انتعشت خلال فترات الحجر الصحي في ظل انتشار الوباء، حيث تبين تقارير أن هذه التحولات ستمهد لمستقبل تكنولوجي واعد وتنمي الإيرادات.

وسجل سوق بوابات الدفع الإلكترونية في الشرق الأوسط قيمة تبلغ حوالي 2.3 مليون دولار أميركي في عام 2019 ومن المتوقع أيضاً أن يصل إلى حوالي 9.5 مليون دولار أميركي بحلول عام 2028، من خلال النمو بمعدل سنوي مركب قدره 16.8 في المئة.

وخلال الفترة المتوقعة 2020 - 2028 ستشهد زيادة انتشار الإنترنت والتقدم في تكنولوجيا الدفع الإلكتروني، وزيادة استخدام محافظ الهاتف المحمول وزيادة تفضيل البيع بالتجزئة عبر الإنترنت. وتنقل بوابات الدفع المعلومات المتعلقة بالمعاملة بين البنك وبوابة الدفع وتمكن الشركات أيضاً من تحسين الأموال من خلال بنك يختاره العميل. وتعمل بوابات الدفع الإلكترونية كوسيط

وفي أحدث تقرير نصف سنوي عن آفاق الاقتصاد العالمي صدر هذا الأسبوع، توقع صندوق النقد الدولي أن ينمو الاقتصاد المغربي بنسبة 4.5 في المئة سنة 2021، وبحوالي 3.9 في المئة سنة 2022.

واعتبر صندوق النقد الدولي، في توقعاته على المستوى الإقليمي، أنه بعد مرور عام على انتشار جائحة كورونا، قد يكون الطريق إلى الانتعاش الاقتصادي في سنة 2021 "طويلاً ومختلفاً من بلد إلى آخر".

وخلص التقرير إلى أن "الأفاق ستختلف بشكل كبير حسب مسار الجائحة، وجماعة حملات التلقيح، ومواطن الهشاشة الأساسية، وكذلك تأثر السياحة والقطاعات التي تتطلب ملاحظة كثيفة، فضلاً عن هامش المناورة والتدخلات الحكومية".

ويعتقد الخبير الاقتصادي المغربي العربي الجعدي أن سنة 2021 ستكون أفضل من سنة 2020، على المستوى الاقتصادي، على اعتبار أن ركود الحركة الاقتصادية تقهقه "قفزة ألية"، غير أنه استدرك أن "السنة التي ستكون سنة الحسم في ما يخص التصور المستقبلي والخروج من هذه الأزمة هي 2022".

ويرتبط الانتعاش الاقتصادي في المغرب بمستوى أداء الموسم الزراعي والطلب الموجه إلى الاقتصاد من الخارج وأسعار النفط وأسعار العملات التي يتعامل بها المغرب في مبادلاته التجارية. وطالبت الأزمة الشركات الصغيرة والمتوسطة لكن الإجراءات الحكومية

خففت من وقعها ما جعل المهنيين ينوّهون بدعم الحكومة لقدرات تلك الشركات التي امتص أغلبها الصدمة الاقتصادية التي خلفها كوفيد - 19، مؤكداً أن هذا المنعطف يحتم ابتكار نماذج مستدامة للنمو والتحول بالنسبة إلى الاقتصاد المغربي.



التلقيح دافع قوي لتعافي الاقتصاد

انتعاش سوق الأونلاين في الشرق الأوسط

خطوة نحو مستقبل تكنولوجي واعد

هي العوامل المختلفة التي من المتوقع أن تعزقل نمو سوق بوابات الدفع الإلكترونية في الشرق الأوسط خلال فترة التوقعات.

ومن بعض رواد الصناعة الأثرياء في سوق بوابات الدفع الإلكترونية في الشرق الأوسط "تيلر بي.تي.إي"، "بائي فورت إنترناشيونال"، "تشيك أوت دوت كوم"، "تو تشيك أوت"، "باي تابز"، "كاشو" و"إنفيمبم أفينوز".

وأشار تقرير حديث لمؤسسة دبي للمستقبل بعنوان "الحياة بعد كوفيد - 19: مستقبل تجارة التجزئة" إلى أن مواقع تجارة التجزئة والتسوق عبر الإنترنت ومنصات التجارة الإلكترونية شهدت استقطاباً متزايداً من قبل المستهلكين خلال فترة الحجر الصحي. واستعرض التقرير مجموعة من الأمثلة عن نمو التجارة الإلكترونية في دولة الإمارات والمنطقة، حيث شهدت مجموعة ماجد الفطيم على سبيل المثال في دبي زيادة قدرها 59 في المئة في عدد المتسوقين عبر الإنترنت في مارس 2020 مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي.

للمعاملات غير النقدية، والإنترنت عالي السرعة وزيادة انتشار الهواتف الذكية من العوامل الرئيسية التي تساهم في نمو السوق في منطقة الشرق الأوسط.

9.5 مليون دولار توقعات نمو سوق الأونلاين في الشرق الأوسط بحلول العام 2028

وتكتسب محافظ الهاتف المحمول شعبية كبيرة حيث يلتزم اللاعنون المحليون والدوليون في مجال التكنولوجيا ومشغلو الاتصالات والبنوك المحلية بتقديم حلول قائمة على محافظ الهاتف المحمول، مما يؤدي إلى زيادة نمو السوق.

ومع ذلك فإن عدم وجود إطار تنظيمي لبوابات الدفع الإلكترونية، وغياب بروتوكولات أمان الدفع، وزيادة عدد الهجمات الإلكترونية، وتكلفة الإعدادات المرتفعة لبوابات الدفع الإلكترونية

بين موقع التاجر الإلكتروني والبنك لمصادقة المدفوعات الإلكترونية. ونظراً للتقدم في تكنولوجيا الدفع بواسطة الهاتف المحمول واعتماد إنترنت الأشياء، لوحظ حدوث طفرة في أتمتة المعاملات.

ووفقاً لحجم المؤسسة يتم تقسيم سوق بوابات الدفع الإلكترونية في الشرق الأوسط إلى شركات صغيرة ومتوسطة ومؤسسات كبيرة. وسجل قطاع الشركات الكبيرة أكبر حصة سوقية في عام 2019 على خلفية الحجم الكبير للمعاملات والعدد المتزايد من المعاملات الجماعية.

وينمو قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة على خلفية زيادة الوعي بين التجار لحالات الاحتيال في الدفع. ومن المتوقع أن تساهم زيادة المعاملات الإلكترونية والطلب المتزايد على محافظ الهاتف المحمول في نمو سوق بوابات الدفع الإلكترونية في الشرق الأوسط. وتعد الأشكال المختلفة لقنوات الدفع الإلكترونية، وارتفاع الدخل المتاح للسكان في المنطقة، ومبادرات الحكومة

جي بي مورغان يمهد طريق مصر لزيادة الديون الخارجية

24 مليار دولار قروض متوقعة من الأسواق الدولية بعد عودة القاهرة إلى المؤشر



حسابات جديدة

وذكر المحلل الاقتصادي حسام الغايش أن انضمام مصر إلى المؤشر لا يتعارض مع خطتها للسيطرة على الديون الخارجية، فالحكومة وضعت خطة تشمل الحصول 75 في المئة من ديونها من السوق المحلية والنسبة الأخرى عبر الأسواق الدولية. وأضاف لـ"العرب" أن هذه الخطوة تعزز من حسن إدارة الحكومة لمنظومة الديون الخارجية، لأنه يسمح لها بطرح سندات على الأجانب بأجل طويلة بفائدة أقل. ويشير تحليل هيكل الديون الخارجية لمصر إلى أن 90.2 في المئة منه طويلة الأجل، بينما يصل حجم الدين قصير الأجل لنحو 12.3 مليار دولار خلال الربع الأول من العام الحالي، مقارنة بنحو 10.8 مليار دولار بنهاية يونيو الماضي، ما يدفع القاهرة للاقتراض لتغطية أقساط الديون قصيرة الأجل.

الأموال الساخنة إلى سوق الأوراق المالية المصرية، لكن حل تلك المشكلة يكمن في اتباع القاهرة لسياسات خفض العائد على السندات والديون المصرية ما يجلب لمصر شريحة كبيرة من هذه التدفقات الساخنة. وأشارت بيانات وزارة المالية المصرية إلى أنه مع انتقال مصر من قائمة المراقبة على جي بي مورغان للمؤشر الفعلي، فمن المتوقع أن يتم ضخ نحو 4.4 مليار دولار استثمارات إضافية جديدة داخل سوق الأوراق المالية الحكومية المصرية من أدون وسندات خزانة وبالتالي تحقيق استراتيجية إدارة الدين في خفض التكلفة. ويفتح هذا الاتجاه أيضا تنشيط سوق السندات في البورصة التي تعتمد بشكل رئيسي على تداولات الأسهم فقط، ما يجعل مصائد الديون عبر مؤشر جي بي مورغان، إلا أنه يفتح نافذ جديدة لعودة

مصر في الاقتراض وزيادة قيمة الديون الخارجية، ولا يعد هذا مؤشرا سلبيا، كما أنه لا يمكن لأي دولة تصفية ديونها الخارجية خلال فترة قصيرة، بل يتم النظر عند إعداد الموازنة العامة للدولة كل عام إلى قدرتها على تحقيق فائض أولي أم لا. وأكد أن الحكومة تستهدف من العودة إلى المؤشر تغيير هيكل الديون الخارجية بشكلها الحالي واستبدالها بديون جديدة، بشروط أفضل من ناحية تكلفة التمويل ومدة القرض، وهي خطوات تمكن من السيطرة على الديون الخارجية. ورجح أن يصل قيمة أول طرح لمصر عبر مؤشر جي بي مورغان إلى 5 مليارات دولار، وهي تعادل قيمة آخر طرح نفذته القاهرة بالأسواق الدولية العام الماضي. ورغم المزايا التي يمكن جنيتها من خلال تنويع مصادر الديون عبر مؤشر جي بي مورغان، إلا أنه يفتح نافذ جديدة لعودة

وتبلغ قيمة القروض الخارجية الداخلية في العام المالي الحالي نحو 59 مليار دولار على هيئة أدون خزانة وغيرها مدفوعة بحالة التباطؤ الاقتصادي بسبب تداعيات وباء كورونا محليا ودوليا، إلى جانب البحث عن مصادر جديدة للعملة من أجل سداد أقساط الديون المستحقة عليها خلال العام المالي المقبل. وتوقعت تلك المستويات مرتفعة، وتكشف خطط العودة إلى جي بي مورغان فتح القاهرة لسقف الاقتراض الخارجي مدفوعة بحالة التباطؤ الاقتصادي بسبب تداعيات وباء كورونا محليا ودوليا، إلى جانب البحث عن مصادر جديدة للعملة من أجل سداد أقساط الديون المستحقة عليها خلال العام المالي المقبل. وأوضحت تلك مستويات الدين الداخلي لمصر عام الخروج من مؤشر جي بي مورغان ومبادرات العودة إليه العام الحالي، حيث سجل الدين الخارجي في يونيو 2011 نحو 34.9 مليار دولار، مقارنة بالمستويات الحالية عند 125.3 مليار دولار، بزيادة قدرها 260 في المئة. وإلى جانب التوسع في الاقتراض، تواصل القاهرة توسيع دائرة التسليف داخليا، عبر البنوك والمؤسسات المالية التي تتمتع بفوائض مالية كبيرة لسد فجوة التمويل.

مهد مؤشر جي بي مورغان الطريق أمام مصر للتوسع في الاقتراض من الأسواق الخارجية لمواجهة الأعباء المالية الداخلية المتزايدة، الأمر الذي ينذر بتصاعد كبير في وثيرة الديون بالعملة الأجنبية، ويضغط مجددا على سعر صرف الجنيه المصري أمام سلة العملات الأجنبية، وفي مقدمتها الدولار واليورو.

الأدوات المالية الحكومية مع زيادة حجم كل إصدار.

وتتوسع القاهرة إلى تنويع مصادر اقتراضها من الخارج، أملا في خفض تكلفة الدين العام كجزء من حزمة الإجراءات التي تستهدفها في برامجها الإصلاحية لتنشيط الاقتصاد، وتتطلب هذه المنظومة البحث عن مقرضين جدد لتعجيل مسار خفض نسبة الدين العام للناتج المحلي الإجمالي لمصر.

ويأتي تحرك القاهرة هذه المرة عن طريق تنشيط سوق الأوراق المالية لتوفير السيولة من خلال إعادة تداول أوراق الديون المطروحة في البورصة لتعزيز الطلب على أدوات الدين الحكومية وبالتالي خفض تكلفتها.

وتتوازي مسارات الإيمعان في الاقتراض من الأسواق الخارجية مع الارتفاع المتواصل في حجم الدين العام الذي وصل وفق آخر إحصاء إلى مستوى 125.3 مليار دولار في نهاية الربع الأول من العام المالي الحالي ويعادل نحو 28.6 في المئة من حجم الناتج المحلي. وتعد تلك المستويات مرتفعة، وتكشف خطط العودة إلى جي بي مورغان فتح القاهرة لسقف الاقتراض الخارجي مدفوعة بحالة التباطؤ الاقتصادي بسبب تداعيات وباء كورونا محليا ودوليا، إلى جانب البحث عن مصادر جديدة للعملة من أجل سداد أقساط الديون المستحقة عليها خلال العام المالي المقبل.

وأوضحت تلك مستويات الدين الداخلي لمصر عام الخروج من مؤشر جي بي مورغان ومبادرات العودة إليه العام الحالي، حيث سجل الدين الخارجي في يونيو 2011 نحو 34.9 مليار دولار، مقارنة بالمستويات الحالية عند 125.3 مليار دولار، بزيادة قدرها 260 في المئة.

وإلى جانب التوسع في الاقتراض، تواصل القاهرة توسيع دائرة التسليف داخليا، عبر البنوك والمؤسسات المالية التي تتمتع بفوائض مالية كبيرة لسد فجوة التمويل.



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - كشفت وزارة المالية عن انضمام القاهرة إلى قائمة المراقبة على مؤشر مؤسسة جي بي مورغان للسندات الحكومية للأسواق الناشئة؛ تمهيدا لطرح أدوات الدين الحكومية المصرية على المؤشر.

وتوقعت الدخول بشكل فعال على المؤشر خلال السنة أشهر المقبلة، بما يمهد لعودة مصر إلى المؤشر بعد عشر سنوات من خروجها بسبب تداعيات أحداث ثورة 25 يناير 2011.



محمد سعيد

خطوة تعكس الرغبة في التخلص من الالتزامات قصيرة الأجل



حسام الغايش

75 في المئة قروض محلية و25 في المئة اقتراض خارجي

وقدّرت وزارة المالية أن تصل قيمة الإصدارات من أدوات الدين على جي بي مورغان نحو 24 مليار دولار، عبر 14 إصدارا، ما يعزّز الوزن النسبي للقاهرة على المؤشر إلى نحو 1.78 في المئة، وبذلك تصبح مصر وجنوب أفريقيا أول دولتين في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا ينضمّان للمؤشر.

وقال وزير المالية المصري محمد معيط إن الانضمام لمؤشر جي بي مورغان جاء نتيجة مباحثات طويلة مع البنك الأوسع انتشارا في إصدار أدوات الدين الحكومية، وركزت على إطالة عمر الدين الحكومي وتعديل معدّل العائد، ورفع نسبة مشاركة المستثمرين الأجانب في

صناعة الألبسة في الأردن تعاني من نزيف الخسائر

التركيز على المواد الغذائية في رمضان يصيب سوق الملابس والأحذية بالكساد

ثابتة تشمل الإيجارات والرواتب والتراخيص وكلفة الكهرباء. وألقت جائحة كورونا بتداعيات سلبية كبيرة على قطاع الصناعات الجلدية والنسيج، أدت إلى تراجع الطلب في الأسواق المحلية والدولية، وعدم توفر السيولة، وتوقف الإنتاج في أثناء فترات الحظر الشامل.

وسجل قطاع النسيج انخفاضا في الصادرات بأكثر من 15 في المئة خلال 11 شهرا من 2020 لتصل إلى 1.1 مليار دينار مقارنة مع 1.3 مليار دينار للفترة نفسها من 2019 أي بخسارة مقدارها 200 مليون دينار من صادراته.



فادي الحج

قطاع الألبسة والأحذية متوقف بشكل شبه كامل

ورغم آثار الوباء تمكن قطاع النسيج الأردني من المحافظة على العمالة، وتجنب عمليات التسريح التي اضطرت إليها العديد من المصانع لمواجهة انهيار الطلب وتقلص المربح. وتعتبر الصناعة الأردنية أحد أهم الأعمدة الأساسية في بناء الاقتصاد المحلي في ظل مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي للدولة التي تعاني من أزمة مالية منذ سنوات. وتظهر الأرقام أن مساهمة الصناعة تصل إلى أكثر من 24 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتوفر أكثر من 200 ألف فرصة عمل للمواطنين، أي ما يعادل 20 في المئة من القوى العاملة في الأردن.

ورأى أن توسيع ساعات الدوام وإلغاء الحظر بكل أنواعه سيسهم بتخفيف الازدحام بالأسواق وسيمنح المواطنين حرية التسوق في الوقت الذي يناسبهم بعيدا عن الاكتظاظ والتباعد الجسدي وبما يتوافق مع الإجراءات المتخذة لمكافحة الوباء، مؤكدا أن ذلك سينعكس على نشاط القطاعات المتضررة وإنعاش أعمالها.

وأكد أن تركيز الجهات الرسمية على التوعية ووضع الكمامة والتباعد الجسدي وربطها بمزايا، أفضل للاقتصاد الوطني من استمرار الحظر والإغلاقات التي أضرت بمجمل القطاعات التجارية وكبدتها خسائر عميقة وكبيرة.

وتذكر دية، أن مستوردات المملكة من الألبسة والأحذية انخفضت بحدود 50 في المئة خلال الربع الأول من العام الحالي، وتراجعت إلى نحو 35 مليون دينار، مقارنة مع 70 مليون دينار خلال الفترة نفسها من العام الماضي 2020.

وتأتي غالبية مستوردات المملكة من الألبسة والأحذية من تركيا والصين إلى جانب بعض الدول العربية والأوروبية والآسيوية.

ويضم قطاع الألبسة والأحذية والاقمشة الذي يشغل 56 ألف عامل، أكثر من 11 ألف منشأة تعمل بمختلف مناطق المملكة.

ويوجد في السوق المحلية 180 علامة تجارية من الألبسة والأحذية تستثمر داخل المملكة. وحسب البيانات سجل قطاع الألبسة والأحذية خسائر بلغت نحو مليون دينار قرصة عمل للمواطنين، أي ما يعادل 20 في المئة من القوى العاملة في الأردن.

أن الجميع استعد للموسم من خلال توفير البضائع المناسبة من الألبسة والأحذية وبموديلات مختلفة تناسب طبيعة السوق المحلية.

وأشار إلى أن النقابة قدمت مقترحات عدة للجهات الرسمية تتعلق بألية عمل القطاع خلال شهر رمضان ولأشهر لفترات بعد الإفطار وتضمنت عدة بدائل تتناسب مع الظروف الصحية والواقع اللباني، وبخاصة أن العديد من دول الجوار فتحت مراكز التسوق على مدار الساعة.



حركة تسوق طليقة

وأوضح دية أن "تجار القطاع ينتظرون قرارات رسمية لتخفيض الحظر الجزئي والشامل أيام الأسبوع، وعودة الحياة إلى طبيعتها بصورة تدريجية"، مؤكدا أن "استمرار الوضع الحالي سيعيق الصعوبات على التجار والعاملين لديهم".

ولفت إلى أن تجار القطاع يعلقون آمالا كبيرة على عيد الفطر المبارك لتعويض جزء من الخسائر التي لحقت بهم منذ بدء انتشار وباء كورونا، مبينا

خيم شبح الخسائر على صناعة الألبسة الأردنية في ظل استمرار الحظر الجزئي حيث تسبب ضيق الوقت في الازدحام المروري وعطل التسوق، الأمر الذي أصاب كامل القطاع بشلل وضرب المبيعات التي بلغت معدلات متدنية، في ظل استمرار مطالب بتخفيف القيود لتعويض الخسائر مع حلول عيد الفطر.

لجهة ترتيب الالتزامات المترتبة عليهم، والمستحقات المالية المطلوبة، في ظل وجود أعداد كبيرة منهم لم يعد بمقدورهم الاستمرار بتجاريتهم.

عمان - سجل قطاع الألبسة الأردني خسائر كبيرة نتيجة انخفاض معدلات المبيعات بفعل قيود الإغلاق وقلة حركة المتسوقين ما دفع إلى المطالبة بتدخل عاجل لإنقاذ التجار الذين باتوا يكافحون ضغوطا كبيرة حالت دون إيفائهم بالتزاماتهم.

وفي هذا السياق أكد نقيب تجار الألبسة والأحذية والاقمشة منير دية، أن "تجارة القطاع باتت على المحك، في ظل استمرار 'عواصف' جائحة فيروس كورونا، مطالبا بسرعة إنقاذها". ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) عن دية قوله إن "نشاط قطاع الألبسة والأحذية التجاري متوقف بشكل شبه كامل عن العمل منذ بداية شهر رمضان، لتوجه المواطنين نحو شراء السلع الغذائية والرمضانية، واستمرار الحظر الجزئي". وأضاف أنه إزاء هذه الظروف إلى جانب الإزحامات المرورية وقصر الوقت لم يعد بمقدور المواطن التسوق بشكل مريح وشراء البضائع غير الرمضانية، مؤكدا أن ذلك أثر على مبيعات الألبسة والأحذية التي انخفضت بشكل لافت مقارنة مع الفترة التي سبقت دخول رمضان.

وأشار إلى أن العديد من متاجر القطاع تسجل منذ عدة أيام مبيعات صفرية، ما يشكل ضغوطا على التجار

مطارد المجاهدين والقضاة المزيفين المثير للجدل

بن يوسف ملوك

وجهاً لوجه مع المتسللين إلى السلطة في الجزائر



● السلطة في الجزائر تنطوي على الكثير ممن يسعون في الجزائر بـ"الحركي" أي عملاء فرنسا، الذين حصلوا على صفة مجاهد، كما كشف ملوك، وهو ما ينعكس على التحالفات والصراعات التي دارت وتدور اليوم في البلاد.



● ملوك معتاد على الاستدعاءات الأمنية، ومنها ما هو جديد من أجل الاستماع إليه في قضايا لم يكشف عنها، لتكون حلقة جديدة من مسلسل التضحيات التي قدمها.

بتسمية إحدى المؤسسات القضائية باسم أحد أقاربه الذي كان من القضاة المزيفين، وذكر بأنه كان على علي كافي، وهو أحد أعضاء الفريق الرئاسي خلال حقبة العشرية الدموية أن "يلتزم الصمت كآقل شيء يمكن أن يقوم به، أو أن يعزل أقاربه الذين كانوا ضمن القائمة، بدلاً من أن يتهم عيان رمضان، بطل الجزائر بالخيانة"، كما اتهم بعض الأفراد بالاسم بانتحال صفة المجاهدين، في الوقت الذي كان همهم الوحيد خلال الثورة، العمالة لفرنسا.

وكشف في ندوة له عن أن جهات متنفذة في السلطة حاولت وبكل الطرق الممكنة استرجاع الملفات الأصلية للمزيفين، التي قال عنها إنها محفوظة في مكان آمن، لا يعرفها إلا هو وشخص آخر يثق فيه، وأنه لن يسلمها إلا إذا سقط النظام، وحل محله نظام ديمقراطي، وأنه لم، لا، ولن يقبل أي مساومة مهما كانت صفتها، لا مناصب ولا أموال، حتى ولو كلفه ذلك حياته.

وأضاف بأنه سجن أربع مرات بسبب هذه القضية التي تعود أطوارها إلى سنوات السبعينات، زيادة على الضغوط العديدة التي مورست في حقه وفي حق أقاربه، إذ طردت زوجته وأخته من منصب عمليهما، وفصل ابنه عن الدراسة، ما دفعه إلى بيع جزء من ممتلكاته لتمكينه من مواصلة الدراسة في مدرسة خاصة.

وعلى الرغم من سنوات النضال الطويلة التي أنهكت، يبقى أملة في ثورة الشباب وفي نزاهة رجال الإعلام لمواصلة المسيرة الطويلة من خلال حمل هذا الملف الذي يعتبره مله، وبشجعهم على مواجهة السلطة، وفك عقدة

الخوف من أجل كشف حقيقة المزيفين الذين تسببوا في الانهيار الاقتصادي والسياسي والأخلاقي الذي تعيشه البلاد الآن. ويدعوهم في كل مرة إلى ضرورة التغلب على الصعوبات التي ستعترضهم في مسعى إجلاء الحقيقة، الناجم عن الدعم الذي يحوزه هؤلاء من الغرب وعلى رأسهم فرنسا، لأن رحيلهم اليوم لا يكفي، بل تجب محاسبتهم واسترجاع ما نهبوه، وأن العصاية المسجونة ليست حالة شاذة، وإنما هناك الآلاف الذين يصولون ويجولون ويتصرفون بمقدرات الأمة، دون رقيب ولا حسيب.

ملوك يعتبر إلى جانب القيادي التاريخي في جيش التحرير العقيد محمد طاهر شعباني، الذي أعدم العام 1963، من طرف سلطة الاستقلال، بسبب موقفه الرافض للوبي الموالي للفرنسيين، نموذجاً استثنائياً للتيار المعادي لـ"حزب فرنسا"

المغيبة بشأن قطاع عريض من كبار المسؤولين في الدولة يزعم الانتماء إلى جيش التحرير الوطني. ويتساءل ملوك مستغرباً "كيف تحول موظفون وعناصر في الجيش الفرنسي فجأة إلى محاربين ومجاهدين بشهادات مزيفة سلمت لهم من قبل منظمة المجاهدين؟". وهو الانطباع الذي يجتمع عليه الكثير من الجزائريين، في شكاوهم من سرقة ثورتهم التحريرية من طرف "الخونة والموالين لفرنسا"، وكيفية استحواذ هؤلاء على مصادر القرار في الدولة.

وندد المحامي والحقوقى مقران آيت العربي، الذي تولى الدفاع عن الرجل، بما أسماه بـ"التحرشات التي يمارسها القضاء ضد موكله"، واتهم القضاء بـ"عدم النزاهة وبالارتهاق"، واستدل على ذلك بالقول "عدم ملاحقة المتورطين الحقيقيين في القضية، كونهم يتمتعون بنفوذ كبير في الدوائر الحكومية وفي النظام الجزائري بشكل عام، وتم الاتفاقيات بتأجيل موظف كان خطاه الوحيد هو القيام بواجبه المهني بشرف".

ويشدّد العربي على أن ملوك من مصالح شخصيات كبيرة في أجهزة الدولة وأزعجهم كثيرا، وهم يريدون الآن إسكاته بكل الوسائل، لكنه لم يذعن للضغوطات والمضايقات، واستمر في طريق النضال السياسي من أجل محاربة الفساد واستقلال القضاء وإجلاء الحقيقة.

ولم ينأ عن اتهام أحزاب سياسية بالتواطؤ مع السلطة، إما خوفاً، تنفعا أو تودداً من أجل دفن ملف المجاهدين والقضاة المزيفين، وتحدى السلطة علناً بأن تناظره أمام الجزائريين، وأرجع الأمر إلى "استحواذ الحركي على مقاليد الحكم وهيمتهم على مناصب حساسة في الدولة، بعد أن تسللوا إليها خلسة مباشرة بعد الاستقلال، تقاسموها الامتيازات فيما بينهم، والأخطر أنهم يحضرون أبناهم لخلافتهم، من بعدهم"

الدولة المختلطة

يقول ملوك إن جهاز العدالة يضم اليوم 520 قاضيا مزيفاً، يتصرفون في شؤون المواطن دون أي مؤهلات ودون أدنى حق، وأن عدد المجاهدين الحقيقيين المقيدين في سجلات المجاهدين للولايات التاريخية الست الذين تم إحصاؤهم عام 1963 في عهد وزير المجاهدين محمد سي سعيد، كان 126 ألف مجاهد، فكيف ارتفع بعد ذلك ليصبح عددهم 864 ألفاً. وتضمنت لائحة المجاهدين والقضاة المزيفين التي يحملها الرجل أقارب للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، الذي اتهمه

علق ملوك بالقول "الحركي لم يبقوا في الجزائر فحسب وإنما صاروا يحكمونها اليوم، وأن المجاهدين المزيفين والحركي هي قضية ناضلت لكشفها طوال حياتي، ولن أتنازل عن نضالي مهما كلفني من تضحيات". وأضاف "الحقيقة التاريخية تثبت فعلاً أن كثيراً من الحركي بقوا في الجزائر، وأولادهم اليوم صاروا في السلطة وتغلغلو في كل أجهزة الدولة، عاشوا في الجزائر بعد الاستقلال دون أن تتعرض لهم جبهة التحرير الوطني، باستثناء بعض العناصر التي كانت معروفة بممارساتها الفظيعة أثناء الثورة، وهذا الوضع استغله هؤلاء لصالحهم فقبوا مراكز مسؤولية في أجهزة حساسة مثل القضاء الذي كشفت فيه 520 حالة، لكن العدالة لم تنصفني".

ملوك عمل في وزارة المجاهدين (قدماء المحاربين) لغاية العام 1972 ثم التحق بوزارة العدل كمسؤول قسم الشؤون الاجتماعية والشكاوى لغاية طرده في 1992 بعد أن كشف النقاب عن أكثر من 50 ملفاً لمجاهدين زيفوا وثائقهم الإدارية وراحوا يزعمون أنهم شاركوا في ثورة التحرير، بهدف الاستفادة من مناصب عالية في وزارة العدل ومن علاوات مالية مرتفعة. ولفت إلى أن بعض أولئك حصلوا على صفة مجاهد، مما يحول الملف إلى بؤرة فساد حقيقية تنضاف إلى بؤر أخرى فجرت غضب الجزائريين في احتجاجات سياسية دخلت عامها الثالث.

وفي خطوة تعكس انقلاب السحر على الساحر حول القضاء الجزائري الملف إلى تهمة "نشر أسرار المهنة واختلاس وثائق سرية"، أفضت إلى عقوبة ثلاث سنوات سجناً غير نافذة بحق ملوك، وفي المقابل لم يتم تسليط الضوء على ما ورد في اتهاماته للإدارة رغم شغف الجزائريين بمعرفة الحقيقة



● جهات متنفذة في السلطة تحاول وبكل الطرق الممكنة، كما يقول ملوك، استرجاع الملفات الأصلية للمزيفين التي قال عنها إنها محفوظة في مكان آمن، لا يعرفها إلا هو وشخص آخر يثق فيه.

صابر بليدي

صحافي جزائري

بجسده النحيل وهذامه البالي وحقبة تحمل ملفات وقصاصات جرائد يواصل المناضل بن يوسف ملوك مسيرته المناوئة للوبيات الفساد المالي والسياسي المتغلغلة في مفاصل الدولة، وعلى رأسهم الأذرع الإدارية الموالية لما يعرف بـ"حزب فرنسا"، وحين اندلعت الاحتجاجات الشعبية العام 2019 لم يتأخر مفجر قضية "المجاهدين المزيفين" عن الانضمام للصوف الأولي رغم السن المتقدم والمضايقات التي كلفته كثيرا.

القضاء الجزائري يحول الملف الذي كشفه ملوك إلى تهمة «نشر أسرار المهنة واختلاس وثائق سرية»، وعقوبة ثلاث سنوات سجناً غير نافذة بحقه، وفي المقابل لم يتم تسليط الضوء على ما ورد في اتهاماته للإدارة رغم شغف الجزائريين بمعرفة الحقيقة المغيبة

تلقى المناضل المثير للجدل بن يوسف ملوك استدعاءات أمنية من أجل الاستماع إليه في قضايا لم يكشف عنها، لتكون بذلك حلقة جديدة من مسلسل التضحيات التي قدمها الرجل منذ فضحه ملف "المجاهدين المزيفين"، ولو

الإعلام التونسي في مواجهة لمنع السيطرة عليه

حركة النهضة تواجه اتهامات متزايدة بالهيمنة على المؤسسات الإعلامية



مطلب ملح

حملات تحريض على الصحفيين، وهو ما سيؤدي حتما إلى تراجع على مستوى حرية التعبير والصحافة.

نقد ذاتي

في المقابل ترى أوساط إعلامية أن إثارة مسألة تثبیت استقلالية الإعلام التونسي والمضي في هذا الإجراء يحتاجان إلى جرأة كبيرة للقيام بنقد ذاتي لاسيما في ما يتعلق ببعض الخيارات التي تم اتخاذها في مواجهة الحملات التي تستهدف الصحفيين.

وبذلك أصبحت نقابة الصحفيين عن مقاطعتها لرئيسة الحزب الدستوري الحر المعارض عبير موسى وهي واحدة من أبرز وجوه نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، وتنبئ خطابا مناهضا للمنظومة التي أفرزتها

انتفاضة 14 يناير. وذلك أصبحت نقابة والمنضوين تحت مظلتها يقاطعون طرفين سياسيين وهما: ائتلاف الكرامة القريب من النهضة ورئيسة الحزب الدستوري الحر التي اتهمتها النقابة بـ"الفاشية".

وانتقد أستاذ الإعلام والعلاقات العامة السابق بقسم الاتصال الجماهيري بكلية الإمارات للتكنولوجيا صلاح الدين الدريدي هذه الخيارات، قائلا "من أساسيات الإعلام في الأنظمة الديمقراطية هي مساندة المعارضة وإفساح المجال أمامها".

وأردف في تصريح لـ"العرب" أن "الإعلام التونسي اصطف ضد الرئيس قيس سعيد، اصطف ضد المعارضة ممثلة في الحزب الدستوري الحر ورئيسه، بذلك اصطف خلف حركة النهضة، هو إعلام ضد نفسه".

ويوضح الدريدي أن الإعلام لم يقم بدوره طيلة العشرية الماضية كما ينبغي، قائلا "الحركة

الاحتجاجية لوكالة الأنباء مثلا لم تحظ بالتغطية المطلوبة من قبل وسائل الإعلام العمومي الأخرى وبقية الوسائل، إعلامنا تنقصه الحرفية في كافة المجالات وخاصة في مجال الإعلام السياسي".

وتابع (هو (الإعلام) انخرط في اللعبة السياسية بدل أن يلعب دوره كسلطة رابعة يقول للمحسن أحسنت وللمسيء أسأت ويحفز طاقاته للذود على المنوال الديمقراطي التونسي وتطويره نقدا ومتابعة وتقييما".

المرتبة 133 آنذاك إلى 72 العام الماضي لكنها هذا العام تراجعت بمرتبة لتصبح في المرتبة 73، هذا مؤشر خطير".

وأوضح أن "تقرير لمنظمة مراسلون بلا حدود حول العمل الصحفي ووسائل الإعلام في المنطقة قد ذكر في وقت سابق أن مظاهر العداء تطفئ على مهنة الصحافة وأهلها في تونس، خطاب الكراهية في تنام ضد وسائل الإعلام بإيعاز واضح من اليمين المتطرف"، في إشارة واضحة إلى ائتلاف الكرامة

المقرب من النهضة والذي قاد هجمات ضد الإعلام التونسي. وقال محمد صالح العبيدي إن "هذه التصنيفات متوقعة، فنحن نتابع حملات الحزام السياسي الداعم للحكومة وخاصة المقربين من النهضة وهنا نتحدث عن ائتلاف الكرامة ضد الإعلام، هم يجاهرون بمعاداة الإعلام ويعتبرونه شريكا في مؤامرة تحاك ضدهم لأن ذلك هو الذي منحهم الخزان الانتخابي الحالي".

وأضاف العبيدي لـ"العرب" أن "الأوساط الصحافية وخاصة عدد محترم من الصحافيين لا يزالون يواجهون خطط الهيمنة على الإعلام وهو ما يزيد من نقمة أطراف سياسية بعينها تقود

وكان ائتلاف الكرامة المقرب من حركة النهضة قد قاد جهودا لتعديل المرسوم 116 الصادر سنة 2011 بغية رفع الحرج عن الزيتونة والقنوات التي تواجه شبح الإغلاق بسبب عدم حصولها على رخصة.

وفشل ائتلاف الكرامة في محاولاته الأولى في تمرير هذه التعديلات، لكن ذلك لم يثنه على المحاولة ثانية الآن حيث يحاول إثارة الملف مجددا من أجل الدفع بتلك التعديلات لمناقشتها في مجلس النواب (البرلمان).

وتنص تلك التعديلات على أنه "لا يخضع إحداث القنوات الإذاعية أو التلفزيونية الفضائية لأي ترخيص لكن على كل من يحدث قناة فضائية أن يقوم بإيداع تصريح بالوجود لدى كتابة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري مقابل وصل في ذلك، يتضمن كل المعطيات المتعلقة باسم الشخص أو المؤسسة المالكة للقناة ومقرها ورقم سجلها التجاري ومعرّفها الجبائي وقائمة في أسماء مؤسسيها ومسيريها" وهو ما رأت فيه أوساط صحافية محاولة لبعث قنوات إذاعية وتلفزيونية موالية لأحزاب سياسية.

وفي محاولة لإقناع تلك الهياكل أصر الواقفون وراء المبادرة على أنها تأتي في محاولة لتطوير القطاع الصحافي في تونس من خلال خلق المزيد من الوظائف للصحافيين الذين يشكون معدلات بطالة مرتفعة.

حرية التعبير في تراجع

بالرغم من حالة الانفتاح التي كرسها انتشار المنظمات والجمعيات الحقوقية إبران انتفاضة 2011 إلا أن ذلك لم يمنع بروز مخاوف من انهيار منظومة الحريات في تونس لاسيما حرية التعبير خاصة

في ظل تواتر تقارير تشير إلى هذا الأمر.

والثالثا، أكد صهيب الخياطي وهو مدير مكتب شمال أفريقيا لمنظمة مراسلون بلا حدود، أن تونس تراجعت

على مستوى حرية الصحافة هذا العام بمرتبة من 73 عالميا إلى 72، قائلا إن "هذا مؤشر خطير في دولة ترى أن

المؤسسات الإعلامية تونسية تخدم من أهم المكاسب التي سجلتها".

وأضاف الخياطي في ندوة صحافية عقدتها المنظمة مع النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين أن

"تونس تدرجت في هذا المجال منذ سنة 2011 من

على غرار قناة "الزيتونة" التي تدافع عنها الحركة بشدة.

ونجحت هيئة الاتصال السمعي البصري (الهياك) وهي هيئة مستقلة في وقت سابق في غلق قناة شمسة مالكها نبيل القروي رئيس حزب قلب تونس قبل أن تعود إلى البث، لكن الأمر لم ينطبق على قناة الزيتونة التي تتهمها الهياك بكونها قناة غير قانونية.

ولم يتردد رئيس الهياك النوري الجمعي في وقت سابق في القول إن هناك جهة سياسية تدعم قناة الزيتونة لذلك لا يمكن تنفيذ قرار غلقها في إشارة صريحة إلى حركة النهضة حيث يقود هذه المحطة التلفزيونية أسامة بن سالم نجبل القيادي الراحل بحركة النهضة

والوزير السابق منصف بن سالم. وكانت قناة الزيتونة قد تقدمت بطلب إسناد رخصة رفضته الهياك معللة ذلك بما يلي "تبين من وثائق الملف أنّ السيد أسامة بن سالم وهو أحد المساهمين في شركة الزيتونة للإعلام والاتصال، التي يفترض أن يتم استغلال الإجازة في إطارها، عضو في مجلس شورى حركة النهضة وهو أمر مخالف لمقتضيات الفصل 09 من كراس الشروط المتعلق بإحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة".

وأكد للجمعي خلال جلسة برلمانية عُقدت مؤخرا للاستماع إليه أن "دعم

أحزاب سياسية تمثل الحزام السياسي للحكومة، لقنوات إذاعية وتلفزيونية مارقة عن القانون ترخيص هو ما يفسر الغياب شبه الكلي للتفاعل بين الهيئة والحكومة ورفض الحكومة الرد على مراسلات الهيئة في هذا الخصوص".

وأوضح أن "القنوات التلفزيونية؛ 'نسمة' و'حنيعل' و'الزيتونة' وإذاعة القرآن الكريم، التي تعمل جميعها خارج القانون، هي من قامت باكبر عدد من الخروقات خلال المحطات الانتخابية وهي منتصبة كمصنات سياسية لأحزاب بعينها في خرق واضح وقاضح للقانون".

وفي رده على هذه الاتهامات قال فتحي العيادي، إن "قناة الزيتونة لا تحتاج إلى سند من حركة النهضة، البلاد تحتاج إلى تطبيق واحترام القانون فقط، والمطلوب من هيئات التعديل أن تسهر

هي أيضا على تطبيق القانون وتعتبر كالمؤسسات الإعلامية تونسية تخدم لحساب تونس، على هذه الهيئات أن تكون حيادية في تطبيق القانون".

وأضاف (الهياك في حد ذاتها في حاجة إلى تطوير عملها ولعل لقاءاتها مع مجلس النواب كانت فرصة للتداول

في هذه النقطة، المؤسسات الإعلامية تشغل كلها ولا وجود لأي إشكال، عندما تتخذ تلك المؤسسات خيارا وطنيا تتهم بانها قريبة من حركة النهضة، هذا الذي يحدث الآن وهذه مشكلة".

التعيينات الأخيرة على رأس بعض المؤسسات الإعلامية العمومية والمصادرة في تونس فتحت فصلا جديدا من فصول مواجهة الأوساط الصحافية لخطط السيطرة على تلك المؤسسات، وذلك وسط اتهامات لحزب النهضة بقيادة تلك الخطط وهو ما تنفيه الحركة الإسلامية.

مقرب جدا من حركة النهضة الإسلامية، الدخول للوكالة قبل أن يدخلها برفقة أمنيين أقدموا على تعنيف الصحافيين، وهو ما أثار استنكار منظمات في المجتمع المدني وأحزاب نددت بالحادثة.

ونددت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين بـ"عملية اقتحام" الوكالة، معتبرة "أن إقحام رجال الأمن في الشأن الإعلامي هو تجاوز خطير ومرفوض على الإطلاق".

كما استنكرت منظمة مراسلون بلا حدود "توغل الشرطة في مقر الوكالة"، و"الاعتداء على الصحافيين".

ومنذ فترة تقول الهياكل المهنية في تونس إنها تخوض معركة استقلالية لاسيما في أعقاب محاولات تعديل المرسوم 116 الذي ينظم قطاع الإعلام قادها حزب سياسي فتي مقرب من حركة النهضة الإسلامية.

وقال المحلل السياسي والصحافي التونسي محمد صالح العبيدي إن "الإعلام التونسي في مفترق طرق اليوم، كلما ازداد الصراع السياسي كلما تضاعفت محاولات الهيمنة على قطاع الإعلام من أجل توجيه الرأي العام حيث ما شاء أي طرف".

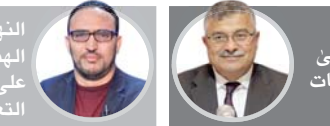
وأضاف العبيدي في تصريح لـ"العرب"، أنه "دون أدنى شك استقلالية الإعلام التونسي مهددة اليوم أكثر من أي وقت مضى، خاصة من قبل الحزام السياسي الداعم للحكومة وفي مقدمته حركة النهضة التي تريد الهيمنة بالقوة على المؤسسات الإعلامية ورأينا دفاع العديد من قياداتها على التعيينات الأخيرة".

وكان تشبث قيادات بارزة من النهضة على غرار الوزير الأسبق عبدالمطيف المكي بالتعيينات الأخيرة على رأس المؤسسات الإعلامية، قد أثار جدلا واسعا لاسيما ما رافق ذلك من تهجم على الصحافيين.

وقال المكي في تصريحات إذاعية إن "كمال بن يونس المين مؤخرا على رأس وكالة تونس أفريقيا للأنباء رجل مثقف وقدم محاضرات في العديد من الأحزاب والعديد من المنظمات، ما يحدث في الوكالة أن فئة من الأشخاص (في إشارة إلى الصحافيين) كانوا اليد في اليد يعملون مع بن علي ويرون أن المناصب هي حكر عليهم وهذا غير مقبول".

وأضاف في تلميح عكس تشبثه وحزبه بالتعيين أنه "عندما يتم تعيين شخص نهضاي (موال لحركة النهضة) في منصب رئيس مدير عام في مؤسسة في مثل هذه التصرفات؟".

هل تسعى النهضة لوضع يدها على كل وسائل الإعلام؟



فتحي العيادي محمد صالح العبيدي

لكن حركة النهضة ترفض الاتهامات الموجهة إليها بالهيمنة على الإعلام حيث نفى الناطق باسمها فتحي العيادي هذه المزاعم، قائلا "نحن لم نعين أحدا وعندما يعين الكفاء في تونس في مناصب يشيرون مباشرة بأصابع الاتهام للنهضة، النهضة لم تعين أحدا ورئيس الحكومة هو الذي قام بالتعيينات الأخيرة".

وأضاف العيادي لـ"العرب"، "ما يهمنا في حركة النهضة هو تطوير إعلامنا، وأن يصبح الأخير إعلاما مهنيا من خلال التشاور مع أصحاب هذا القطاع والعمل على تحسين ظروف عملهم بصفة عامة، لكن ما أكدّه هو أنه لا فكرة لدينا عن هذه التعيينات، وحركة النهضة ترى أن من صلاحيات رئيس الحكومة أن يتخذ القرار المناسب في هذه التعيينات".

قنوات على ذمة النهضة

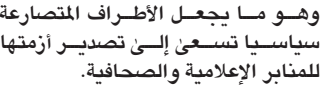
إلى جانب اتهامها بالوقوف خلف التعيينات الأخيرة على رأس المؤسسات الإعلامية تواجه حركة النهضة الإسلامية اتهامات بتجنيد قنوات خاصة لحسابها



تونس - تشهد تونس خلال الأيام الماضية حراكا لافتا في الأوساط الصحافية في أعقاب تعيينات على رأس بعض المؤسسات الإعلامية رأت تلك الأوساط أنها مسقطه حزبيا وهو ما أفضى إلى استقالة المدير العام الجديد لوكالة الأنباء الرسمية كمال بن يونس المين حديثا.

وترى تلك الأوساط التي خاضت سلسلة من التحركات تمثلت في اعتصامات في العديد من المؤسسات الإعلامية على غرار إذاعة "شمس أف أم" المصادرة ووكالة الأنباء الرسمية، أن مصادرة واستقلالية مؤسساتهم باتتا على المحك خاصة في ظل المناخ العام الذي يتسم بتزايد التجاذبات السياسية، وهو ما يجعل الأطراف المتصارعة سياسيا تسعى إلى تصدير أزمته للنمابر الإعلامية والصحافية.

ومنذ سنوات تنهم أطراف سياسية وإعلامية حركة النهضة الإسلامية التي حازت على الأغلبية في البرلمان في الانتخابات الأخيرة بمحاولة السيطرة على وسائل الإعلام وهو ما تنفيه الحركة.



صلاح الدين الدريدي

الإعلام التونسي انخرط في اللعبة السياسية بدل لعب دوره الرقابي



وبالرغم من أن انتفاضة 14 يناير 2011 التي أطاحت بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي قد أسست لفترة أكثر انفتاحا على مستوى حرية التعبير إلا أن العديد من التقارير والتصريحات التي تواترت في الفترة الماضية خاصة تلك التي تلت الحركة الاحتجاجية التي عرفتها البلاد في منتصف يناير الماضي، أعادت المخاوف حول ارتدادات محتملة على تلك الحريات والحقوق إلى الواجهة عبر الاعتداء على الصحافيين، لكن أيضا عبر محاولة ترويض المؤسسات الإعلامية.

ورغم ما تحقق من منجزات في مجال الحريات فإن المواجهة، التي انحسرت مؤخرا حول التعيينات، ليست متكافئة إذ تحاول العديد من الأطراف لاسيما من الائتلاف الحكومي السيطرة على المؤسسات الإعلامية سواء الخاصة أو العمومية، وهو ما تحذر منه الهياكل المهنية في القطاع.

وكان كمال بن يونس الذي عينه رئيس الحكومة هشام المشيشي مديرا عاما لوكالة تونس أفريقيا للأنباء مطلع أبريل قد أعلن عن استقالته الاثنين الماضي

بعد أن اتهمه الصحافيون بأنه يهدد استقلالية المؤسسة، مشددين على أنه مقرب جدا من النهضة التي تقود الحزام الداعم للمشيشي.

النهضة على الخط

أنهى تراجع كمال بن يونس عن تولى منصب مدير عام مؤسسة وكالة تونس أفريقيا للأنباء الاثنين تحركات يخوضها الصحافيون منذ أيام ضد تعيينه، لكنها لم تنه التساؤلات عن الأخطار المحدقة بالإعلام التونسي لاسيما تلك التي تهدد استقلاليته في ظل الصراع السياسي المحوم في البلاد الذي ترافقه اتهامات لحركة النهضة الإسلامية بالهيمنة على وسائل الإعلام.

وقال بن يونس في رسالة استقالته إنه استقال حرصا على "تجنب الاضطراب في التجاذبات السياسية والتسيير الروتيني لمؤسسة إعلامية عمومية

تحتاج خطة إصلاح شاملة يشارك فيها الإداريون والمختصون في التسيير الحديث والإعلاميون والخبراء بعيدا عن المزايدات".

وفي البداية، رفض الصحافيون السماح لبن يونس، الذي اتهموه بأنه

برنامج مقالب يومي يثير الرعب في نفوس ضيوفه في العراق

العراقيون في حاجة إلى برامج تحت على المحبة لا الكراهية والعنف



مقلب من ثلاثين دقيقة يعكس مستوى ضحالة البرامج التلفزيونية

نهبوا البلد، وأشاعوا فيه الخراب، وليس إلى برامج ومسلسلات هابطة فنيا وفكريا مثل 'طنب رسلان' الذي يحاول أن يقلد بشكل مسطح برنامج رامن، وأشك في أن الشخصيات التي يستضيفها لا تعلم بالمقلب، وأستغرب كيف ترضى لنفسها أن تشارك فيه".

فيما يأسف كثيرون لأن هذا البرنامج يؤكد الانحطاط الذي بلغته بعض البرامج التلفزيونية في العراق، وهو جزء من انحدار الثقافة في البلد إلى مستوى مخجل.

وقد حمّل بعض المعلقين شبكة الإعلام العراقي مسؤولية استمرار بث هذا البرنامج، وطالبوها بإيقافه، بوصفها هيئة مرتبطة بمجلس النواب، ومن أهدافها تعزيز ودعم المبادئ والممارسات الديمقراطية، وتشجيع ثقافة التسامح، وعدم الترويج للأفكار العنصرية والطائفية والعنف، وكل ما يثير الأحقاد والكراهية بين أبناء الشعب العراقي.

فيما انتبه آخر لأدق التفاصيل حيث وضع البرنامج علامة "الجوكر" مع أسلحة عناصر داعش للإيحاء إلى أن تظاهرات أكتوبر التي عرفها العراق جوكرية، ومجرد أبواق حالهم من حال داعش.

وقد اتهم الكثيرون البرنامج بأنه سادي، ومن يجب أن يرى إنسانا يتعذب أمامه عليه مراجعة طبيب نفسي. حيث يشبع البرنامج الإرهاب النفسي الذي جرى على ضحايا المقلب وتبعات ذلك بما يرتبط بالذاكرة الدموية لوجود داعش في المنطقة. إنه تسويق لتتظيم داعش وإشاعة للرعب في أوساط المجتمع.

واعتبر مغردون آخرون أن "طنب رسلان" هو في الحقيقة "برنامج سخيف وتافه، ويُفترض مقاضاة كادره والقناة التي تبثه. والعراقيون أخوج ما يكونون الآن، وخاصة في شهر رمضان، إلى برامج تحت على المحبة والوئام والسلام، وتكشف عن الفاسدين الذين

وقال مغرد آخر "مع الأسف اليوم نجد تغييرا إعلاميا مقصودا للجيش والشرطة وجميع الأجهزة الأمنية في برنامج تلفزيوني يبث في قناة عراقية اسمه 'طنب رسلان'، لا أعلم ما الغرض من هذا التهميش للأجهزة الأمنية؟".

فيما نجد في تغريدة أخرى "ثلاثون دقيقة تعكس لك مستوى الضحالة، ولغة الصوت والخوف والرعب في الرسالة الإعلامية، التي يحاول الإعلام بثها للشارع، محاولة رخيصة وواضحة لإعادة مسك يافطة 'حماة الأعراض' ورفعها قبال المتضررين وضحايا هذه الجماعات العنيفة، وإرضاخ المجتمع لمطلق السلاح كحل أوجد لمعالجة الأزمات التي تعصف بالبلد، الأزمات التي كانوا ولأنلوا هم جزءا من صنعائها إن لم يكونوا السبب الأوحد في ذلك".

واعتبر كثيرون أن "البرنامج فاشل جدا، ويُفترض أن يقيم الشخص الذي يتعرض لهذا المقلب دعوى قضائية ضد منتجيه ويطالبهم بتعويضات".

المواطنين، وتجسيد عنف تنظيم داعش، والتعريف بأجواء الرعب التي تعرض لها الكثير من العراقيين.

آراء الجمهور

من الشخصيات التي جرت استضافتها في حلقات البرنامج:

الفنانون محمد هاشم، رحيم مطشسر، ببداء رشيد، داليا نعيم وباسم البغدادي، واللاعب علاء مهاوي. وبعد بث الحلقة الأولى منه دون عدد كبير من المشاهدين تعليقات في "فيسبوك" وتغريدات في "تويتر"، هاجموه فيها ودعوا إلى إيقافه. ومن بين التعليقات التي رصداها قول أحدهم "ما جدوى رسالة هذا البرنامج، خاصة في المقاطع التي يجتمع فيها عناصر من داعش والقوات الأمنية، حتى إن لم تكن مقصودة، لكن يتجمع فيها عناصر من داعش والقوات الأمنية، حتى إن لم تكن مقصودة، لكن المتلقيين من غير العراقيين والأطفال تترسخ في مخيلتهم صورة مغايرة للواقع، ارحموا عقولنا".

لا يكاد شهر رمضان من كل سنة يمر دون أن يثار الاستنكار حول بعض الأعمال والبرامج التي تبثها بعض القنوات في شتى الأقطار العربية. ونالت برامج المقالب التي باتت أساسية في تلفزيونات كل قطر عربي نصيبا وأفرا من النقد، حيث يتحوّل بعضها بغاية الإضحاك إلى وسيلة عنيفة خادشة لكرامة البشر ومروجة للكراهية والتمييز والعنصرية والطائفية، وهي تحتاج إلى وقفة جدية.



عواد علي
كاتب عراقي

في كل عام تثار ردود فعل متباينة في العراق حول بعض البرامج والمسلسلات التلفزيونية التي تعرضها القنوات الفضائية خلال شهر رمضان، ففي العام الماضي أثار مسلسل "بنج عام" لغطا وضجة، خاصة حلقة الخامسة التي تناولت موضوع سبي تنظيم داعش للنساء الإيزيديات، واغتصابهن، وبيعهن في سوق النخاسة.

البرنامج يؤكد الابتذال الذي بلغته بعض البرامج التلفزيونية في العراق، وهو جزء من انحدار الثقافة في البلد

وقد هدّد وقتها ناشطون إيزيديون بمقاضاة طاقم المسلسل بسبب ما عدّوه "تشويها للقضية الإيزيدية"، على خلفية استخدام الممثل، الذي يلعب دور عنصر في داعش، الفاظا جارحة ضد الإيزيديين. وتدخلت وزارة الثقافة العراقية في الموضوع بإصدار بيان قالت فيه "إنها تتابع باهتمام بالغ ما أثير من ضجة بشأن المسلسل، وتستنكر المس بالمكن الإيزيدي الكريم، وتعاطف أشد التعاطف مع مأساته، ودعت منتجي الدراما في البلاد إلى وجوب توخي الدقة في تناول الموضوعات الحساسة، والالتزام بالضوابط والمعايير الفنية والأخلاقية".

برنامج عنيف

يبدو أن الإساءة إلى الآخرين لم تتوقف مع رمضان هذا العام الذي شهد بث برنامج مقالب عراقي صادم بعنوان "طنب رسلان"، قام بإنتاجه الحشد الشعبي.

في رمضان الحالي أثار برنامج تلفزيوني يومي بعنوان "طنب رسلان"،

الجزائر تضاعف اهتمامها بالأمازيغية من خلال قناة تلفزية وبرامج إذاعية

وسيتم على المدى القريب إنجاز حصّة اجتماعية وكذا إطلاق برنامج لتلقين اللغة الأمازيغية لأبناء الجالية الوطنية المقيمة بالمهجر.

المهام الرئيسية للقناة الأمازيغية هي مرافقة جهود الدولة لترقية هذه اللغة وإعطائها مكانتها كلفة وطنية ورسمية

وفي نفس المسار للاهتمام باللغة الأمازيغية تم أخيرا توقيع اتفاقية تعاون بين المحافظة السامية للأمازيغية والإذاعة الوطنية الجزائرية بهدف توسيع الحجم الساعي للبرامج والحصص الإذاعية الناطقة بالأمازيغية. وتأتي هذه الاتفاقية التي وقع عليها الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية الهاشمي عصاد والمدير العام للإذاعة الوطنية محمد بغالي تجسيدا "للتعاون الإيجابي بين المؤسستين الرامي إلى المساهمة في الحفاظ على الهوية الوطنية المتجذرة في عمق التاريخ"، حسب عصاد.

واعتبر عصاد أن توسيع حجم البرامج والحصص الإذاعية الناطقة بالأمازيغية بمختلف تنوعاتها يبقى "رهانا يستوجب كسبه"، لاسيما وأن مؤسسة الإذاعة الوطنية تعد "شريكا إعلاميا هاما" للمحافظة.

تبث على مدار الأسبوع حسب النوع السنيتين الأخيرتين، لتلبية حاجيات مختلف الشرائح الاجتماعية وخاصة الأطفال، حيث تم على سبيل المثال بث منذ يناير الماضي لأول مرة حصّة مختلف الألسن التي تزخر بها الجزائر، بثؤون الطفل.

ووفق عثمان، عملت القناة جاهدة على التوزيع "العادل" للبرامج التي

الوحدة واللحمة الوطنيتين أكثر من أي شيء آخر".

وأضاف عثمان أن رسالة القناة هي إعلامية بحثة تحاول التقريب بين مختلف الألسن التي تزخر بها الجزائر، مثمنا بالمناسبة المجهودات التي بذلت منذ 11 سنة من الوجود لإنراء الشبكة البرامجية للقناة الأمازيغية، لاسيما في



الأمازيغية مكون أساسي في الثقافة الجزائرية

الجزائر - أكد يوسف عثمان مدير القناة التلفزيونية الرابعة الناطقة بالأمازيغية في الجزائر أن رهان هذه المرحلة هو الوصول إلى إنتاج أفلام ذات جودة عالية يراعى فيها التنوع اللساني والثقافي الذي تتميز به الجزائر. وأوضح مسؤول القناة، التي تم إطلاقها منذ 18 مارس 2009، أن رهان الوصول إلى "إنتاج أفلام راقية ذات جودة عالية باللغة الأمازيغية تتماشى مع الأحداث والواقع، مع جمالية الصورة، ويراعى فيها التنوع اللساني الذي تزخر به لغتنا".

واعتبر عثمان أن السينما، بالإضافة إلى كونها تمنح الفرص للفنانين في إبراز مواهبهم، فهي تلعب دورا كبيرا في إيصال عدة رسائل مهما كان نوعها للمشاهد الذي من المعروف أنه يتأثر بالأفلام التي تبث على شاشة التلفزيون أكثر من أي عمل تلفزيوني آخر.

وأشار ذات المسؤول في حوار خاص معه بمناسبة الذكرى الـ41 للربيع الأمازيغي، إلى أن التوجه الحالي للقناة هو التخلي عن دبلجة المسلسلات والأفلام والوثائقيات وعدم اللجوء بقدر المستطاع إلى الأرشيف لحشو الشبكة البرامجية للقناة الرابعة والابتعاد عن إضفاء الطابع الفلكلوري لكل ما يبث فيها.

كما تعمل القناة جاهدة على منح فضاء لكل نوع لساني، كما قال مديرها، معتبرا هذا الاختلاف عاملا لـ"تعزيز

البحرين تواصل دعم الكتاب بمشاريع طموحة

على منح القارئ العربي فرصة الاطلاع والتفكير في مسائل فكرية وفنّاهة وتطوّر تاريخية واجتماعية وفنية أثّرت مسيرة الحضارة البشرية. وتشمل قائمة الكتب التي تمت ترجمتها قواميس معرفية عالمية مثل "قاموس أكسفورد للفلسفة" وكتاب "قصّة الفن" الذي ألفه غومبرتش، وهو في طبعته السادسة عشرة وصدر في سبعة ملايين نسخة.

أما معرض البحرين الدولي للكتاب الذي يقام كل عامين فلم تتمكن هيئة البحرين للثقافة والآثار من تنظيم نسخته التاسعة عشرة عام 2020 بسبب جائحة فايروس كورونا (كوفيد - 19). وما زال المعرض يعتبر إحدى ركائز اهتمام الهيئة بحركة النشر والتأليف، حيث استطاعت كل نسخة من نسخته السابقة جذب ما يقارب 120 ألف عنوان من دور النشر العربية والدولية التي وصل عددها إلى 400 دار نشر، وهو ما عزز دور البحرين في دعم هذا المجال، ليس على المستوى المحلي بل على المستوى الإقليمي أيضاً.

وعلى هامش المعرض تنظم هيئة الثقافة في كل مرة برنامجاً ثقافياً مزمجاً بالأنشطة الثقافية التي تركز على إبراز الكتاب والمبدعين البحرينيين، كامسبات الشعر والمحاضرات وجلسات توقيع الكتب وغيرها. كما تسلم في كل معرض ثلاث جوائز مرموقة هي: جائزة البحرين للكتاب، جائزة البنيكي لشخصية العام الثقافية وجائزة لؤلؤة البحرين للعمل الاجتماعي.

كذلك فإن معرض البحرين الدولي للكتاب يستضيف في كل دورة ضيف شرف من أحد الدول العربية الشقيقة، حيث تقدّم الدولة ضيف الشرف برنامجاً ثقافياً خاصاً يلقي الضوء على ثقافتها وحضارتها ومنجزاتها الإنسانية وتقدم خلاله أنشطة أدبية وعلمية وترفيهية مختلفة للجمهور.

كما تصدر الهيئة مجلة "البحرين الثقافية" بشكل ربع سنوي، حيث وصلت أعدادها حتى الآن إلى 104. وتعمل المجلة، التي تصدر حالياً بشكل إلكتروني فقط، على توفير مساحة لاستكشاف عدد كبير من المواضيع الأدبية والإبداعية في مجالات البحوث والدراسات الأدبية، والفنون، والشعر والنشر، والعمارة، والكتب وغيرها.

ويشارك في المجلة كتّاب وأدباء وباحثون من مملكة البحرين ومن الوطن العربي، بما يساهم في صناعة جسر تواصل ثقافي ما بين الكتّاب من مختلف الخلفيات الثقافية والعلمية. ويمكن للجمهور حالياً الاطلاع على مجلة "البحرين الثقافية" وتصفحها من خلال الموقع الإلكتروني لهيئة الثقافة. ويذكر أن مكتبة متحف البحرين الوطني تفتح أبوابها للجمهور خلال شهر رمضان يومياً ما عدا أيام الثلاثاء، وتباع إصدارات هيئة البحرين للثقافة والآثار من مشروع النشر المشترك ومشروع نقل المعارف ومجلة "البحرين الثقافية" في متجر هدايا متحف البحرين الوطني ومكتبة كشكول الأيام ومكتبة الوقت والمكتبة الوطنية.

ومن الجدير ذكره أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) أقرت اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف بتاريخ 23 أبريل 1995، وقد خصصت المنظمة هذا اليوم للاحتفاء بالكتاب.

ويهذه المناسبة - يحتفل المجتمع الدولي في 23 أبريل من كل عام بـ"اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف"، وفي البحرين يتمثل هذا اليوم في جهود هيئة البحرين للثقافة والآثار واهتمامها بحركة النشر والتأليف عبر عدد من المبادرات والمشاريع الطموحة، كمشروع النشر المشترك ومشروع نقل المعارف ومعرض البحرين الدولي للكتاب ومجلة "البحرين الثقافية".

وأشارت إلى أن هيئة الثقافة تواصل الاهتمام بالكتاب والمؤلف البحريني عبر توفير مناح ثقافي وفني يسمح للمبدعين في المملكة بإطلاق طاقاتهم وإبداعاتهم في المجال الأدبي والمعرفي، مضيفة أن الهيئة لم تعمل فقط على دعم الكاتبات البحرينيات، بل دعمت البنية التحتية الثقافية بعدد من المشاريع التي عززت مكانة القراءة لدى الجمهور العام، فعملت على تجديد مكتبة متحف البحرين الوطني وافتتحت مشروع المكتبة الخيلية في المحرق.

في اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف تواصل البحرين تنفيذ برامج ومبادرات لتعزيز حركة النشر والتأليف في البلاد

ولأكثر من عشرين عاماً أثمر مشروع النقل المشترك عن نشر وتوزيع عشرات الكتب لمبدعين وكتّاب وأدباء من البحرين. وتسمى هيئة الثقافة من خلال هذا المشروع إلى دعم ورعاية وتشجيع الكتّاب البحرينيين لإطلاق ملكاتهم في مجالات الأدب والفن والفكر، حيث تتعاون مع دور نشر مشهورة في الوطن العربي مثل المؤسسة العربية للنشر ودار سؤال للنشر لأجل ترويج وتوزيع إصداراتها ووصولها إلى أوسع جمهور ممكن. وقد وصل عدد إصدارات الهيئة منذ بداية المشروع عام 2003 إلى أكثر من 100 عنوان. وهي تدعم وتشرف على تمويل وطباعة وتوزيع المؤلفات البحرينية وتتولى الترويج لها في معارض الكتب العالمية والإقليمية والمحلية مثل معارض الشارقة والقااهرة والرياض ومسقط وأبوظبي والكويت وفراكفورت، مستثمرة مشروع النشر المشترك من أجل الترويج لإبداعات الفنانين البحرينيين ولوائحهم التي تطلع على أغلفة الكتب.

من جانب آخر يقوم مشروع نقل المعارف الذي انطلق عام 2014 على ترجمة خمسين مجموعة من الكتب العالمية ونقلها إلى اللغة العربية في خمسة مجالات للعلوم الإنسانية هي: العقلانيات والعلوم الاجتماعية والفنون والاتصال وتحليل الخطاب. ويتضمن المشروع ترجمة خمسين كتاباً ويديره المفكر وعالم الاجتماع التونسي الدكتور طاهر لبّيب.

ولا يسعى مشروع نقل المعارف إلى ترجمة الأفكار والمعارف فقط، بل يركز



أعمال ناجحة ولدت من رحم الكتابة المشتركة

الكتابة المشتركة: تعدد في الطباخين أم قيمة مضافة ورشات التأليف تنقذ الدراما العربية من الرتابة واللون الواحد

الصعوبة ما لم تقدها عصا مايسترو عبقرى الموهبة ودقيق الاختيار. الأعمال التلفزيونية العربية التي تقدم في الموسم الحالي متفاوتة الجودة حسب ما يستشف من حلقاتها الأولى، لكنها ليست سيئة عموماً، ويمكن للتجربة أن تتطور بما يغني الخزانة الدرامية ويخلصها من تلك النزعة النرجسية المطلوبة على نفسها فيزيدها طراوة وانفتاحاً، خصوصاً إذا كانت تحوي فئات عمرية مختلفة، وذلك لضمانة عدم السقوط في "المونوتون" والرأي الواحد والمزاج الواحد.

الأيادي الأربع تصنع لحنا جيداً والتأقولا يرقصه إلا اثنا فلماذا نستثنى ونستبعد الكتابة الدرامية المشتركة

الكتابة المشتركة ليست جديدة على الدراما العربية الحديثة، لكن قلما كان يشار إليها في شارة العمل، وخصوصاً في الأعمال الضخمة التي تسمح حقبة وتحولات كبرى مثل رائعة أسامة أنور عكاشة "ليالي الحلمية" الذي كان، ولا شك، يستأنس لأقلام ومقترحات بعض الكتاب الشباب ضمن ورشة يقودها ويوجهها.

تحتاج في العالم العربي ليس إلى ورشة كتابة من داخل البيئة الواحدة فحسب بل إلى تنوع قادم من جميع الأقطار كي تعم الفائدة أكثر. يبدو أن الكتابة المشتركة ضرورة لا غنى عنها في المستقبل وذلك لما توفره من ربح في الوقت إذ يمكن إنجازها في فترة قصيرة مقارنة بالمفردة لأن الجهود تتوزع على الكتّاب كما أنها تمكن من أن يكمل أحد الكاتبين الآخر مهما كانت موهبته، الكتابة المشتركة تمهد لرعاية التخصص والخبرة والتجربة فمن النادر أن يتمكن الفرد من التخصص في جميع المجالات، ناهيك عن إمكانية كسبه للخبرة والتجربة في كل المجالات ثم أنه لا ضير من توسيع الدائرة وتشريك متخصصين وخبراء وآخرين عايشوا التجربة.

ولا بد من أن نقر بأن الدراماتورجيا هي الحلقة الأضعف في الصناعة التلفزيونية العربية، ولا يمكن تقويتها إلا عبر ورش العمل وتجربة التأليف المشترك.

الأيادي الأربع تصنع لحناً جيداً والتأقولا يرقصه إلا اثنا فلماذا نستثنى ونستبعد الكتابة الدرامية؟

ونقاشاً. كما أن على المرجعية أن تكون متقاربة إن لم تكن واحدة فمن غير المعقول أن يشترك كاتب ذو ميولات يسارية مثلاً مع شريك ذي توجه يميني محافظ.

وقد يقول قائل في هذا المجال: يمكن للقيضين أن يلتقيا في حالة الكتابة المشتركة وهو أمر من شأنه أن يدفع بالتصعيد الدرامي المبني أساساً على جملة صراعات وتناقضات تغني العمل وتحرره من النمطية واللون الواحد. نعم، هذا مهم وضروري بالتأكيد، ولكن ليس على تلك الشاكلة من الفصل الميكانيكي والتكلم بازواجية ناشزة فحين هنا إزاء عمل درامي انسيابي ذي نزعة إنسانية ولسنا في سجال فكري ينتمي إلى تلك النقاشات التي يعول فيها الصراخ، وتعرف باسم "الري والرأي الآخر".

نحن هنا إزاء عمل درامي على الشخصيات أن تتحرك وتتطور فيه دون مفاضلة أو تفاوت، ذلك أنه يستقبل بالأحاسيس وليس بالعقل المحض، مثل كتاب نقدي أو فكري كماركس وإنجلز في ألمانيا أو الأخوين غونكور في فرنسا أو العقاد والمازني في بدايات القرن الماضي بمصر، أو حتى القصيدة التي تناوب عليها ثلاثة شعراء أردنيون هم يوسف عبد العزيز وزهير أبوشايب وطاهر رياض.

مهمة الكتابة الدرامية المشتركة أن يجعل أصحابها من النص الذي بين أيديهم كتلة واحدة ومتجانسة حتى يشعر المتلقي أنه أمام صوت واحد لكثرة التناغم والانسجام وهذا أمر غاية في الصعوبة يندر وجوده لطبيعة الذات البشرية الوافقة إلى التفرّد والاختلاف أولاً ثم لتلك الخوارزمية الهائلة في تعددية مصائر الشخصيات، حتى أن هناك تطبيقات جديدة من "الكتابة الذكية" أو "الصناعية" خرجت للعالم، وتتناول نهايات متعددة تقترحها على الشخصية الواحدة والمتلقي الواحد.

الأيادي الأربع

مهما يكن من أمر، فإنه ينبغي الاعتراف بأن الكتابة الدرامية المشتركة ليست تقليداً في عالمنا العربي ولا حتى ظاهرة في العالم بأسره الذي يميل إلى نظام الورشة في تقسيم المهام، فهذا يقترح ويضيف إلى المتن الحكائي ويختار المقترح الأفضل الذي يخدم العمل.

الأيادي الأربع إن عزفت على البيانو أو كتبت نصاً درامياً فإنها تعطي الإضافة، أما إذا زاد عددها فامر في غاية

بدأت الكتابة المشتركة وورشات تأليف السيناريو تنتشر عربياً في السنوات الأخيرة، وقد ظهرت جلية في هذا الموسم الرمضاني بشكل لافت، ما يدفعنا إلى التساؤل: هل تعكس هذه الظاهرة أزمة في توفر الكاتب ذي النفس الطويل أم هي حل ينقذ الدراما العربية من الرتابة وتكريس اللون الواحد والمزاج الواحد؟

حكيم مرزوقي كاتب تونسي

لم يعد مستغرباً أن بعض شارات (تقترت) مسلسلات رمضان 2021 صارت تسع أكثر من اسم في التأليف أو تشير إلى ورشة كتابة جماعية يقودها أحد المؤلفين المعروفين. وثمة من يقول إن الكتابة الجماعية التي انتشرت مؤخراً في سنى الاقطار العربية هي السبيل الوحيد لتطوير الدراماتورجيا التي ظلت الحلقة الأضعف في الصناعة التلفزيونية.

كتلة متجانسة

أمثلة عديدة نسوقها في مسلسلات هذا العام، ومن مختلف الجهات الإنتاجية في العالم العربي مثل "الطاووس" الذي كتبه كل من كريم إنجان ورشة أحمد الشخبي، وقام بدور البطولة فيه زينة وصابرين وهالة فاخر ومحسن منصور وسامر المصري وأخرجه عصام عبد الحميد.

وفي المسلسل السوري "سوق الحريز" انضم الكاتب سيف رضا حامد إلى ورشة الكتابة، وتسلم المثنى صبح دفة الإخراج في عمل من تمثيل بسام كوسا وسلوم حداد وكاريس بشار.

خليجياً تعود حياة الفهد في "مارغريت" من تأليف الأخوين علي ومحمد شمس، أما العمل الكوميدي اللبناني السوري المشترك، والذي حمل عنوان "زواج تحت الإقامة الجبرية" من تمثيل زياد برجى ونادين الراسي وهبة نور وغيرهم فجاء من كتابة زهير فتوح وفؤاد يمين.

وفي الإطار الكوميدي نفسه تحدثت أوساط النقد الفني في تونس بإسهاب عن "كان يا ما كان"، وهي سلسلة كوميدية تستلهم الفانتازيا التاريخية من تأليف حاتم بلحاج وعبد الحميد بوشناق وعزّيز الجبالي.

ورشات الكتابة المشتركة ليست بدعة غريبة عن المشهد الدرامي العربي في الإنتاج التلفزيوني، وكذلك السينمائي



المعرض واجهة هامة للكتب

الدراما الواقعية تتفوق على مسلسلات «البلاطجة» في مصر

الشغف بالدراما الاجتماعية يعكس ارتفاع منسوب التذمر من الأعمال المروّجة للعنف



«ولاد ناس».. طرح درامي مثير للعلاقة الشائكة بين الآباء والأبناء

تمّ تعرّض لها، حيث يناقش ظاهرة السحر والشعوذة والدجل الراجية، وأصبح الدجالون أهم من أطباء النفس ويهاقت عليهم المرضى لتسؤل العلاج.

لكل شرائح المجتمع

أكدت خيرالله لـ"العرب"، أن أهم ما يميز الدراما الاجتماعية بشكل عام، أنها تخاطب كل الفئات، ولا تقتصر رسالتها على شريحة بعينها أو تدور في فلك افتراضي، وقادرة على جمع شمل الأسرة، فترى الكبير والصغير والرجل والمرأة كلهم يترقبون أحداثها ورسائلها، ليتعلموا ويستفيدوا ويتعمّقوا في تفاصيل كانت غائبة عنهم.

ولفتت إلى أن جماهيرية الدراما الاجتماعية فزاد كلما كان العمل بعيدا عن الإسفاف وضرب القيمة الأسرية. فمسلسل "الطاووس" يناقش التحرش والإغتصاب ولم يُعرض مشاهد مسيئة أو خارجة عن النص، بل إن الضحية فقيرة وترتدي ملابس محترمة، ورغم ذلك

عنه الحلقات المقبلة، لأنه ببساطة يسلط الضوء على قضية بالغة الأهمية ترتبط بالعلاقة بين الآباء والأبناء في الزمن الحالي، وكيف أن الفجوة شاسعة بين الطرفين على مستوى التربية والثقافة والطموحات، كما يتطرّق إلى قضية التعليم وأزمات المدارس الخاصة التي تحوّلّت إلى إمبراطوريات مستقلة.

ويقدم "ولاد ناس" صورة من الأزمات التي يعيشها الأسرة المصرية في إطار مثير، حيث يردص مشكلاتها بغض النظر عن الطبقة التي تنتمي إليها، ونجح في أن يجعل الناس يندمجون معه، كأنهم جزء من فريق العمل، ولأجل ذلك، صار جمهوره من مختلف الشرائح، بسطاء وأغنياء وشباب ومرأهين وأرباب أسر، لأنه استطاع أن ينقل لهم الواقع على الشاشة بشكل أكثر احترافية دون مبالغة أو خيال.

كما أن مسلسل "المداح" الذي يؤدّي فيه دور البطولة حمادة هلال والممثلة السورية نسرين طافش، نجح في حجز مكانه عند الجمهور لطبيعة القضية التي

التلفزيونية، لأنها تخاطب الواقع الذي يعيشه الناس، وتلامس قلوبهم وضامئهم وعقولهم، وتثير احترامهم للعمل الذي يتمّ تقديمه بعيدا عن هوية البطل أو فريق المسلسل، وهذا ما يفقده الجمهور، لذلك أحدثت الدراما الاجتماعية حالة فريدة من نوعها خلال الموسم الرمضاني الحالي، وهو الدرس الذي يجب أن يتعلمه القائمون على إنتاج الدراما العربية.

وظل الجمهور طوال السنوات الماضية منتشّقا لمسلسلات تنقل له قصصا حقيقية وتناقش قضايا اليومية بواقعية، على الأقل ليُشعر بأن ما يتمّ عرضه على الشاشات يعبر عن أحوالهم وظروفهم، حتى يتعاششوا ويندمجوا مع العمل، بدلا من إصرار منتجي الدراما على تنشيط الأعمال البوليسية والسياسية والصراعات العائلية التي تسببت في إصابة الجمهور بحالة من الغفور والملل. وإذا كان "الطاووس" صار قضية رأي عام، فإن مسلسل "ولاد ناس" لا يقلّ عنه في نسب المتابعة والشغف بما ستؤول

عكس تصاعد وتيرة الرفض المجتمعي في مصر للتسريبات التي تحدّثت عن إيقاف عرض مسلسل "الطاووس" حجم الشغف الجماهيري بالأعمال الدرامية التي تناقش قضايا اجتماعية واقعية. وبالرغم من أن هذه النوعية من المسلسلات تعدّ مرآة عاكسة لحقيقة الأوضاع في أي مجتمع إلا أنها لا تزال بعيدة عن تفكير منتجي الدراما.



أميرة فكري
كاتبة مصرية

وقال مجلس تنظيم الإعلام إن

المسلسل سيء للفن المصري، ويمس بقيم الأسر المصرية ويحطّ من شأنها، في حين أن دوره الحفاظ على الهوية والتماسك العائلي والوقوف بوجه العنف، وتقديم أعمال درامية تحمل محتوى إيجابيا يحترم عقلية المشاهد ويلتزم بالقيم المتعارف عليها.

ورأى معارضون لموقف المجلس، أنه يكيل بمكيالين ويتعامل بازدواجية في تقييم المسلسلات الرمضانية، لأن الدراما الاجتماعية التي نجحت في استقطاب شريحة كبيرة من الجمهور قدّمت صورة لمشكلات واقعية دون ابتذال، ولم تحنّو على مشاهد سافرة تستحقّ التصدي لها، والأولى أن يحدث ذلك مع أعمال صدرت للناس صورة سيئة عن فكرة "الجدعنة" واختزلتها في "البلاطجة".

أصل الدراما

تنظر الجهات الرقابية في مصر إلى المشكلات التي تناقشها الدراما

الاجتماعية باعتبارها تسيء للمشاهد، مع أنها تتعرّض لموضوعات بالغة الأهمية. فمسلسل "الطاووس" لا يناقش قضية فريدة تتعلق بفئة تعرّضت للإغتصاب بل يسلط الضوء على ظاهرة التحرش الجنسي بمنظور شامل، وينتقد المجتمع في أنه ينظر دائما للضحية على أنها جانية ضمن توابيع الفكر الذكوري الذي يعطي العشرات من المبررات للمجرم ليخرج من القضية بأقلّ الخسائر. وبغض النظر عن دوافع التحقيق مع مسؤولي مسلسل "الطاووس" والقرارات التي يمكن اتخاذها، فالرسالة الأهم ترتبط بردة فعل الجمهور تجاه العمل، والحصانة التي منحها له، والوقوف بوجه أي جهة تحاول النيل منه لمجرد أنه حظي بنسبة متابعة غير متوقعة، مقابل تراجع أسهم أعمال درامية يشارك فيها نجوم كبار، لكنها تدور في نفس الفلك الذي يمتعض الناس منه، مثل العنف والدعاية الأمنية والسياسية. وقالت الناقدة الفنية ماجدة خيرالله، إن المسلسلات الاجتماعية أصل الدراما

القاهرة – تسبّب قرار المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر بفتح تحقيق عاجل مع القائمين على مسلسل "الطاووس" في زيادة التفاعل الجماهيري مع القضية الاجتماعية التي يناقشها العمل، حيث حقّق نسب مشاهدات عالية بعدما انتفضت صفحات نقاد فنيين ومتابعين للعمل ضد محاولات تشويه صورته والتحقيق مع مسؤولي القنوات التي تعرضه.

ويتناول المسلسل قصة فتاة اسمها أمينة، تجسّد دورها الممثلة المصرية سهر الصايغ، تتعرّض لإغتصاب جماعي بعد تخديرها في حفل زفاف باحد الفنانين الشهيرة على يد مجموعة من الشباب ينتمون إلى أسر لها نفوذ اقتصادي ومكانة اجتماعية، ويقوم الممثل السوري جمال سليمان بدور المحامي الذي يتبنّى قضيتها ويدافع عنها.

وانجذب قطاع كبير من المشاهدين لمتابعة المسلسل لاعتقادهم بأنه يحمل إسقاطا مباشرا على حادث فندق "ثيرموست" الشهير بالقاهرة الذي اتهمّت فيه إحدى الفتيات مجموعة من الشباب بالاغتصاب الجماعي لها، وهي القضية التي جرى الكشف عنها مؤخرا، وما زالت منظورة أمام القضاء.



ماجدة خيرالله
رسالة الدراما الاجتماعية
يجب ألا تقتصر على
شريحة بعينها

ويحمل دفاع الجمهور والنقاد عن العمل ضد محاولات خروجه من السياق الرمضاني، رسالة هامة، مفادها أن المسلسلات الاجتماعية الجادة والهادفة هي الدراما الحقيقية التي تستحق أن يلتف حولها الناس ويدافعون عنها بعكس القوالب الدرامية التي تتناول العنف وتروج لـ"البلاطجة" والمخدرات.

الدراما لا تقوى على منافسة الكوميديا خلال رمضان في المغرب



«قيسارية أوفلا» ينقل
المواقف الطريفة التي
يعيشها بعض التجار في سوق
بأغادير ومعاركهم مع الزبائن

الجوهري ونبيل المنصوري، وبين العمل الذي قدمناه نحن".

وتنافس قناة "الثانية" في سوق الإنتاج الرمضاني محليا وعربيا بسلسلة الكوميدي حسن الفايدي الجديدة "الفد تيفي"، حيث تصدر الفنان الترد المغربي من خلال سلسلته والتي يؤدّي بطولتها بنفسه إلى جانب الممثلة مونية لمكيم، ورغم اتهامه بالتمطية في أعماله الكوميديّة، إلا أن الحلقتين الأولىين حققا نسب مشاهدة عالية على قناته الخاصة على يوتيوب، حيث حصلت الأولى أكثر من مليون مشاهدة خلال 24 ساعة على تنزيلها، فيما شاهد الثانية أكثر من 600 ألف في ظرف 15 ساعة.

ولفت مخرج البرنامج الكوميدي إلى أن عددا من الفنانين واجهوا مجموعة من الصعوبات أثناء تصوير المقالب كما تعرّض عد منهم لعدة إصابات على رأسهم الفنانة سعيدة شرف ورجاء بلميز، كما تعرّض مغني الراب طوطو إلى إصابة بليغة اضطرت الطاقم إلى توقيف التصوير.

ودائما مع برامج قناة "الثانية" في الموسم الرمضاني الحالي، حيث تتبّع المشاهد لبرامج القناة كلا من الكوميديان هيثم مفتاح وأسامة رمزي، في سلسلة بعنوان "كولوك"، وتدور أحداثها حول شابين يقطنان نفس المنزل، الأول منصف ويشخص بدوره هيثم مفتاح، والثاني حمزة الذي يلعب دوره أسامة رمزي وهي قصة تعالج العديد من المشكلات الاجتماعية بطريقة كوميدية.

ولمّج صانع المحتوى بلال الجوهري إلى تعرّض فكرة السلسلة من إخراج أمير الرواني إلى السرقة، قائلا إن سلسلة "كولوك" قمت أنا ونبيل المنصوري بتمثيل حلقتين منها سنة 2015، وللاسف لم نستطع إكمال باقي الحلقات، وقد تفاجانا بها تعرض في رمضان الحالي على القناة الثانية، أردنا أن نفهم، لكن دون جدوى وصدمنّا من وقع المفاجأة".

ورد عليه الكوميدي أسامة رمزي معربا عن استغرابه لمضمونه مؤكدا أن "ما قاله الجوهري يشير إلى أنه أنتج عملا فنيا وتمت سرقة منه، فقط يوجد تشابه في الفكرة، وهذا ليس شيئا جديدا"، وأضاف بأنه "يكفي البحث عن كلمة 'كولوك' لإيجاد عشرات من الأعمال بنفس العنوان"، مؤكدا أنه "لا يوجد أي علاقة بين ما قدّمه بلال

الطاقم للفنانين. وفي هذا الإطار أوضح عبد الرحيم مجد مخرج البرنامج أن حلقات السلسلة تتميز بأفكار جديدة مختلفة عن سابقتها، وسؤال "الفبكة" ليس جديدا، والأنواق تختلف من شخص إلى آخر.

وأوضح مجد أن البرنامج يتميز بأفكار جديدة مختلفة عن سابقتها تروم الترويج للسياحة، وأن تصوير الحلقات توزع بين العديد من المدن المغربية كتطوان وفاس وأقشور وإفران وغيرها.

وثيمة حلقات "مشتيتي فيها" لهذه السنة تضع الفنانين المغربية في فخ الكاميرا الخفية من قبل مقدّم البرنامج الممثل الكوميدي حمزة الفيلالي الذي يحظى بثقة زملائه، بعد إقناعهم بالمشاركة في برنامج للترويج للسياحة المغربية بعنوان "أجي تزور بلدي" (تعال زر بلادتي).



الكوميديا ترفع نسب مشاهدة عاليا

هيثم مفتاح، رشيد الوالي، بن عيسى الجيراري، رجاء سالمى والمهدي شهاب، ومن إخراج رشيد الوالي.

وبالعودة إلى الكاميرا الخفية "مشتيتي فيها" والتي تمت برمجة حلقاتها أثناء فترة الإقطار، نجدها قد حقّقت متابعة جيدة وانتقادات كثيرة في الآن ذاته وتم وصفها بالنفاضة وعدم الابتكار والتكرار، وتساعل عدد من النشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي حول ما إذا كان البرنامج حقيقيا أم مفبركا (مفتعلا)؟ وتمت برمجة الموسم السادس على القناة "الثانية" رغم الانتقادات والانتهاكات بـ"الفبكة"، إذ اعتبر الكثيرون أن الحلقات عبارة عن مشاهد تمثيلية، وسبق للعديد من ضيوف "مشتيتي فيها"، أن اعترفوا بـ"فبكة" مقالب البرنامج، مؤكداً أنهم كانوا على علم مسبق بالخدعة التي يخصّصها

اتحدت في ما بينها لتجد أطفالها، ومع ذلك يظل الطريق أمامها طويلا، حيث ستواجه مجموعة من المشاكل المرتبطة بحقيقة الأرض التي بنيت عليها الإامة والاتجار بالأطفال والاختطاف وغيرها. وتتناقش سلسلة "باب البحر" مع مسلسل "بنات العساس" الذي يبث على القناة "الأولى" ومسلسل "ولاد المرسي" على "أم.بي.سي 5" على استقطاب أكبر السلسلة كل من سامية أقيوي، رشيد الوالي، نبورة الصقلي، عصام بوعلي، سمية أكعيون، أحمد بولان، غاني قباج، أنس بوزركان وبنينة اليكوبي، وهي من إخراج شوقي العوفير.

ويتابع المشاهد المغربي "قيسارية أوفلا" وهي سلسلة كوميدية تدور أحداثها في قيسارية (سوق) بمدينة أغادير جنوب المغرب، وينقل العمل المواقف الطريفة التي يعيشها أصحاب محلات هذه القيسارية وصراعاتهم المضحكة، وكذلك تعاملاتهم اليومية مع الزبائن، إذ قرّرت سناء (نسرين الراضي) ترك كل شيء ورعاها وبداية حياتها من جديد، فقد تخلّت عن عملها في مطعم فاخر تشتغل فيه طاهية، وعملت على فتح مطعم خاص بها لتحقيق حلمها في أن تكون طاهية محترفة (شاف).

لكن سناء بهذا التغيير لم تكن تعتقد أن حياتها ستتغير جذريا، حيث شاركت مع أخيها التوأم سعد من أجل كراء محل صغير في "قيسارية أوفلا" فلما منها أن حلمها سيحقق، لكن ما ستعيشه في القيسارية سيقلب كل مخططاتها، ولأقت السلسلة إقبالا جيدا، وهي من بطولة نسرين الراضي، حمزة الفيلالي،



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط – كشفت إحصائيات نسب المشاهدة للبرامج الرمضانية التي تعرضها القنوات المغربية حاليا استحوذت قناة "الثانية" (عمومية) على تتبّع 72 في المئة من الجمهور المغربي في وقت الذروة خلال أول أيام شهر رمضان، وقد أعلنت القناة التلفزيونية "الثانية" عن تحقيق نسب مشاهدات "استثنائية" مع بداية شهر رمضان وذلك بأكثر من 10.5 مليون مشاهد للموسم السادس من الكاميرا الخفية "مشتيتي فيها" رغم انتقادات الجمهور المغربي سواء لمحتوى الكاميرا الخفية التي وجهت للقائمين عليها انتقادات قاسية أو بعض السلسلات والسينكمات.

فيما حقّقت السلسلة الرمضانية "كلنا مغاربة" ما مجموعه 8 ملايين مشاهدة، كما تتبّع 5.6 مليون مشاهد سلسلة "الفد تيفي"، كما حقّق المسلسل التلفزيوني "باب البحر" 4.4 مليون مشاهدة، وتابع 4.2 مليون مشاهد سيتكوم "قيسارية أوفلا"، ونحو 3.2 مليون مشاهد تابعوا المسلسل الأسبوعي "دار السلعة".

ويتابع المشاهد المغربي على قناة "الثانية" طيلة رمضان سلسلة "باب البحر" وهي دراما اجتماعية بوليسية، حيث تعيش مجموعة من العائلات في إقامة سكنية فاخرة بضواحي مدينة الدار البيضاء اسمها "باب البحر"، وفي أحد الأيام تتفاجأ هذه العائلات باختفاء ثلاثة أطفال من أبنائهم في ظروف غامضة. اختفاء الأطفال فتح الباب على حقائق وأسرار أمام أعين الجميع، لكن العائلات

طاقة البخار علاج آمن لتضخم البروستاتا

ثم تُمرَّر هذه الطاقة الحرارية عبر إبرة إلى البروستاتا، لاستهداف الأنسجة المسدودة. وقد يستغرق هذا الأمر بين العلاج، بحسب حجم الجزء المتضخم من البروستاتا.

وتجرى هذه العملية لمرضى بداية بإعطاء المريض المضادات الحيوية الوريدية، قبل إجراء الجراحة وتحت تأثير مسكنات الألم، ثم يوجه الأطباء الإبرة عبر منظار، ويحقنون الطاقة الحرارية الناتجة عن بخار الماء في جرعات محددة يتحكم فيها الأطباء، في تسع ثوانٍ.

وأوضح الدكتور موسى أن هذا العلاج لا يستخدم إلا الماء، ولهذا السبب فهو بديل أكثر أماناً لمعظم المرضى المصابين بتضخم البروستاتا الحميد.

ومن الطرق الأخرى لعلاج تضخم البروستاتا عمليات جراحية تُجرى باقل درجة من درجات التدخل الجراحي، وتستخدم تيارات عالية الطاقة وتكنولوجيا الليزر. وعلى الرغم من فاعلية تلك الطرق إلا أنها ليست دائماً هي الطريق الأنسب للمرضى كبار السن. ويوضح موسى أن المرضى الذين يُعالجون بتقنية بخار الماء عادة ما يرون النتائج في الأسبوع الأول من العلاج. ويشرح قائلاً "أما بالنسبة إلى التضخم البسيط للبروستاتا فيظهر تحسن الأعراض خلال ثلاثة أو أربعة أيام، بينما يعد الشعور ببعض الانزعاج بعد الجراحة أمراً طبيعياً، ولكن يمكن لمعظم المرضى العودة إلى مهام حياتهم اليومية، وأداء أعمالهم في اليوم التالي".

ما هي أعراض مرض الداء البطني

ومن أجل تأكيد تشخيص الداء البطني على الطبيب المعالج إجراء فحص مجهري لعينة من سبيج الأمعاء الدقيقة لفحص ما إذا كان قد حصل أي ضرر للغابات التي تغطي جدار الأمعاء الدقيقة.

ومن أجل إجراء هذا الفحص يتعين إدخال أنبوب دقيق ومرن (منظار) عن طريق الفم والمريء ومنها إلى داخل الأمعاء الدقيقة، وعندما يتم أخذ عينة من جدار الأمعاء الدقيقة.

على المريض الاستغناء التام عن الأطعمة المحتوية على الجلوتين الذي يختبئ أيضاً في الأيس كريم وخلطات التوابل

وإذا لم تنجح معالجة الداء البطني فقد يؤدي الأمر إلى ظهور العديد من المضاعفات، من بينها سوء التغذية حيث يسبب الداء البطني نقصاً في امتصاص الغذاء، الأمر الذي قد تنجم عنه أعراض وعلامات سوء التغذية.

وقد يحدث هذا على الرغم من جميع الجهود المبذولة للحفاظ على اتباع نظام غذائي صحي ومتوازن، وذلك لأنه لا يتم امتصاص مركبات الغذاء في الأمعاء الدقيقة، إنما تخرج مع البراز.

كما يؤدي سوء الامتصاص أيضاً إلى نقص في الفيتامينات والمعادن، مثل فيتامين د وحمض الفوليك والحديد، مما يسبب في فقر الدم وفقدان الوزن.



آلام البطن المستمرة من أعراض المرض

أبوظبي - قدم مستشفى "كليفلاند كلينك أبوظبي" علاجاً جديداً يستخدم طاقة البخار لإزالة الجزء المتضخم من البروستاتا في دقائق قليلة، وهو أحدث علاج مبتكر يتم تقديمه للمرضى الذين يعانون من أعراض احتباس البول وانسداده.

وتقوم هذه الطريقة على علاج تضخم البروستاتا الحميد -وهي حالة مرضية شائعة تسببها الشிخوخة- باقل درجة من درجات التدخل الجراحي.

والسبب الحقيقي لهذه الحالة غير معروف، ولكن نصف الرجال بحلول سن الستين يصابون بتضخم البروستاتا. وتصل هذه النسبة إلى 90 في المئة حين يبلغون سن الـ85.

ويعد استخدام البخار علاجاً لأعراض تضخم البروستاتا الحميد مفيداً جداً. وتشمل الفئة المستهدفة كبار السن والمرضى المعرضين لمخاطر صحية عالية، والمرضى الذين قد تتأثر صحتهم سلباً جراء الجراحة المفتوحة.

ويُفضل هذا العلاج أيضاً المرضى الذين يختارون التوقف عن تناول الأدوية التي تعالج تضخم البروستاتا الحميد.

ويقول الدكتور أيمن موسى، أخصائي مشارك بمعهد التخصصات الجراحية الدقيقة في مستشفى "كليفلاند كلينك أبوظبي"، "هذا العلاج سريع وفعال، إذ يستخدم قوة الماء لمعالجة مشكلة صحية شائعة جداً يواجهها كبار السن في جميع أنحاء العالم".

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

أبوظبي - قدم مستشفى "كليفلاند كلينك أبوظبي" علاجاً جديداً يستخدم طاقة البخار لإزالة الجزء المتضخم من البروستاتا في دقائق قليلة، وهو أحدث علاج مبتكر يتم تقديمه للمرضى الذين يعانون من أعراض احتباس البول وانسداده.

وتقوم هذه الطريقة على علاج تضخم البروستاتا الحميد -وهي حالة مرضية شائعة تسببها الشيخوخة- باقل درجة من درجات التدخل الجراحي.

والسبب الحقيقي لهذه الحالة غير معروف، ولكن نصف الرجال بحلول سن الستين يصابون بتضخم البروستاتا. وتصل هذه النسبة إلى 90 في المئة حين يبلغون سن الـ85.

ويعد استخدام البخار علاجاً لأعراض تضخم البروستاتا الحميد مفيداً جداً. وتشمل الفئة المستهدفة كبار السن والمرضى المعرضين لمخاطر صحية عالية، والمرضى الذين قد تتأثر صحتهم سلباً جراء الجراحة المفتوحة.

ويُفضل هذا العلاج أيضاً المرضى الذين يختارون التوقف عن تناول الأدوية التي تعالج تضخم البروستاتا الحميد.

ويقول الدكتور أيمن موسى، أخصائي مشارك بمعهد التخصصات الجراحية الدقيقة في مستشفى "كليفلاند كلينك أبوظبي"، "هذا العلاج سريع وفعال، إذ يستخدم قوة الماء لمعالجة مشكلة صحية شائعة جداً يواجهها كبار السن في جميع أنحاء العالم".

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

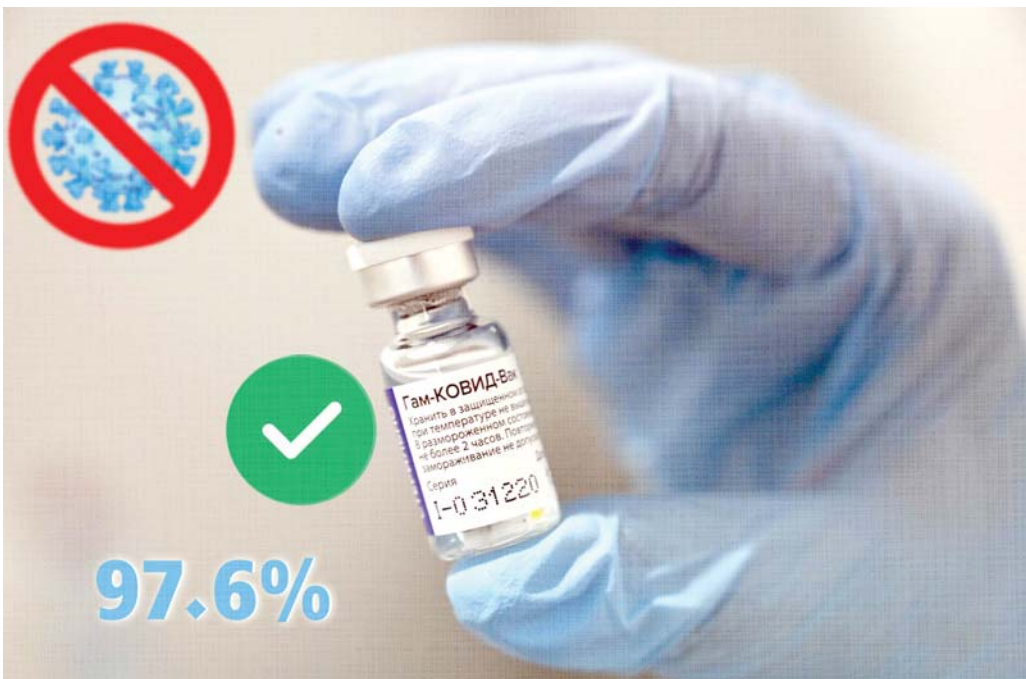
ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

ويضيف "هذا إجراء جراحي بسيط، يستخدم فيه الأطباء مولد الترددات الإشعاعية لتسخين كمية محددة من الماء خارج الجسم، وتحويلها إلى بخار،

موسكو تنهي الجدل بشأن فعالية لقاح «سبوتنيك في»

مركز أبحاث روسي: فعالية اللقاح تبلغ 97.6 في المئة



منافع اللقاح لا تزال تفوق المخاطر

تلقوا اللقاح إثر إصابته بجلطة دماغية من نوع نادر.

كما أعلنت الدنمارك الأربعة توقفها عن استخدام لقاح "أسترازينيكا" بشكل نهائي، لتصبح أول دولة أوروبية تتخذ هذا القرار على خلفية الاشتباه بحصول آثار جانبية نادرة وخطيرة للقاح.

ومثل لقاحي "جونسون أند جونسون" و"أسترازينيكا"، يستخدم "سبوتنيك في" سلالات معدلة من الأدينوفايروس الذي يسبب الرشع العادي.

وقال معهد غاماليا الروسي لعلوم الأوبئة الأربعاء إنه "لا توجد أي مخاطر بأن يتسبب لقاح سبوتنيك بحصول جلطات دموية".

وأضاف في بيان "أظهر تحليل شامل لأحداث عكسية خلال التجارب السريرية وأيضاً خلال عمليات التطعيم الجماعي بسبوتنيك أنه لم تكن هناك حالات تضرر للجيوب الوريدية الدماغية".

وأثارت عملية الترخيص السريعة لـ"سبوتنيك في" العام الماضي في أغسطس الماضي انتقادات شديدة داخل روسيا وخارجها، لكن مجلة علمية رائدة قالت هذا العام إنه لقاح آمن وفعال للغاية، وقد وافقت على استخدامه العشرات من الدول حول العالم.

وأوضح معهد غاماليا استعداده لمشاركة تقنياته الخاصة مع منتجي اللقاحات الآخرين من أجل مساعدتهم على تقليل مخاطر الآثار الجانبية.

بعد ثماني حالات في الولايات المتحدة أدت واحدة منها إلى الوفاة.

وأوضحت الوكالة ومقرها في أمستردام أنها "تجد رابطاً محتملاً بين حالات نادرة جداً لتجلط دموي غير اعتيادي عند وجود صفائح دم متدنية".

وكانت المخاوف حول لقاح شركة جونسون أند جونسون الأميركية العملاقة ومنافستها أسترازينيكا خيبت الآمال بأن توفر اللقاحات نهاية سريعة للأزمة الناجمة عن الجائحة.

وأرجأت جونسون أند جونسون الأسبوع الماضي توزيع اللقاح الذي يعطى بجرعة واحدة، في أوروبا بانتظار نتائج تحقيق الوكالة الأوروبية.

ويعد "جونسون أند جونسون" ثاني لقاح مضاد لكورونا يثير مخاوف بشأن تسببه في حدوث جلطات دموية لدى من يحصلون عليه، بعد لقاح أسترازينيكا البريطاني.

في المقابل، أكد معهد روسي طور لقاح "سبوتنيك في" المضاد لكوفيد - 19 الأربعة الماضي أن هذا اللقاح لا يتسبب بجلطات دموية، وهو أثر جانبي محتمل ظهر مع استخدام لقاحات أخرى وأدى إلى وقف حملات التحصين في دول غربية عدة.

وكانت الولايات المتحدة قد أوصت بتعليق استخدام لقاح "جونسون أند جونسون" مؤقتاً بعد وفاة شخص واحد من بين نحو سبعة ملايين أميركي

فاعلية والتبعات الصحية للقاحات العالمية المنافسة والخاصة بمقاومة كورونا.

وسبق أن اتهمت الدول الغربية موسكو بعدم الشفافية بشأن اللقاح مع شكوك حول نجاعته، فيما توصلت نتائج دراسة نشرتها مجلة "ذا لانسيت" الطبية في الآونة الأخيرة إلى أن لقاح "سبوتنيك في" من بين اللقاحات الأكثر فاعلية، إلى جانب لقاحي "فايزربايونتك" و"مودرنا" اللذين أعدا باستخدام تقنية مختلفة.

وجاءت نتائج الدراسة من خلال آخر مرحلة من التجارب السريرية للقاح، وهي المرحلة الثالثة التي شارك فيها حوالي 20 ألف شخص.

وقالت السلطات في موسكو إن اللقاحين اللذين تمت الموافقة عليهما بالفعل في روسيا يحميان من سلالات فايروس كورونا الأكثر نشراً للعُدوى التي تم اكتشافها لأول مرة في بريطانيا. وفيما تؤكد روسيا أن لقاح "سبوتنيك في" لا يحمل آثاراً جانبية خطيرة، اعتبرت وكالة الأدوية الأوروبية أن التجلط الدموي يجب أن يدرج كأثر جانبي "نادر جداً" للقاح جونسون أند جونسون المضاد لفايروس كورونا الذي أجازت استخدامه الأربعة رغم المخاوف الصحية.

وقالت الهيئة الأوروبية الناعمة للأدوية في بيان إنها وجدت "رابطاً محتملاً" بين اللقاح والتجلط الدموي

أكد مركز غاماليا الطبي للأبحاث في روسيا أن فعالية لقاح "سبوتنيك في" تبلغ 97.6 في المئة وفقاً لدراسة جديدة استندت على بيانات 3.8 مليون روسي، لينهي بذلك الشكوك بشأن مدى نجاعة اللقاح. كما طمأنت موسكو بأن اللقاح لا يتسبب في آثار جانبية في الوقت الذي يثير فيه لقاح شركة جونسون أند جونسون الأميركية وأسترازينيكا البريطاني المخاوف من تسببه في حدوث جلطات دموية.

موسكو - أعلن مركز غاماليا الوطني الروسي للأبحاث وعلم الأوبئة وصندوق الاستثمار المباشر الروسي أن فعالية لقاح "سبوتنيك في" الروسي تبلغ 97.6 في المئة، لينتهي بذلك الجدل والانقسامات بشأن أحد أبرز اللقاحات الخاصة بمكافحة وباء كورونا.

وأكد العالم الروسي نديس لوجونوف، وهو من كبار مطوري لقاح "سبوتنيك في" المضاد لفايروس كورونا، في تصريحات صحافية الإثنين أن اللقاح أثبت أنه فعال بنسبة 97.6 في المئة ضد مرض كوفيد - 19 في تقييم على أرض الواقع، ارتكز على بيانات من 3.8 مليون شخص تم تطعيمهم بعنصري اللقاح من 5 ديسمبر 2020 إلى 31 مارس 2021.

ومعدل الفاعلية الجديد هذا أعلى من معدل 91.6 في المئة الذي اتضح في نتائج تجربة واسعة النطاق للقاح ونشرتها مجلة لانسيت الطبية أوائل هذا العام.



وأوضح لوجونوف في محاضرة أمام أكاديمية العلوم الروسية أنه باستخدام قاعدة بيانات الأشخاص الذين تلقوا جرعتين من اللقاح قام العلماء في معهد غاماليا بموسكو الذي طوره بحساب معدل الفاعلية الواقعية له بنسبة 97.6 في المئة. ووصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعة لقاح سبوتنيك بالاختراق الروسي، مشيراً إلى مساعيه لتحقيق الغاية الجماعية في الخريف. ويأتي تأكيد موسكو بشأن جدوى لقاحها مع جدل مستمر بشأن مدى

التهاب الأنف التحسسي يزيد من احتمال الإصابة بالربو

وفي حالة الأعراض الشديدة والحادة قد تساعد مضادات الهيستامين مثل السيتريزين أو اللوراتادين على الحد من تفاقم المرض.

وسبق أن أوصت بوابة الصحة الألمانية بالعناية بالأنف والحفاظ على الأغشية المخاطية في المجاري الهوائية الرطبة، لأنها توفر حماية ضد الفايروسات والبكتيريا، ويوجد أيضاً ما يعرف بالعلاج المناعي، حيث يتم تناول المواد المسببة للحساسية عن طريق الفم يومياً.

وكشف البروفيسور الألماني كارستن شميت فيبر في تصريحات سابقة أن حساسية الأنف تعد مرضاً وراثياً بعض الشيء؛ حيث يرتفع خطر إصابة الطفل بالحساسية إذا كان أحد والديه مصاباً بها، لكن في الوقت ذاته ليس ثمة ما يضمن عدم الإصابة بالحساسية إذا لم تظهر لدى أحد الوالدين.

وأردف أنه "من الممكن أن يصاب الشخص بحساسية الأنف في أي مرحلة عمرية، ومع الوقت تصاحب هذه الحساسية في أغلب الأحيان أنواع أخرى مثل حساسية عث الغبار المنزلي". وعن كيفية اكتشاف الإصابة بالحساسية أوضح فيبر أن هناك العديد



أعراض التهاب الأنف التحسسي تتمثل في نوبات العطس وزيادة إفرازات الدموع وسيلان الأنف و مشاكل التنفس

برلين - كشفت الدكتورة شتيفاني روزيلير أن انتشار حبوب اللقاح خلال فصل الربيع يسبب لبعض الأشخاص ما يعرف بالتهاب الأنف التحسسي.

وأوضحت أخصائية الحساسية الألمانية أن أعراض التهاب الأنف التحسسي المعروف أيضاً بحساسية الأنف أو حمى القش تتمثل في نوبات العطس وزيادة إفرازات الدموع وسيلان الأنف، بالإضافة إلى التعب واضطرابات النوم ومشاكل التنفس.

وشددت روزيلير على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض لإجراء الفحوصات اللازمة للتحقق من الإصابة بالتهاب الأنف التحسسي، محذرة من أن هذا الالتهاب قد يكون جزءاً من التهاب مزمن يؤدي في حال عدم علاجه إلى مشاكل في الجيوب الأنفية والمعدة والأمعاء، وفي أسوأ الحالات قد يصل الأمر إلى حد الإصابة بالربو.

وإلى جانب العلاج الدوائي المتمثل في الأدوية المضادة للحساسية وأدوية الكورتيزون يتعين على المريض تجنب التعرض لحبوب اللقاح، وذلك بغلق النوافذ بإحكام والابتعاد عن الحدائق والبساتين.

نقيب الصحفيين الأردنيين يستقيل منتقدا مجلس النقابة والحكومة

عمان - أعلن نقيب الصحفيين الأردنيين رakan السعيدة استقالته الأربعاء، مؤكدا عدم نيته الترشح لهذا المنصب في المستقبل.

وكتب السعيدة الذي يشغل منصب نقيب الصحفيين منذ مايو 2017 عبر صفحته على فيسبوك "الزميلات والزملاء الأعزاء.. تحية طيبة وبعد، أبلغكم استقالتي من موقع نقيب الصحفيين وعدم نيته الترشح له مستقبلا".



رakan السعيدة

الأصل أن تحمي النقابة أصحاب الحق لأصحاب الباطل

واستنطرد "الحكومة التي تخضع لابتزاز أي نقابة ولا تقوم بما يجب القيام به بالعدل والحق وعدم الظلم حكومة لا تستحق أن تبقى" دون توضيح أي تفاصيل حول هذه الإدعاءات. وتابع "عمل نقابي منقسم، ندعو لإصلاح المؤسسات وبفس الوقت نحمل أسباب خرابها.. إن لهذا العبث أن يتوقف".

ولم يصدر تعليق حتى الأربعاء، من الحكومة أو مجلس نقابة الصحفيين إزاء ما تضمنه منشور السعيدة.

لكن عضو مجلس النقابة هديل غبون أشارت إلى أن البيان المنشوب لنقيب الصحفيين هو بيان فردي يمثل هو ولا يمثل المجلس.

ولاحقا أكد وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة صخر دودين تجميد قرار انتداب موظفي مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني إلى دائرة المكتبة الوطنية في وزارة الثقافة؛ لحين معرفة كامل الحقائق، وتجنب وقوع الأضرار على أي موظف كان.

وبحسب التصنيف الأخير لعام 2021 الصادر عن منظمة "مراسلون بلا حدود"، فقد حل الأردن بالمرتبة 129 عالميا بالنسبة إلى حرية الصحافة.

«ديلي ميل» البريطانية تقاضي غوغل لـ«تلاعبها بنتائج البحث»

وقال بيتر رابت محرر صحيفة ديلي ميل، في تصريحات لبرنامج "نوداي" في "بي.بي.سي" إن أفعال محرك البحث "مناهضة للمنافسة".

وأشار إلى أن نتائج البحث تراجعت في "ديلي ميل" بعد استخدام تقنيات الإعلان عبر الإنترنت "التي كانت تسمح لنا بتحويل حركة الإعلانات بعيدا عن غوغل إلى جهات أخرى دفعت أسعارا أفضل فكان هذا عقابهم" وقال "نعتقد أن الوقت قد حان لمحاسبة هذه الشركة".

ويعد موقع "ديلي ميل" أحد أكثر مواقع الويب قراءة في العالم. ولديه 75 مليون زائر شهري في الولايات المتحدة وحدها، وفقا للدعوى القضائية التي تم رفعها في نيويورك الثلاثاء.

وقالت متحدثة باسم غوغل "ادعاءات ديلي ميل غير دقيقة على الإطلاق". وأضافت "لا تؤثر أدوات استخدام تقنية الإعلانات الخاصة بنا على كيفية تصنيف موقع الناشر في بحث غوغل".

ونفت شركة التكنولوجيا العملاقة إساءة استغلال قوتها السوقية.



محرك غوغل يتحكم بنتائج البحث

وأضاف "لقد اكتفيت من الظلم والإنكار والجهود والإساءات".

وأثار إعلان السعيدة جدلا واسعا في الوسط الصحفي الأردني، فيما أشارت مصادر نقابية إلى تفاقم الخلافات والانتقاسات في صفوف أعضاء مجلس النقابة لاسيما بعد انتداب صحفيين من التلفزيون إلى المكتبة الوطنية، حيث أطلق السعيدة تصريحات في وقت متأخر مساء الاثنين، يتحدث فيها عن تحرك النقابة وانتخابها عدة إجراءات لوقف قرار نقل الصحفيين العاملين في التلفزيون الأردني.

وفي وقت لاحق من مساء الثلاثاء أصدر ستة من أعضاء مجلس نقابة الصحفيين الأردنيين بيانا حول القضية، مؤكدين رفضهم قرارات الانتداب لغيات نقل عدد من الصحفيين أعضاء الهيئة العامة للنقابة في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إلى وزارات ومؤسسات حكومية أخرى، وعدم الاكتفاء بتجميده.

وتأتي استقالة السعيدة من منصبه بعد نحو أسبوعين من استقالته من منصب رئيس تحرير صحيفة الرأي اليومية (نسخة حكومية)، إثر خلافات مع مجلس إدارتها.

وكتب السعيدة في منشور آخر على فيسبوك "واجب مجلس نقابة

التاريخ والتأريخ بين هيكل ومصطفى الفقي.. دليل الصحفي وتضليله

حدود المهنية تمنع التداخل بين حرية الصحفي وإملاءات السياسي



الحقائق التاريخية ليست وجهة نظر

له عمر سليمان أن الرقابة الإدارية رصدت اتصالات تلفونية لوسى أرتين بمسؤولين كبار، منهم الفقي والمشير عبدالحليم أبوغزالة مساعد رئيس الجمهورية. ثم قام جمال عبدالعزيز رئيس سكرتارية الرئيس بإبلاغ الفقي بأن الرئيس أنهى ندبه.

ويقول الفقي، بطل القصة مؤلف الكتاب، في الرواية الثانية إن مبارك أرسل إلى أبوغزالة يطالبه بالاستقالة من منصب مساعد الرئيس، "وكنّ قد تركت الرئاسة قبل ذلك بشهرين". فأيهما نصنق؟

الصحافي يحظر عليه جلب الإعلانات، والتعاون مع أي جهاز أمني أو استخباري، وإلا فيلترك الصحافة تماما ويتفرغ لما اختاره

هيكل، تصفحها في دقائق قليلة، دون اعتناء، وأعادها لي شاكرا، وقال ليس فيها جديد يضاف إلى ما أعرفه".

أضغ الروائيين أمام قارئ أفق بذكائه وقدرته على "قراءة" السياق الأكبر من مجرد الاطلاع على "وثائق".

سيرى القارئ علاقة ندية بين صحفي ورئيس يبادر بالاتصال، ولعله يخشئ أن تنقضى رواية من خارج الحدود ما أمر بكتابتها بعد سكوت المدافع، وما أراد الإيعاز به إلى كاتب مرموق تتسع دوائر قرائه فتتجاوز حدود العالم العربي، ثم يعاود الرئيس الاتصال بالصحافي للسؤال عن الرواية الأخرى.

لم يرد مبارك أو الفقي على رواية هيكل عام 2012 للواقعة، أما الرواية الأقل من سبعة سطور، في "السفر الأمين" للفقي، فتجاهلت ما قبل اطلاع هيكل على الوثائق، وأسقطت همس الفقي عن واقع "أفزع بكثير" مما كتبه هيكل.

ولعل في كتاب الفقي التباسا يجب توضيحه، يقول إن هيكل "في مرحلة

ثانية كتب مجموعة من المقالات عرفت باسم "المقالات اليابانية" أرسلها إلى أسامة الباز للموافقة على نشرها، فعرض الأمر على مبارك الذي قال إن الوقت ليس مناسباً لذلك".

ولكن كتاب "المقالات اليابانية" أصدرته دار الشروق بالقاهرة عام 1997، وهو مقالات نشرتها صحيفة "يوموري شيمبون" اليابانية وكانت توزعها الوكالة الدولية لصحيفة "الوس انجلس تايمز" في الولايات المتحدة. وأما المقالات المحجوبة، وربما يقصدها الفقي، فهي ستة خطابات إلى مبارك، كتبها هيكل عام 1983، للنشر في مجلة "المصور"، بطلب من رئيس التحرير مكرم محمد أحمد الذي ذهب بها إلى مبارك، فأمر بعدم النشر.

التباس آخر غريب. يقدم الفقي روايتين لإخراجه من الرئاسة عام 1992؛ في الأولى يقول "أبعدني الرئيس مبارك من الرئاسة؛ بحجة أن صوتي ظهر في محادثة تلفونية مع السيدة الأردنية لوسي أرتين". تجاهله مبارك بضعة أيام، حتى أوضح

يتجاهل بعض الكتاب والصحافيين على شهرتهم، الحد الفاصل بين رواية التاريخ والرأي الشخصي أثناء محاولتهم توثيق مرحلة زمنية فتتداخل وجهة النظر بالحقائق، بغياب الأطراف الأخرى الشاهدة على تلك الأحداث، وتغيب الحدود المهنية للصحافة.

على هيكل، وحده له الساعة الواحدة من الغد لكي يتمكن الفقي من اللحاق بالإطار عند أحد أصدقائه. فتح الفقي الدفعة الأولى وهي حقيبة جلدية، وأنهمك هيكل في القراءة، وصارحه بالافتشاء بما قرأ، ولا يريد المزيد؛ فالملفات تبدو "مكتوبة بأثر رجعي"، بعد الحرب، "محررة بتوجيه، لكي ترسم صورة معينة قد لا تكون موافقة لحقيقة ما جرى".

خبرة هيكل بقراءة الوثائق دفعته إلى العزوف عن استكمال قراءة ما سيجمله إليه الفقي "غدا وبعد غد"، وأثر أن يكتب استنادا إلى ما يتوصل إليه، لا ما يُقدم إليه مما يشك فيه؛ فقرأته للملفات ستقّده، وربما تتركه بما لا يقتنع به. أعاد الفقي أوراقه إلى

الحقيبة، وقال بإيجاز "لا تعتمد فيما تكتب إلا على ما تتق فيه، ولا تسألني أكثر من ذلك!".

وصدر الكتاب وترجم إلى العربية، فاعضب مبارك.

وفي عشاء عند صديق مشترك همس الفقي إلى هيكل "لا تجعل شيئا مما يقال يضايقك، الحق كان معك، والواقع كما أعرفه من موقعي أفزع بكثير من أي شيء قلته في كتابك".

احتلت رواية هيكل للواقعة أكثر من خمس صفحات، في كتابه الذي صدر في حياة مبارك. وبعد وفاة كل من مبارك وهيكل روى الفقي في سيرته "الرواية.. رحلة الزمان والمكان"، الصادر عن الدار المصرية اللبنانية عام 2021، الواقعة

في أقل من سبعة سطور.

وقال إن هيكل طلب إليه الاطلاع على الرسائل المتبادلة بين مبارك وصدام، فاستأنن مبارك وأقنعه بأن هيكل بعد لقائه بالملك حسين "من غير المستحب أن نجذب عنه ما لدينا، فوافق الرئيس"، واشتدّط ألا يحصل هيكل على صورة منها، "والطريف أنني عندما ذهبت إلى

سعد القرشر

روايات مصري

يستعجل البعض نشر ما يتصوره كتابة للتاريخ، أو تابيدا لرواية واحدة، محددة وموجهة، تختسب قوتها من انتصار صاحبها ومنتجها وممولها. ويتنوع هذا الإنتاج العجول بين "تأليف" تاريخ مسطور، وإنتاج درامي سريع الانتشار والتأثير. استبداد تغيب فيه أصوات أخرى، بالألق يتم تغيبها عمدا؛ لموت أصحابها أو إقصائهم واستضعافهم.

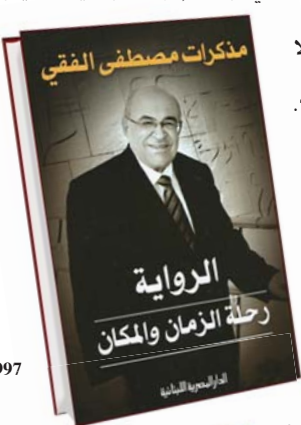
ليت هؤلاء المتعجلين يتواضعون فيسوّون أعمالهم "شهادات"، وجهات نظر، سيضعها مؤرخ ولو بعد مئة عام تحت المجهر، ويقارنها بغيرها من الأكاذيب والشهادات والروايات والوثائق والأدلة، وينتهي إلى "مشروع تاريخ" قابل للنقض والتعديل.

هؤلاء تنقصهم مواهب ومسوّغات ونسختون تشرشل القائل "التاريخ سيراف بي؛ لأنني ساستكته". فمن أين تأتيهم الجرة على الاجتزاء، وحذف بقية الصورة؟

أكتفى بمثال واحد رواه طرفه الفاعل محمد حسنين هيكل، ثم رواه الشاهد الدكتور مصطفى الفقي بعد تسع سنوات. كان هيكل يجهز لكتابه "حرب الخليج.. أوهام القوة والنصر" الذي صدر عام 1992، وذكر في كتابه "مبارك وزمانه. من المنصة إلى الميدان"، الصادر عن دار الشروق 2012، أن حسني مبارك اتصل به، بعد انقطاع طويل، وسأله مباشرة عن صحة ما نشرته الصحف عن سفره، لمقابلة الملك حسين؛ "لأنك تكتب كتابا عن حرب الخليج!"; أجاب بأنه سيقابل الملك وغيره، فقال مبارك "الملك سوف يكذب عليك". وبعد عودته إلى القاهرة اتصل به مبارك، وسأله بالمباشرة نفسها "هل كذب عليك، وروى لك ما ينشأ لكي يبرر موقفه؟".

لم ينتظر مبارك رداً، بل قرر إطلاع هيكل على ملفات الرئاسة السرية الخاصة بحرب الخليج، "شروط عدم تصويرها"، وإرسالها على مراحل مع مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات، وكلما اطلع هيكل على جزء وافاه بالجديد.

كان ذلك في شهر رمضان، واتصل الفقي بهيكل لترتيب موعد للمرور



فاتن علي نهار امرأة سورية تدخل التاريخ من بوابة #مسرحية_الانتخابات

ترشح نهار يثير السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي



فاتن علي نهار أول امرأة تترشح للرئاسة في سوريا تثير سخرة وجدلا على مواقع التواصل الاجتماعي في سوريا.

دمشق - شغل اسم فاتن علي نهار مواقع التواصل الاجتماعي في سوريا بعد أن أصبحت أول امرأة تترشح للانتخابات الرئاسية في تاريخ البلد.

ونشر حساب مجلس الشعب السوري على موقع فيسبوك الثلاثاء تدوينة مفادها، أن "رئيس المجلس حمودة صباح أعلن أنه تبلغ من قبل المحكمة الدستورية العليا تقديم فاتن نهار بنت علي طلب ترشحها إلى منصب رئيس الجمهورية". ومع ذلك، فإن مسألة ترشح فاتن نهار للمنافسة في السباق الرئاسي السوري لم يتم تقييدها بعد، فالمعلن إلى حد الآن هو أنها تقدمت بطلب للترشح للانتخابات الرئاسية السورية المزمع إجراؤها في 26 مايو القادم. ولكي تتم الموافقة على ترشحها فإنه يتوجب عليها الحصول على تأييد 35 عضواً على الأقل في مجلس الشعب السوري (البرلمان) بالإضافة إلى شروط أخرى منصوص عليها في القانون والدستور السوري.

وفاتن هي شخصية غير معروفة في الشارع السوري، فليست من بين نشطاء العمل السياسي بصورة كبيرة في البلاد. وقالت مصادر إعلامية إنها محامية مسجلة في فرع القنيطرة منذ 2009، وهي من مواليد 1971 في الجولان، وبنت اللواء المتقاعد علي نهار. ونقلت مصادر إعلامية عن نهار قولها إن تقديمها للترشح إلى ذلك المنصب يظهر للعالم أن سوريا بلد ديمقراطي وتستطيع المرأة فيه أن ترشح نفسها للرئاسة. وحول ما إذا كانت قد ضمنت تأييد 35 نائباً في مجلس، قالت فاتن نهار إنها تأمل في ذلك وإنها قامت بالخطوة الأولى الآن وهي أنها رشحت نفسها، وتسعى إلى ذلك التأييد.



وجدير بالذكر أنّ رجلين كانا قد ترشحا الإثنين الماضي إلى الانتخابات التي يعتبرها سوريون "مسرحية هزلية". كما تقدم الأسد الأربعاء رسمياً بطلب الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة.

ولقي ترشح نهار سخرة على مواقع التواصل الاجتماعي بين السوريين، إذ رأوا أنها جزء من المسرحية التي يجريها النظام تحت مسمى الانتخابات.

وعقب انتشار خبر ترشح نهار بدأت عدة صفحات وحسابات محلية بتداول صورة لفاتن شابة قيل إنها تعود لفاتن. وتداول مغردون صوراً لصفحة فيسبوكية قالوا إنها تعود إلى نهار تضع صورة الرئيس السوري بشار الأسد ممهورة بكلمة منحكب بصورة غلاف لحسابها على فيسبوك. كما بدأ عدد من السوريين في البحث في سيرة وتاريخ فاتن علي نهار. وكتب حساب:

محمد نجيب نيهان
فاتن علي نهار مرشحة لرئاسة الجمهورية العربية السورية وتضع صورة خصمها المرشح بشار كغلاف لصفحتها على فيسبوك.. نعم للديمقراطية والمنافسة الشريفة والتعددية وحكوك الإنسان.

لكن عدداً من المتابعين أكدوا أن هذه الصورة تعود إلى شابة روسية تم تداول صورتها عام 2017، و"تعمل في مجال الصيدلة، وقامت بإنهاء حياتها لأسباب عاطفية". وكتبت صفحة على فيسبوك:

بنغازي زهرة الحياة
ماري تشيكوف صيدلانية روسية قامت بالانتحار العام الماضي بتناولها نصف كيلوغرام من حبوب السكري لكونها بلغت الثلاثين من العمر ولم يعشقها أحد وتترجّع!

وغرد صحافي:

@KamalKobeissi
سورية، لا صورة لها في الإنترنت ولا حتى معلومات قليلة عنها سوى أن اسمها فاتن بنت علي نهار، أعلنوا عن ترشحها للرئاسة كمنافسة للأسد #سوريا.

وكتب آخر:

@Halid_Kutayni65
صدق أو لا تصدق أخي المواطن السوري أن ابن المرشحة فاتن علي نهار لمهزلة الانتخابات هو عبدالرحمن زياد دماق لاجئ في السويد .

وسخر معلق:

@mohamed20201952
في أول تصريح لفاتن نهار ابنة الجولان وأبنة اللواء علي نهار بعد ترشحها لانتخابات الرئاسة تقول فيه، إن هدفها هو الحصول على #شرف المنافسة مع السيد الرئيس وليس منصب رئاسة الجمهورية.

واعتبر آخر:

@JomaaAlanzi
فاتن علي نهار، أول سورية تتقدم بطلب ترشيح نفسها لمنصب الرئيس! دخلت التاريخ.. من أكذب أبواب!

في المقابل أثنى مغردون على "الديمقراطية" السورية وعلى "ذكاء" المرشحة.

وكتب صحافي في هذا السياق:

@IssaIss50551955
فاتن علي نهار مرشحة للرئاسة في سوريا، فتاة ذكية ومحامية شاطرة لأنها ترشحت أولاً هذا حقها وثانياً حققت لنفسها اسماً كبيراً وشهرة ودعاية عالمية دون أي مبلغ على هذه الدعاية اسمها صار ترند وصورها بكل الوكالات والصفحات وأكد ليس هدفها الرئاسة وهدفها الحقيقي حققة من أول يوم لترشحها.

وقال العضو السابق بمجلس الشعب السوري الذي يصف نفسه بأنه كاتب وشاعر ومحلل سياسي أحمد شلاش:

@shlash58
السيدة فاتن علي نهار تقدمت بترشحها لمنصب رئاسة الجمهورية العربية السورية نعم، فالمرأة نصف المجتمع ونرجب بترشحها ولو كانت في إمارة إلبل لقطعوا رأسها.. هذا هو الفرق بين حب الحياة هنا وحب الدماء هناك .

في سياق آخر دشّن مغردون هاشتاغ #مسرحية_الانتخابات.

الأسد أو لأحد
وطرح مغردون أسئلة حول البرامج الانتخابية للمرشحين للرئاسة. ونساءت مغردة عن البرنامج الانتخابي لبشار الأسد:

@SamarAlBradan
دخلكن (من فضلكم) من باب الفضول شو برنامج بشار الانتخابي لهالسبع سنين؟ هو صبح يعني يادوب باقي شهر للانتخابات يمكن ما لحق يخط برنامج انتخابي واكيد اللي حواليه السبب. بس بركي (يمكن) في تسريبات عن النوايا؟

وقال مغرد:

@HassanA24809150
#مسرحية_الانتخابات تداول شروط الانتخاب والترشح لا يغني ولا يسمّن من جوع.. الانتخابات غير شرعية أبداً والدستور يشويه الكثير من الأخطاء... لا يوجد ضامن حقيقي لفرض الأصوات إن صحت أصلاً وبالتأكيد الروس والإيرانيين عصابات ولا يصلحوا كطرف ضامن..

وتهمك آخر:

@mhmdkateb
أكثر شيء يضحك بالفترة القادمة هي #الانتخابات_الرئاسية_السورية

نادلات المقاهي.. خصم جديد للمعممين في العراق

يذكر أن إهانة المعممين للعراقيات ليست بالأمر الجديد إذ أنهم يجيدون استغلال الأعراف والتقاليد العشائرية وتوجيه العراقيين البسطاء وتحريضهم.

المعممون يجيدون استغلال فكرة خلق عدو دائم لإشغال العراقيين واقفياً وإلكترونياً عن القضايا الأساسية

وسبق أن نشر مقتدى الصدر سلسلة تغريدات تدعو إلى منع الاختلاط بين الجنسين في ساحات التظاهرات، وتتهم بعض النساء المتواجדות هناك بارتكاب أعمال "لا أخلاقية". كما استنكر الصدر احتفال العراقيات باليوم العالمي للمرأة في ساحات الاحتجاج يوم 8 مارس 2020. وفاقت نسبة مشاركة المرأة العراقية في الاحتجاجات التي اندلعت في أكتوبر 2019، 40 في المئة من إجمالي عدد المشاركين في الاحتجاجات. وتآمل العراقيات أن يحصلن على حقوقهن التي يطمحها المعممون باسم الدين.

وسخر مغردون من تصريحات المعمم. وأكد بعضهم أن بعض المقاهي تآخرت في الدفع له. وكتب معلق، مطالباً أصحاب المقاهي بسداد مبالغ مالية للمعمم:

@MHommei
واضح أن أصحاب الكافيهات مقصرين معاه بالمال. انطوله خطية خلو يسكت بلكي ينطيلكم فتوة تجيز عمل الفتيات بالكافيهات.

وانتقد مغردون الاستهداف المنهج للعراقيات. وقالت معلقة:

@Zahrah_IQ
أي واحد فارغ معنده شيء يسويه، يروح على المرأة. بعدين هو متو حازم الأعرجي؟

ولا تزال المرأة العراقية الحلقة الأضعف في العراق. إذ تتعرض إلى المزيد من العنف الأسري والإهمال والتهميش، جراء الظروف الشاذة التي فرضت على البلد منذ عقود من حروب واحتلال وهيمنة دكتاتوريات سياسية ودينية واجتماعية، سلبت المرأة حقوقها الأساسية.

يعني الي دمر المجتمع المقاهي الي بيه تشغل البنات، مو الحدود المفتوحة وبه (مع) إيران ودخول المخدرات منها .

فيما قال آخر:

@itsnotlayth
تفصلوا. يلاً ما يقن شيء على إعلان الجمهورية الإسلامية بشكل رسمي.



النساء الحلقة الأضعف

الرئيسيين" على الحرب بين جماعة جيش المهدي وحكومة إباد علاوي عام 2004. ولطالما استغل المعممون الفكرة القائمة منذ عقود على خلق عدو دائم لإشغال العراقيين عن القضايا الأساسية. وقال مغرد:

@aliraqnew1
هل من دمر المجتمع البنات أم إيران؟

ونشر الأعرجي مقطع الفيديو على حسابه بموقع فيسبوك وعلق:

حازم الأعرجي
عمل النساء في الكافيهات مخالف لعرف الاجتماعي مما تسبب بانحراف الكثير من شبابنا لذلك نطالب الحد من هذه الظاهرة السيئة.

وفيما اعتبر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في العراق أن التصريحات "كوميديّة" عذها آخرون تحريضاً مباشراً على قتل الفتيات العاملات في المقاهي. وكتب حساب:

@fhfshh8748
أي بنية تشغل بمقهى في البصرة وتنتقل بالأيام الجاية أو تتخطف هذا الصرصر الإمعة هو المسؤول لأن هو من يحرض عليهم.

وكان المكتب الخاص لرئيس التيار الصدري مقتدى الصدر أعلن في فبراير الماضي تعيين الأعرجي ممثلاً للصدر لـ"إدارة" محافظة البصرة لمدة 4 أشهر. ويوصف رجل الدين حازم الأعرجي، بـ"أحد رموز" الحرب الطائفية في العراق إبان عام 2005، وأحد "المحرضين

البصرة (العراق) - أثار تحريض ممثل مقتدى الصدر في البصرة المعم حازم الأعرجي على العراقيات العاملات في المقاهي جدلاً واسعاً في العراق.

وقال الأعرجي في أمسية رمضانية في منطقة حي الحسين بمدينة البصرة إن عمل النساء في المقاهي (الكافيهات) سبب انحرافاً كثيراً لدى الشباب من خلال انتشار المخدرات والزنا في هذه الأماكن.

وأضاف أن أغلب هذه المقاهي هي تحت حماية شخصيات متنفذة وتابعة لأحزاب، مشيراً إلى أن "هذا الأمر هو من يمنع الحكومة المحلية وقيادة الشرطة عن أخذ دورها في محاسبة وإغلاق مثل هذه الأماكن ومنع النساء من العمل فيها".

ودعا المعمم "الحكومة المحلية والعشائر الأصيلة إلى الحد من هذه الظاهرة السيئة التي كانت سبباً في انتشار بعض المحرمات وضياح الشباب". وحدد أماكن الكافيهات في البصرة قائلاً إن "أغلب هذه الكافيهات هي في شوارع الوفود في البصرة"، مشيراً إلى الكافيهات في باقي المحافظات العراقية أيضاً.

«برش رمضان» سجاد يجمع السودانيين على الإفطار في الشارع

عابرو الطريق والفقراء يتحلّقون حول موائد مشتركة رغم الفقر وجائحة كورونا



رمضان التكافل

ويقول المواطن عبد الكريم يوسف إن "الوضع الاقتصادي الصعب وجائحة كورونا لم يحولا دون تنظيم برش رمضان هذا العام".

ولا يوجد تاريخ لهذه الظاهرة الرمضانية في السودان، لكن الغالبية العظمى من الناس تعتبرها قديمة ورثتها من الأجداد، ونقلها الناس معهم من الأرياف إلى المدن.

وعادة ما يتناول أهل الأرياف طعامهم وشرابهم جماعيا، لطبيعة حياتهم الرعوية والزراعية، لكنهم يتجمعون بشكل أكبر في شهر رمضان، لخصوصية الشهر الكريم.

وتعتبر برش رمضان منتدى السودانيين الأكثر شهرة، إذ يتحول عقب الفراغ من صلاة العشاء إلى جلسة سمر تتسع للصغار والكبار معا، وتمضية الوقت بلعب الورق انتهاء بالمناقشات السياسية الحادة.

ويشدد على أن برش رمضان قيمة تكافلية تعزز التآخي والتآلف بين الأهل والجيران الذين يقتسمون زادهم مع بعضهم البعض.

من يفطر في بيته خلال رمضان يعد بخيلا أو حتى منعزلا، لاسيما في الأرياف والأحياء الشعبية في الخرطوم

أما المواطن محمد آدم إسحق فيقول إن "الإفطار الجماعي مازال قائما على الرغم من الظروف الاقتصادية وجائحة كورونا".

ويوضح أن "الإفطار الجماعي يستمر حتى آخر يوم في رمضان".

عجينة قمح تخبز على صاج وتاتي على شكل دائري سميك.

ويعتبر طبق العصيدة من الوجبات التقليدية عند أهل السودان، ويتكون من خليط عجينة العذرة المطهو، ويؤكل مع طبخ "الثقلية" ذات اللون الأحمر، وتتألف مكوناته من البامية الجافة المطحونة، وتسمى "الويكة" مع اللحمة المفرومة.

وبعد تناول طعام الإفطار، يحتسي الصائمون الشاي والقهوة، قبل الاستعداد لصلاة التراويح.

وعادة ما لا تنتهي موائد الإفطار الجماعية التي لا تنتهي بالآكل والشرب والصلاة، وإنما تتعدى المسالة إلى مجالس سمر تستمر غالبا حتى وقت متأخر من الليل.

ويرى الكاتب السوداني أحمد عبدالله أن برش رمضان عادة سودانية متجذرة ومشبعة بروحانية الشهر الفضيل، وظلت تقاوم الحداثة.

الوقت، ثم يصفي ويشرب وله نكهة لاذعة، ولكنه العصير الشعبي المفضل لدى الكثيرين.

ويستخدم السودانيون أيضا عصير "القشيم" وهو عبارة عن ثمار صغيرة بحجم حبة الحمص الصغيرة بلون برتقالي ممزوج باللون الأحمر، ويزرع في غرب السودان.

أما عصير "الحلو مَر" أو "الأبري" فلا تخلو منه أي مائدة رمضان، فهو مشروب سوداني تقليدي يصنع يدويا ويميل إلى الطعم الحلو والمر في الوقت نفسه، وعادة ما يتم إعداده قبل أشهر من رمضان نظرا لصعوبة صنعه.

وتلي ذلك الوجبات العادية، وأشهرها "الويكة"، وهي نوع من البامية مع العصيدة، وهناك أيضا إدام يسمى بـ"مالح الروب"، وهو عبارة عن لبن رائب ممزوج بقليل من الفول السوداني، و"القراصة" وهي عبارة عن

يختلف شهر رمضان في السودان عن العادات والتقاليد في بقية الدول العربية والإسلامية، فالسودانيون لا تحلو لهم وجبة الإفطار إلا في الشارع مع ضيوف من عابري السبيل يتقاسمون معهم الوجبات والأعاصير التقليدية، ومن يختلف عن هذه العادات فهو بخيل أو مبنود من المجتمع.

الخرطوم - عادة ما يسارع الصائمون في معظم البلدان العربية والإسلامية للوصول إلى منازلهم قبيل موعد

أذان المغرب، طوال أيام شهر رمضان، لتناول وجبة الإفطار مع عائلاتهم، أما السودانيون فيحرصون عادة على الخروج بالطعام والشراب إلى الشارع لتناوله في تجمعات كبيرة على الرغم من الفقر وجائحة كورونا.

ويطلق على المكان المخصص للإفطار الجماعي "برش رمضان".

والبرش سجاد شعبي يصنع من سعف النخيل، وإن كان استخدامه حاليا تراجع لصالح السجاد العصري، لكن لا يزال مكان الإفطار يحمل اسمه.

وتتضارب الإحصاءات الحكومية والدولية حول نسبة الفقر في السودان، فبينما يقول تقرير للأمم المتحدة إن 46.5 في المئة من السودانيين يعيشون دون خط الفقر، تظهر بيانات الجهاز المركزي للإحصاء السوداني للعام 2017 أن الفقر تراجع إلى 28 في المئة.

وتزداد الحاجة محليا إلى المبادرات الاجتماعية، بسبب ضغوط اقتصادية على المواطن، لاسيما بعد قيام الحكومة الانتقالية بتطبيق إجراءات اقتصادية، من بينها رفع الدعم عن الوقود والكهرباء وتحرير سعر الصرف.

ومن يفطر في بيته من السودانيين خلال شهر رمضان يعد بخيلا أو حتى منعزلا، لاسيما في الأرياف والأحياء الشعبية في العاصمة، فالجميع يحرص على تناول الإفطار في الأماكن العامة والابتعاد عن التوقّع داخل المنازل.

ولا يقتصر برش رمضان على شوارع المدن والأرياف فقط، بل يمتد على طول الطرقات العامة، ولاسيما تلك التي تصل بين المدن والقرى، إذ يحرص أهل القرى التي تمر بها تلك الطرقات على تقديم الإفطار للمسافرين، ويتنافس

على خفض ضغط الدم. ومن المشروبات السودانية الأخرى "العريد"، وهو النبات المعروف باسم تمر الهندي في البلاد العربية، ويستخرج عصره بعد أن ينقع في الماء لفترة من

من

من

ويقول محمد أحمد، أحد العاملين في محل بيع الحلويات الشعبية في صنعاء القديمة "في رمضان يكون الإقبال بزيادة أي ما يزيد على 90 في المئة على أيام الإفطار، رغم زيادة الأسعار في مكونات الحلويات إلا أن هناك إقبالا جنونيا من الزبائن وهذا يعتبر موسما بالنسبة إلينا".

ويضيف "اعتاد الصائمون من سكان صنعاء القديمة أو من خارجها على شراء الحلويات حيث يتزاحمون قبل موعد الإفطار لشراؤها".

وتكون أسواق صنعاء القديمة خلال نهار رمضان فارغة من الناس، إلا أنها ما تلبث أن تزدهم في وقت ما بعد العصر حيث يشتد الإقبال على المحلات المتخصصة في بيع السنبوسة وحلوى القطايف والكنافة والطرمية بانواعها ويصطف الصائمون في طوابير للشراء، يشرق وجه عيسى الشعبي بالفرح لمجرد تفكيره في أنه سيحلي سهرته في نهاية يوم الصيام على القطايف المحبوبة في اليمن غيرها من الحلويات الأخرى، وتلمع عيناه ببريق الترقب في أحد الشوارع التي تموج بالمتسوقين في العاصمة صنعاء لشراء حلويات شهية للسهر.

وقال عيسى، وهو من سكان صنعاء، "هذه القطايف طعمها لذيق خاصة في هذا الشهر الكريم، ويتنافس اليمنيون عليها جميعا خاصة في وقت السهرة، فترى المحلات التي تبيع الحلويات في صنعاء القديمة مزدحمة كثيرا قبل الإفطار".

ويوضح أن المحلات المتخصصة في صناعة الحلويات والمعروفة بنقاقتها

صنعاء - مع دخول شهر رمضان ازداد إقبال اليمنيين على محلات الحلويات الشعبية في صنعاء رغم الضائقة الاقتصادية، حيث يحرصون على شراء مختلف أنواع الحلويات الشعبية ومنها الرواني والبقالوة والكنافة والعوامة والقطائف والشعبوية ولقمة القاضي وغيرها من الحلويات العربية التي انتقلت إلى اليمن من دول عربية وأسيوية وأوروبية، التي تفوح من محلات صنعاء القديمة.

يستقبل أصحاب المحلات في تلك الأسواق زبائنهم بابتسامة ود كلمة ترحيب بقولهم "رمضان كريم"، ومن ثم يقومون بتلبية كافة طلباتهم.

الرواني والكنافة والعوامة والقطائف والشعبوية ولقمة القاضي وغيرها من الحلويات تفوح من محلات صنعاء القديمة

وتقول سعيدة الكامل، إحدى ربات البيوت بصنعاء القديمة، إن سفرة رمضان يجب أن تحوي الحلويات التقليدية التي اعتادوا عليها منذ الصغر، مشيرة إلى أن هذه الحلويات تضفي طعما آخر لشهر رمضان. وتضيف "رمضان هذا العام صعب علينا، لاسيما بسبب الوضع الأمني والأزمة الاقتصادية العميقة"، وتستدرك قائلة "رغم ذلك، فإننا نستمتع بـرمضان ونحاول نسيان همومنا".

الحلويات تُنسي اليمنيين مرارة أيام الحرب في شهر الصيام

الرمضاني وحتى حلول فجر اليوم الثاني الذي يشروع فيه في صوم يوم جديد.

وقال الفنان اليمني المعروف فؤاد عبدالله الكسبي، وهو جالس مع أهله وأصدقائه لتناول الحلويات بعد الإفطار، "يهم اليمنيون بالحلويات، لكن في صنعاء بالذات أصبحت من الديكور الرضائي المهم وأيضاً تعتبر من الوجبات الرئيسية يشتتها اليمني بعد الصوم والتعب والإنهاك والعطش لأنها تعوض السكريات المفقودة في الجسم أثناء فترة الصيام".

وتنتشر في أرجاء أسواق صنعاء القديمة أيضا محلات بيع العصائر الشعبية مثل عصير الزبيب، الشعير، وعصير الدبا، حيث تشهد هذه المحلات أيضا إقبالا كبيرا، ويحرص أغلب الصائمين على الإفطار عليها.

ويحاول سكان صنعاء التكيف مع الوضع الحالي في البلاد بسبب انقطاع الكهرباء ونقص المشتقات النفطية حيث يجلس الرجال بعد الإفطار حول باعة القهوة في صنعاء القديمة، فيما تجتمع النساء مع بعضهن لتبادل أطراف الحديث.

الحاج علي الغفاري، أحد سكان صنعاء القديمة في العقد السادس من عمره، أشار إلى أن رمضان لدى اليمنيين يعني الجيرة الطيبة والتسامح والاجتماع مع بعضهم البعض، مشيرا إلى أن ذلك ما يحاولون القيام به في هذا الشهر.

ويضيف "تجتمع هنا لنشرب القهوة والبن اليمني ونحدث عن عدة مواضيع تنسينا همومنا من انعدام المشتقات النفطية وغيرها من الأزمات".

ويأتي وليد علي السعدي من جنوب صنعاء خصيصا لشراء الحلويات من محلات صنعاء القديمة، مؤكدا أن هذه الحلويات لها مذاق سحري تجعله يأتي من مسافة غير قريبة للحصول عليها رغم انتشار محلات للحلويات على طرقات صنعاء، قائلا "لم أتذوق حلوى طيبة مثل التي أتذوقها هنا، فطعمها لا يقارن".

ومن فوائد تلك الحلويات أيضا أنها تجمع الناس حولها ليستمتعوا بطعمها اللذيذ وتناول القهوة معا بعد الإفطار

على الإنفاق، يستمتعون بفرحة تناول السنبوسة أو الرواني أو البقالوة التي تمثل اهتماما كبيرا لهم في شهر رمضان.

وقال محمد صالح البنا، وهو من سكان صنعاء، "أتيت إلى هنا من أجل الحلويات الصنعائية لأنها من أكثر الحلويات التي تعجيني في شهر رمضان مثلها مثل الشعبوية، البقالوة، والرواني، فهي أكلة مفضلة خاصة بعد الإفطار".



زحمة رغم الأزمة الاقتصادية

للضغوط الأسرية تأثيرات مستقبلية على الجسم

جورجيا (الولايات المتحدة) - يمكن أن يكون للضغوط المالية أثر فوري على الصحة والعافية ولكن هل يمكن أن تؤدي إلى ألم بدني بعد ثلاثين عاماً؟ الإجابة هي نعم، بحسب بحث جديد أجراه علماء جامعة جورجيا.

وتكشف الدراسة التي نشرت في مجلة ستريس أند هيلث ونقلها موقع ساينس ديلي أن الضغوط المالية الأسرية في منتصف العمر مرتبطة بإحساس استنفاد التحكم وهو ما يرتبط بزيادة الألم البدني في السنوات التالية من العمر.

وقال كاندودا آيه.أس ويكراماس، الواضع الأول للدراسة والأستاذ بكلية الأسرة وعلوم المستهلك "الألم الجسدي يعتبر مرضاً في حد ذاته وله ثلاثة مكونات رئيسية: بيولوجية ونفسية واجتماعية. ولدى البالغين الأكبر سناً، تحدثت مع مشكلات صحية أخرى مثل الأداء البدني المحدود والوحدة وأمراض القلب والأوعية الدموية".

وقال القانونيون على الدراسة إن أغلب أبحاث الألم هي عصبية ولكن من المهم ربطها أيضاً بخبرات أسرية ضاغطة.

استخدم الباحثون بيانات من مشروع أيوا للأسرة والشباب وهي دراسة طويلة تقدمت 27 عاماً من البيانات بشأن الأسر الريفية من مجموعة من ثماني مقاطعات في ولاية أيوا بشمال وسط الولايات المتحدة. وجرى جمع البيانات في الوقت الحاضر من أزواج وزوجات في 500 أسرة مروا بمشكلات مالية مرتبطة بأزمة المزارع في ثمانينيات القرن الماضي. وكان أغلب الأفراد قد تجاوزوا 65 عاماً والمتزوجون يعيشون في زيجات دائمة وبعضها وصل لـ44 عاماً.

وحتى بعدما سعى الباحثون للتعرف على الرابط بين الأعراض البدنية المتزامنة ودخل الأسرة والعمر، وجدوا أن هناك صلة بين المصاعب المالية للأسر البدنية بعد ثلاثة عقود لاحقة. وتظهر النتائج الإضافية للدراسة أنه من المرجح أن الضغط المالي يؤثر على الألم الجسدي رغم أن الألم الجسدي بدوره يمكنه التأثير على الضغط المالي من خلال تكاليف الرعاية الصحية الإضافية.

ويشير البحث إلى أن الخبرات الضاغطة مثل الضغط المالي تقضي على الموارد النفسية مثل الإحساس بالتحكم. ويؤدي نضوب الموارد إلى تنشيط مناطق بالمخ حساسة تجاه الضغط مما يسفر عن إطلاق عمليات مرضية وفسيولوجية وعصبية تؤدي إلى أمراض صحية.

نصائح

كيفية التعامل مع الطعام الفاسد

برلين - تختلف فترات التخزين المسموح به لكل نوع من أنواع الطعام. وقد تفسد بعض الأطعمة دون أن يظهر عليها أي من علامات فساد، الأمر الذي قد يشكل خطورة كبيرة على من يتناول الطعام، لاسيما من الأطفال وكبار السن.

وأوضحت خبيرة التغذية الألمانية أوتة جوم أنه في الكثير من الحالات يمكن بالنظر أو من خلال الرائحة معرفة ما إذا كان الطعام لا يزال صالحاً، لكن ليس في جميع الحالات.

على سبيل المثال إذا احتوى الطعام على السالمونيلا، فلن يتم ملاحظة ذلك إلا بعد فوات الأوان؛ حيث تبقى رائحة الطعام وطعمه بشكل طبيعي. ومع ذلك، يظهر على الجسم لاحقاً أعراض مثل الإسهال وآلام البطن والقىء وأحياناً الحمى للتخلص من البكتيريا.

ويفرق المتخصصون بين عدوى الغذاء مباشرة بالبكتيريا أو الفايروسات والتسمم الغذائي؛ حيث تنتج البكتيريا سموما تؤدي بعد ذلك إلى ظهور الأعراض. ومن جانبه، أكد البروفيسور الألماني هاينر فيديماير، إخصائي أمراض الجهاز الهضمي، أنه في كلتا الحالتين، يساعد شرب الكثير من السوائل والراحة على العلاج، وهي أفضل طريقة لدعم الجسم في نقل الملوثات من الجهاز الهضمي.



المستوى الاجتماعي المرموق للآباء لا يضمن بالضرورة مستقبلاً مبهراً للأبناء

توقعات الآباء بنجاح أبنائهم يمكن تحقيقها بغض النظر عن الدخل والعائدات المالية



الوضعية المادية للآباء ليست محمداً أساسياً لتفوق أبنائهم

العاملات بذهبن إلى المدارس لفترة زمنية أطول، كما تزايدت احتمالية حصولهن على وظيفة إشرافية والحصول على أجور أكبر بنسبة 23 في المئة مقارنة ببنات الأمهات اللواتي لا يعملن.

ويشير خبراء العلاقات الأسرية إلى أن الأطفال الذين يحصلون على رعاية جيدة خلال السنوات الثلاث الأولى من حياتهم يحققون نتائج أفضل في الاختبارات الدراسية في فترة الطفولة، كما يتمتعون بعلاقات أفضل مع الآخرين ويحققون نتائج دراسية أفضل في الثلاثينات من أعمارهم. وقال الباحث لى رابى إن ذلك يعني أن الاستثمار في العلاقات الودية بين الطفل والوالدين خلال السنوات المبكرة من العمر يؤدي إلى تحقيق نتائج جيدة على المدى الطويل. وتشمل العلاقة الجيدة مع الوالدين الاستجابة الفورية والسليمة لاحتياجات الأطفال وتزويدهم بأسس تمكنهم من النجاح في المستقبل.

وأثبتت أبحاث جديدة أن الحياة الاجتماعية للأطفال أكثر ثراء وتعقيداً مما يظن الآباء. إذ أدرك الباحثون أن مسؤولية رعاية الطفل لا يتولاها شخص واحد فقط، واهتموا بدور الآباء والأجداد وأزواج الأمهات في التربية السليمة للطفل. ويقول مايكل لامب عالم نفس من جامعة كامبريدج "كنت أحاول أن ألفت الأنظار طيلة 45 عاماً إلى وجود علاقات أخرى مهمة تسهم في تشكيل شخصية الطفل منذ الصغر".

المهارات الاجتماعية للأطفال في سن الحضانة ونجاح هؤلاء الأطفال بعد مرور عقدين من الزمان.

وقالت كريستين شويرت مدير برنامج لدى مؤسسة روبرت وود جونسون التي تولت تمويل البحث "هذه الدراسة تثبت أن مساعدة الأطفال على تنمية مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية تعد واحدة من أهم الأشياء التي تدهم ليصبحوا ناجحين مستقبلاً. ومن سن مبكر تستطيع هذه المهارات تحديد ما إذا كان الطفل سيصبح طالباً جامعياً أم مجرماً، أو إذا كان سينجح في الحصول على وظيفة أم سيصبح مدمناً".

وتشمل المهارات الاجتماعية التي يحتاج الأطفال لتعلمها في سن مبكر التعاون مع أقرانهم دون إيدائهم ومساعدتهم وتمكنهم من حل المشاكل التي تواجههم دون تدخل الآباء.

وتوصلت دراسة إلى أن الآباء الذين يتوقعون دخول أبنائهم الجامعة يتولون إدارة شؤونهم لتحقيق هذا الهدف بغض النظر عن الدخل والظروف الأخرى. وتم التوصل كذلك إلى أن نسبة 57 في المئة من الأطفال الذين اتسم أداؤهم بالسوء عندما بلغوا سن الرشد كان أباؤهم يتوقعون دخولهم الجامعة، بينما تبين أن نسبة 96 في المئة من الأطفال الذين تفوقوا في الكبر كان أباؤهم يتوقعون دخولهم الجامعة منذ الصغر.

كما يساعد عمل الأمهات الأطفال على النجاح في الكبر ذلك أن بنات الأمهات

الدراسات العديدة أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعليم الإساء الذين يمتلكون مستوى اجتماعياً مرموقاً سيكون أبنائهم مثلهم. وقال الأبييض لـ"العرب" "إن المستوى الرفيع للعائلات يمكن أن يتيح لأبنائهم فرصاً أوفر مقارنة بأبناء العائلات الأخرى، لكن هذا ليس كافياً وليس ضامناً للنجاح في الدراسة أو تحقيق مستقبل واعد". وأكد على أن النجاح مرتبط بجانب ذاتي في الشخص مع بعض المحفزات، ذلك أن الطفل الذي ينشأ في بيئة تحت على العلم سيرى نفسه عالماً من العلماء، وسيسعى إلى أن يكون متميزاً في المستقبل.

ولفت الأبييض إلى أن الآباء الذين يهتمون بإدارة شؤونهم المالية ويسعون لتحقيق نجاحات اقتصادية لا يكون لديهم الوقت الكافي لمراقبة أطفالهم والسعي إلى أن يكونوا متميزين مثلهم.

وتشارك العديد من العوامل في بناء مستقبل زاهر للأبناء، وعلى الرغم من انعدام وجود وصفة واحدة لتنشئة الأطفال ليصبحوا ناجحين في المستقبل، أشارت بحوث علم النفس إلى وجود عدد من العوامل التي يؤدي توفرها إلى تنشئة الأطفال بشكل سليم، والتي قد يشارك فيها الوالدان بنصيب وافر.

ويشير خبراء إلى أن الوضع المادي للأسرة يلعب دوراً كبيراً على مستوى وأساليب التنشئة الأسرية للأولاد. وتبين

بدوره أشار المختص في علم النفس أحمد الأبييض إلى أنه ليس بالضرورة أن الإساء الذين يمتلكون مستوى اجتماعياً مرموقاً سيكون أبنائهم مثلهم. وقال الأبييض لـ"العرب" "إن المستوى الرفيع للعائلات يمكن أن يتيح لأبنائهم فرصاً أوفر مقارنة بأبناء العائلات الأخرى، لكن هذا ليس كافياً وليس ضامناً للنجاح في الدراسة أو تحقيق مستقبل واعد".

وأكد على أن النجاح مرتبط بجانب ذاتي في الشخص مع بعض المحفزات، ذلك أن الطفل الذي ينشأ في بيئة تحت على العلم سيرى نفسه عالماً من العلماء، وسيسعى إلى أن يكون متميزاً في المستقبل. ولفت الأبييض إلى أن الآباء الذين يهتمون بإدارة شؤونهم المالية ويسعون لتحقيق نجاحات اقتصادية لا يكون لديهم الوقت الكافي لمراقبة أطفالهم والسعي إلى أن يكونوا متميزين مثلهم.

وتشارك العديد من العوامل في بناء مستقبل زاهر للأبناء، وعلى الرغم من انعدام وجود وصفة واحدة لتنشئة الأطفال ليصبحوا ناجحين في المستقبل، أشارت بحوث علم النفس إلى وجود عدد من العوامل التي يؤدي توفرها إلى تنشئة الأطفال بشكل سليم، والتي قد يشارك فيها الوالدان بنصيب وافر.

ويشير خبراء إلى أن الوضع المادي للأسرة يلعب دوراً كبيراً على مستوى وأساليب التنشئة الأسرية للأولاد. وتبين

يتفق علماء النفس والاجتماع والتربية على أن المستوى الاجتماعي المرموق للآباء لا يضمن بالضرورة مستقبلاً مبهراً للأبناء. فتوقعات الآباء بنجاح أبنائهم في مختلف أوجه الحياة يمكن تحقيقها بغض النظر عما يوفره الوالدان من الدخل المادي وطريقة العيش والمكانة الاجتماعية.

راضية القيزاني
صحافية تونسية

اهتم علماء النفس التنموي بكيفية تأثير الآباء على مستقبل الأبناء. ومع ذلك، يصعب كثيراً العثور على السبب والنتيجة الفعلية بين الإجراءات المحددة للوالدين والسلوك اللاحق للأطفال. ذلك أنه يمكن لبعض الأطفال الذين نشأوا في بيئات مختلفة بشكل كبير أن يكبروا في ما بعد ليصبح لديهم شخصيات متشابهة بشكل ملحوظ.

وعلى العكس من ذلك، يمكن للأطفال الذين يتشاركون في المنزل ونشأوا في نفس البيئة أن يكبروا ليصبح لديهم شخصيات مختلفة تماماً.

ويؤكد علماء الاجتماع على أنه ليس بالضرورة أن يكون للآب ذي المكانة المرموقة اجتماعياً أبناء من نفس درجة علمه أو ثقافته أو ماله.

وقال الدكتور الصحي بن منصور إنه لا شك في أن ما يبلغه الرجل من مكانة مرموقة في مجتمعه كان ناتجاً طبيعياً لتضحياته الجسام، فلا يمكن للزري أو للمتفك الكبير أو للسياسي الشهير أن يحصد المال أو المعرفة أو يستقطب الناس ما لم يضحى كل وقته بالليل والنهار في رعاية شؤونه التي انصرف إليها وحقق فيها سمعة واسعة الانتشار.

وأضاف لـ"العرب" أن معنى ذلك أن محافظة الرجل على ما بلغه من منزلة اجتماعية مرموقة تتطلب منه روح الاستثمارية في تعهد نجاحاته بالرعاية اليومية، وكل ذلك يكون بداهة على حساب نفسه وطبعاً على حساب أفراد أسرته الذين إما أن يتكيفوا مع وضعيتهم تلك أو أن يظلوا في تمرد على قدرهم ذلك.

وقد يؤدي ذلك إلى إهمال الأبناء الذين قد لا يبلغون مستقبلاً شبيهاً بأبائهم، وإنما أدنى منه.

وأشار بن منصور إلى أن العلامة عبدالرحمن ابن خلدون قد ترك في مقدمته تفسيراً لطبيعة مستقبل أبناء ذوي المنازل الريفية في المجتمع، معتبراً أن العز والمجد في العقب الواحد أربعة أبناء وهم: بان ومباشر له ومقلد وهادئ.

الذكاء العاطفي يقود الحياة الزوجية إلى النجاح

ويعرف عبدالعزيز الخضراء الكاتب والباحث التربوي الأردني الذكاء العاطفي بأنه قدرة الإنسان على التعامل الإيجابي مع نفسه والآخرين بما يحقق أكبر قدر من السعادة له وللآخرين الذين يعايشهم.

وإذا كانت مكونات الذكاء العقلي هي قدرة على الاستقراء والتحليل والتكريب. والقدرة على استخدام اللغة

أقرانهم ما يجعلهم قادرين على بلورة علاقاتهم وتفادي مشاعرهم السلبية. وترى أنه من الضروري أن يكون كل من الزوجين على وعي ودراية بأهمية تفهم مشاعر الآخر.

في دراسة علمية دقيقة، تم النظر إلى مستوى الذكاء العاطفي عند 1119 زوج وزوجة وعلاقته برضاهم عن حياتهم الزوجية، وجد أنهم الآنكى عاطفياً.



الحياة الزوجية اختبار للذكاء العاطفي

عمان - يؤكد استشاريو العلاقات الأسرية أن الذكاء العاطفي يتعرض لأهم اختبارات داخل الحياة الزوجية، لأنها مبنية بقوة على العاطفة بين الزوجين.

ويشيرون إلى أن الفرد المتمتع بالذكاء العاطفي، يكون أقدر على فهم مشاعره ومشاعر شريك حياته، وأبرع في التعامل مع المشكلات والانتقادات والهفوات الصادرة من الطرفين بهدوء وروية، كما أنه سيكون أكثر عطافاً من ناحية الحنان والعطف والرعاية، ما يقود الحياة الزوجية إلى النجاح.

وتقول نانيا فاخوري خبيرة الذكاء العاطفي "إن الذكاء العاطفي أو ما يطلق عليه الحاصل العاطفي هو مقدرة الفرد على فهم العواطف بفاعلية والتحكم بها وهو المسؤول عن تحديد ملامح علاقة الشخص مع ذاته ومع الآخرين".

وتضيف، أنه على عكس الذكاء المتعارف عليه فإن الذكاء العاطفي يتميز بالمرونة ومن الممكن تحسين هذه المهارة من خلال الإدراك المتزايد والالتزام بالتغيير.

وتؤكد فاخوري أن الدراسات العلمية أثبتت أن الأزواج السعداء يتميزون بامتلاكهم لذكاء عاطفي يميزهم عن

ويعرف عبدالعزیز الخضراء الكاتب والباحث التربوي الأردني الذكاء العاطفي بأنه قدرة الإنسان على التعامل الإيجابي مع نفسه والآخرين بما يحقق أكبر قدر من السعادة له وللآخرين الذين يعايشهم.

وإذا كانت مكونات الذكاء العاطفي هي قدرة على الاستقراء والتحليل والتكريب. والقدرة على استخدام اللغة

أقرانهم ما يجعلهم قادرين على بلورة علاقاتهم وتفادي مشاعرهم السلبية. وترى أنه من الضروري أن يكون كل من الزوجين على وعي ودراية بأهمية تفهم مشاعر الآخر.

في دراسة علمية دقيقة، تم النظر إلى مستوى الذكاء العاطفي عند 1119 زوج وزوجة وعلاقته برضاهم عن حياتهم الزوجية، وجد أنهم الآنكى عاطفياً.

وتضيف، أنه على عكس الذكاء المتعارف عليه فإن الذكاء العاطفي يتميز بالمرونة ومن الممكن تحسين هذه المهارة من خلال الإدراك المتزايد والالتزام بالتغيير.

وتؤكد فاخوري أن الدراسات العلمية أثبتت أن الأزواج السعداء يتميزون بامتلاكهم لذكاء عاطفي يميزهم عن

ويعرف عبدالعزیز الخضراء الكاتب والباحث التربوي الأردني الذكاء العاطفي بأنه قدرة الإنسان على التعامل الإيجابي مع نفسه والآخرين بما يحقق أكبر قدر من السعادة له وللآخرين الذين يعايشهم.

وإذا كانت مكونات الذكاء العاطفي هي قدرة على الاستقراء والتحليل والتكريب. والقدرة على استخدام اللغة

أقرانهم ما يجعلهم قادرين على بلورة علاقاتهم وتفادي مشاعرهم السلبية. وترى أنه من الضروري أن يكون كل من الزوجين على وعي ودراية بأهمية تفهم مشاعر الآخر.

في دراسة علمية دقيقة، تم النظر إلى مستوى الذكاء العاطفي عند 1119 زوج وزوجة وعلاقته برضاهم عن حياتهم الزوجية، وجد أنهم الآنكى عاطفياً.

وتضيف، أنه على عكس الذكاء المتعارف عليه فإن الذكاء العاطفي يتميز بالمرونة ومن الممكن تحسين هذه المهارة من خلال الإدراك المتزايد والالتزام بالتغيير.

وتؤكد فاخوري أن الدراسات العلمية أثبتت أن الأزواج السعداء يتميزون بامتلاكهم لذكاء عاطفي يميزهم عن

النصر السعودي يخسر جهود مارتينيز

المغربي عبد الرزاق حمد الله. وقام مانو مينين، بتغيير حمد الله في الشوط الثاني، إلا أن اللاعب المغربي عبر عن غضبه أمام المدرب الذي رد عليه بالمثل.

20 مباراة شارك فيها مارتينيز مع

النصر منذ انضمامه للفريق السعودي

وقال مينين في المؤتمر الصحافي عقب اللقاء "المباراة مختلفة عن الماضية، كان فيها قوة جسدية كبيرة واحتكاكات، وفي الحقيقة لم تكن جيدين، والفريق الإيراني كان أفضل منا بالبداية". وأضاف "كانت لدينا بعض المشاكل في خلق الفرص، ثم سجلوا هدفا صعب أن نقبله مما عقد المباراة أكثر، وكنا نستحق نتيجة أفضل".

يونايتد الأميركي. وشارك مارتينيز مع النصر منذ انضمامه في 20 مباراة وسجل 3 أهداف وقدم 5 تمريرات حاسمة لزملائه، ويحتل النصر المركز السادس بجدول ترتيب الدوري السعودي للمحترفين برصيد 36 نقطة بعد خوض 25 جولة. ويخوض النصر حاليا منافسات دور المجموعات بدوري أبطال آسيا، التي تقام في السعودية بنظام التجمع، وتعادل مع فولاد خوزستان الإيراني بهدف لثقله. ورفع النصر رصيده إلى خمس نقاط من 3 مباريات متقدما بفارق الأهداف عن فولاد، بينما يأتي السد القطري في المركز الثالث بربيع نقاط بعد فوزه 3-1 على الوحدات الأردني صاحب المركز الرابع والأخير بنقطة واحدة.

ووعد البرازيلي مانو مينين، مدرب النصر السعودي، جماهير العالمي بتعويض التعادل أمام خوزستان الإيراني، كما كشف سبب تغييره للمهاجم

الرياض - أعلن نادي النصر السعودي لكرة القدم الأربعاء غياب لاعب الوسط الأرجنتيني بيتي مارتينيز، عن الفريق لمدة 6 أشهر، إثر الإصابة الأخيرة التي تعرض لها.

وذكر النادي في بيان رسمي عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر "بعد الكشف النهائي على إصابة بيتي مارتينيز، الجراح العالمي رامون كوجات يقرر إجراء عملية جراحية لتثبيت الرباط الجانبي الخارجي للركبة". وأضاف "اللاعب يحتاج للعلاج والتأهيل لمدة 6 أشهر".

وتعرض مارتينيز لإصابة في مباراة النصر والأهلي، ضمن منافسات الجولة 23 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، التي انتهت بفوز النصر بهدفين مقابل هدف. وانضم بيتي مارتينيز إلى النصر في فترة الانتقالات الصيفية الماضية قادما من اتلانتا

مصر ضمن مجموعة إسبانيا

والأرجنتين في الأولمبياد

السعودية تواجه البرازيل وألمانيا وكوت ديفوار



مهمة صعبة للفراعة

ويخوض منتخب "الفراعة" نهائيات المسابقة الأولمبية للمرة الثانية عشرة في تاريخه، وتبقى أفضل نتيجة له بلوغ نصف النهائي عامي 1928 في أمستردام و1964 في طوكيو، كما وصل إلى ربع النهائي ثلاث مرات أعوام 1924 في باريس و1984 في لوس أنجلوس و2012 في لندن حيث كانت المشاركة الأخيرة.

مباراة تأريفة

في المقابل، كان المنتخب السعودي تاهل إلى دورة طوكيو 2020، بعد احتلاله المركز الثاني في كأس آسيا تحت 23 عاما، إثر خسارته أمام منتخب كوريا الجنوبية. قال رئيس الاتحاد السعودي ياسر المسحل "مجموعتنا قوية للغاية، لاسيما أنها تضم المنتخب البرازيلي بطل النسخة السابقة والمنتخب الألماني الوصيف، بالإضافة إلى منتخب ساحل العاج الذي يُعد من أقوى المنتخبات الأفريقية في الفئات السنية". وأضاف عن المنتخب الذي يقوده المدرب المحلي الشاب سعد الشهري "تفتنا كبيرة في المنتخب السعودي وقدرته على تقديم مستويات ونتائج ترضي طموحات الجماهير".

وتعد مشاركة المنتخب السعودي الثالثة في الأولمبياد، بعد لوس أنجلوس 1984 بقيادة المدرب خليل الزباني وأتلانتا 1996 مع المدرب محمد الخراشي، لكنه لم يحقق المأمول في المشاركة، حيث ودع المنافسات من دور المجموعات وخسر في الأولى أمام البرازيل (3-1) وألمانيا الغربية (6-0).

وأكد الشهري في تصريحات صحافية أن الأخضر يتعامل بواقعية مع الأمور شاكرا المسؤولين الرياضيين "على تمديد عقد الجهاز الفني لمدة 4 سنوات، وهذا دليل على الثقة بالعمل الذي قدمناه".

واعترف الشهري بأن هناك العديد من المنتخبات التي تفوق الأخضر في الأولمبياد، موضحا أن أبرز أزمات الكرة السعودية كانت تتمثل في مرحلة ما بعد 20 عاما، حيث يمارس اللاعب الكرة

في مستويات ضعيفة، مقارنة بعناصر المنتخبات الأفريقية التي تنافس على أعلى المستويات، وتنشط في الدوريات الأوروبية في تلك المرحلة العمرية. وبدأ الأخضر الأولمبي تحضيراته لهذا الاستحقاق الهام منذ سبعة أشهر، حيث أقام معسكره الأول في مدينة الدمام خلال الفترة من 6 إلى 13 أكتوبر الماضي، ولعب خلاله مباراة ودية واحدة أمام كوت دي فوار. ثم أقام معسكره الثاني في مدينة جدة خلال الفترة من 8 إلى 17 نوفمبر 2020، وخاض خلاله مباراتين وديتين أمام منتخب جنوب أفريقيا. وفي مارس الماضي، أقام معسكره الثالث في الرياض خلال الفترة من 22 وحتى 30، ولعب مباراتين وديتين أمام منتخب ليبيريا. ولدى السيدات، وقعت الولايات المتحدة بطله العالم والمرشحة لنيل الذهبية مع السويد، أستراليا ونيوزيلندا.

وتلعب اليابان مع كندا وبريطانيا وتشيلي في مجموعة واحدة، على غرار الصين والبرازيل وزامبيا وهولندا. وكانت ألمانيا أحرزت ذهبية ريو 2016 بفوزها على السويد 2-1.

أجريت الأربعاء قرعة منافسات كرة القدم في أولمبياد طوكيو بمدينة زيورخ السويسرية حيث أوقعت القرعة كلا من منتخبي مصر والسعودية ضمن مجموعتين ناريتين. وتأهل المنتخب المصري لمنافسات الأولمبياد، المقررة الصيف المقبل في العاصمة اليابانية طوكيو، بعد فوزه بلقب أمم أفريقيا تحت 23 عاما، بينما حلت السعودية ثانية في البطولة الآسيوية.

الفراعة لتحقيق المركز الرابع وعلى رأسهم الأسطورة مختار التتش وعلي رياض وعلي الحسيني وجميل الزبير. ولم يسبق أن واجه الفراعة أستراليا في منافسات كرة القدم بالأولمبياد على الإطلاق.

الشهري أكد أن الأخضر

يتعامل بواقعية مع الأمور شاكرا المسؤولين على تمديد عقد الجهاز الفني لمدة 4 سنوات

ولكن شوقي غريب المدير الفني لمنتخب مصر الأولمبي يرتبط بذكريات اليمية في مواجهة الأرجنتين، حين كان مدربا لمنتخب الشباب الذي خاض بطولة العالم عام 2001 في الأرجنتين، وواجه راقصي التانغو وتلقى هزيمة مريرة بنتيجة 1-7 ولكنه حصل بعد ذلك على المركز الثالث.

منتخب مصر لم يعبر الأرجنتين في بطولات الشباب على الإطلاق سواء في نسخة مونديال 2001، أو مونديال 2003 حين خسر بنتيجة 2-1 في ثمن النهائي، وودع البطولة، أو في نسخة 2005 وخسر بنتيجة 2-0 في مرحلة المجموعات. ويشارك المنتخب المصري في الألعاب الأولمبية عقب فوزه بكأس أمم أفريقيا تحت 23 عاما الأخيرة التي أقيمت في مصر. وكان المدير الفني للمنتخب المصري الأولمبي شوقي غريب أكد في وقت سابق أن مشاركة نجم ليفربول ومديره الفني الألماني يورغن كلوب، ثم قرار رغبة اللاعب نفسه في المشاركة معنا في الأولمبياد".

وقال غريب "قرار انضمام محمد صلاح للمنتخب قرار ثلاني، أولا قرار فني مني أنا شخصيا، ثم قرار إداري من نادي ليفربول ومديره الفني الألماني يورغن كلوب، ثم قرار رغبة اللاعب نفسه في المشاركة معنا في الأولمبياد".

وأضاف "انضمام صلاح للمنتخب في الأولمبياد، تحرك من الدولة، وزارة الشباب والرياضة واتحاد الكرة والجهاز الفني، بحتا عن ميدالية أولمبية ستكون الأولى في تاريخ مشاركة كرة القدم المصرية في الأولمبياد".

زيورخ (سويسرا) - أوقعت قرعة مسابقة كرة القدم للرجال في دورة الألعاب الأولمبية المقررة الصيف المقبل في طوكيو منتخب مصر والسعودية في مجموعتين ناريتين.

ووقعت مصر التي تعول على مشاركة نجمها محمد صلاح في مجموعة ثالثة تضم إسبانيا والأرجنتين وأستراليا، فيما ستواجه السعودية البرازيل حامله اللقب وألمانيا وكوت ديفوار في الرابعة. وضمت الأولى فرنسا مع اليابان المضيفة، وجنوب أفريقيا والمكسيك، فيما تكونت الثانية من نيوزيلندا، كوريا الجنوبية، هندوراس ورومانيا. وأجريت القرعة، قبل ثلاثة أشهر من الموعد المنتظر، في مقر الاتحاد الدولي (فيفا) في مدينة زيورخ السويسرية. ويستهل المنتخب المصري مشواره بمواجهة إسبانيا، ثم يلعب ضد الأرجنتين، وأخيرا في الجولة الثالثة ضد أستراليا.

مواجهات غائبة

يشير التاريخ إلى مواجهات سابقة للفراعة تعود إلى الواجهة مجدد، فالمنتخب المصري واجه منافسه الإسباني مرة وحيدة في منافسات الأولمبياد، وذلك عام 1992 في دورة برشلونة بمرحلة المجموعات. وتلقى الفراعة هزيمة مريرة بنتيجة دون رد سجلها باكو سولير لاعب مايوركا الأسبق وروبرتو سولوزبال مهاجم أتلتيكو مدريد الأسبق. وكان محمود سعد وقتها مديرا فنيا للمنتخب الأولمبي المصري، ومعه مجموعة من اللاعبين الموهوبين، على رأسهم محمد صلاح ابوجريشة وهادي خشبة ومحمد يوسف وهيثم فاروق وسامي الشيشيني والحارس نادر السيد.

وواجه منتخب مصر منافسه الأرجنتيني في الأولمبياد مرة وحيدة أيضا، وذلك في 1928 بدورة أمستردام، وتلقى الفراعة هزيمة قاسية أمام راقصي التانغو في نصف النهائي بسداسية دون رد. سجل وقتها لالأرجنتين دومينغو تاراسكوني هاتريك وهو أحد نجوم بوكا جونيورز التاريخيين، كما أحرز مانويل فييرا هدفين بجانب روبرتو تشيرو. وكان منتخب مصر وقتها يضم العديد من اللاعبين الموهوبين الذين قادوا

المغرب الفاسي يبحث عن خليفة لغاموندي

على مر التاريخ، وأي لاعب يتمتع أن يلعب للقلعة الصفراء". وأضاف أنه تفاجأ ببعض الأخبار التي تحدثت عن تشنج العلاقة بينه وبين زملائه في الفريق على مستوى مركز حراسة المرمى، قائلا "استغربت هذه الأخبار التي لا أساس لها من الصحة، والجميع يعلم العلاقة التي تجمعني ببورقادي الذي اعتبره بمثابة أخي الأكبر ونشتغل معا في التدريب في أجواء جيدة تحت إشراف مدرب الحراس الذي يقوم بعمل كبير". وتابع مجيد "أود أن أشكر رئيس الماص إسماعيل الجامعي وجماهير النادي العربية التي تحاول أن توفر لفريقها كل الظروف من أجل أن يظهر بأفضل المستويات، ونتمنى أن تكون عمل حسن ظن أنصار ممثل العاصمة العلمية، كما أننا نمتلك مدريا كبيرا بقيمة أنخيل غاموندي، الجميع يحترم قراراته وسيقول كلمته مع فريقنا".

جدية لمباراة الجمعة، نعمل على الجانب الذهني". ونوه "نعلم أن هناك بعض الضغط بسبب النتائج الأخيرة، نسعى لتجهيز الفريق على كافة المستويات"، واتم "متفائل بقوة المغرب الفاسي للخروج من دائرة النتائج المتواضعة، وتسجيل النتائج المشوذة".

من جانبه أوضح أيمن مجيد حارس مرمى النادي المغربي أنه يكن احتراما كبيرا لزميله في الفريق محمد أمين بورقادي، حامي عرين الفريق، مبرزا أنه منسجم بشكل كبير داخل الفريق الفاسي الذي وقع في كشوفاته الصف الماضي بفضل العلاقة الطبية التي تجمعهم جميع مكوناته.

وقال مجيد في تصريح صحافي "أنا فخور بالدفاع عن ألوان الفريق الفاسي، الذي يعتبر من أرق الفرق المغربية، كما أنه أنجب حراسا كبيرا

مانولوفيتش مدربا لشباب بلوزداد الجزائري

وكشفت وسائل إعلام أن تغيير، يتواجد ضمن قائمة المرشحين لتدريب مولودية الجزائر في الفترة المقبلة، لكنه رجح كفة تغيز بدعوى أنه يعرف الفريق جيدا، وأن عامل الوقت لن يكون في صالح أي مدرب آخر.

وكان تغيز، قاد مولودية الجزائر إلى دور مجموعات مسابقة دوري أبطال أفريقيا قبل أن يترك منصبه بعد اتفاق بالتراضي مع المسؤولين السابقين، ليحل محله عبدالقادر عمراني، الذي لم يستمر هو الآخر سوى شهرين فقط ليغادر بسبب سوء النتائج.

وحسب الموقع ذاته فإن الجمعية العمومية لمساهمي نادي مولودية الجزائر تتجه لاختيار عمار براهيمية، رئيسا لمجلس الإدارة خلفا لعبد الناصر الماس، كما سيتم تعيين أسماء جديدة لعصوية مجلس الإدارة.

كما استبعدت تعيين كريم زباني، قائد المنتخب الجزائري الأسبق، من منصب المدير الرياضي، وسط تكهنات باقتراب واحد من اللاعبين السابقين فيصل باجي، أو رفيق صايفي من المنصب.



خطوة ثابتة

مانولوفيتش يتمتع بخبرة في الملاعب الأفريقية، حيث درب بريميرو دي أغوستو الأنغولي ثم الوداد المغربي واللالل السوداني

في سياق متصل أفاد تقرير إخباري بأن نادي مولودية الجزائر لكرة القدم يتجه لإعادة مديره الفني السابق نبيل تغيز، الذي رحل عن الفريق مطلع فبراير الماضي بعد خلاف مع المسؤولين السابقين.

الجزائر- عيّن نادي شباب بلوزداد حامل لقب دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم المصري زوران مانولوفيتش، مدربا جديدا للفريق حتى نهاية الموسم خلفا للفرنسي فرانك دوما.

وأوضح شباب بلوزداد في بيان نشره عبر صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن الاتفاق الذي توصل إليه مع مانولوفيتش، يسمح بتجديد العقد اعتمادا على نتائج الفريق.

ويتمتع مانولوفيتش، البالغ من العمر 59 عاما بخبرة في الملاعب الأفريقية. زوران مانولوفيتش يحمل الجنسية الصربية والبرتغالية درب عدة فرق أخرى نادي الهلال السوداني، وهو من مواليد 21 جويلية 1962، يبلغ من العمر 59 سنة.

وبدا مانولوفيتش مسيرته التدريبية في البرتغال درب ثلاثة أندية في أنغولا، بما في ذلك نادي بريميرو دي أغوستو بين ديسمبر 2017 وجويلية 2019، الذي قادته إلى نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا في 2018.

كما اشتغل أيضا مساعد مدرب في نادي كابوسكروب الأنغولي في 2012. في جويلية 2019، أصبح مدربا لنادي السودان الرياضي، وفي 13 جانفي 2020 أعلن انضمامه بالتراضي عن الوداد في ندوة صحفية. سبق له مواجهة الأندية الجزائرية من بينها اتحاد الجزائر بملعب مصطفى ششاك بالبلدية في 2019 وذلك لحساب منافسة رابطة أبطال أفريقيا.

وتأهل بلوزداد إلى ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا لأول مرة بعد غياب دام 20 عاما. واحتل بلوزداد وصافة المجموعة الثانية لدوري الأبطال برصيد 9 نقاط خلف صنداونز صاحب الـ13 نقطة، ليضمن تأهله إلى ربع نهائي البطولة القارية. ويمكن أن يلتقي الفريق الجزائري مع الترجي التونسي أو

انهيار الدوري السوبر انتصار لكرة القدم الأوروبية

انسحاب الأندية الإنجليزية يهدم مخططات مشروع السوبر



رفض قطعي

المشجعين واللاعبين والسياسيين وحتى أفراد العائلة المالكة في إدانته. وقالت "ذي صن"، إحدى أكبر الصحف الشعبية في البلاد، عاصفة الاحتفالات بسبب انهيار المخطط الكريه، معنونة في صفحاتها الأولى صرخة احتفالية "تشيريو، تشيريو، تشيريو"، مشيدة بما سمته "انتصار المشجعين".

ديلو سبورت" الإيطالية لأنه في غضون 48 ساعة اتخذ ضده "القادة السياسيين، البرلمان الأوروبي، المؤسسات الرياضية، كل الصحافة الدوري، المشجعون، المدربون واللاعبون وحتى المؤسسات التي انضمت إلى المشروع".

وبسخرية، رأت الصحف الإنجليزية أيضا أن الدوري السوبر تسبب بتوحيد

مضيفا "أمل أن تحذو الأندية الأخرى المعنية بالدوري السوبر الأوروبي حذوهم"، في إشارة منه أيضا إلى تشيلسي في ظل الحديث حينها عن إمكانية انسحابه قبل أن يتخذ لاحقا القرار بشكل رسمي.

ما حققه الدوري السوبر "إنجاز قياسي فريد" وفقا لصحيفة "غازيتا

كرة القدم من أجل الجمهور واستحقوها أي المشاركة في دوري الإبطال عوضا عن حجز مقعد سنوي لـ15 ناديا مؤسسا لدوري السوبر بغض النظر عن نتائجها في الدوري المحلي.

إسقاط المشروع

رات "الكيب" أنه "مع السبل التوسعية للدوري الإنجليزي الممتاز، فإن إنجلترا التي هي مهد اللعبة، جعلت مشروع الدوري السوبر ممكنا". لكن إنجلترا التي تغتني "في ارتباطها بفكرة أن النادي هو أولا وقبل كل شيء مولود من مجتمع الطبقة العاملة في نهاية القرن التاسع عشر"، كانت أيضا "الأكثر تأثيرا في إسقاط مشروع +الخونة+ أو +الأوغاد الد+ أو +المغامرين+،" حسب "الكيب" التي استندت في تعهتها إلى ما صدر من عناوين في الصحافة الإنجليزية.

ما حصل في وقت متأخر من ليل الثلاثاء كان بالنسبة إلى صحيفة "دايلي ميرور" البريطانية "انتصارا للجماهير. انسحبت الأندية الإنجليزية الستة من الدوري السوبر وتركت البطولة في حالة يرثى لها". لقد "تعثر الدوري السوبر مع رضوخ الأندية لغضب الجماهير"، كما أشارت صحيفة "ذي تايمز" في نسختها الإلكترونية، محدثة أيضا عن الدور الهام الذي لعبه المدربون واللاعبون والسياسيون في دفع الأندية الإنجليزية إلى الانسحاب.

وكان مانشستر سيتي السباق للانسحاب، وقال في بيان إنه "يمكن لنادي مانشستر سيتي لكرة القدم الاحتجاجية ضد "الانشقاق" عن الكرة الأوروبية، ورفعت لافتات كتب عليها "لنرد كرة القدم بسلام 1863 - 2021"،

و"أسست من قبل الفقراء، سرقت من قبل الأثرياء"، و"رومان افعل ما هو صحيح" في رسالة إلى مالك تشيلسي الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش.

حتى قبل بداية المباراة التي تأخر موعد انطلاقها 15 دقيقة بسبب إقبال الطريق أمام حافلة الفريق، وجه لاعبو برايتون رسالة احتجاجية لمضيفيهم من خلال ارتداء قمصان خلال الإجماع كتب عليها مع شعار مسابقة دوري الإبطال

انهار الدوري السوبر الأوروبي وبات مصيره في مهب الريح بعد 48 ساعة فقط على إطلاقه، وذلك بعد الانتصار على الجشع نتيجة قرار الأندية الإنجليزية الستة الانسحاب من مخططاته رضوخا لضغوط المسؤولين الكرويين والسياسيين والجمهور على السواء.

ميتا، و"المشروع انهيار" حسب النسخة الإلكترونية لصحيفة "توتوسبورت" الإيطالية. لقد انهيار الدوري السوبر وفقا للأوروبي، ما دفع بالمؤسسين للتوجه نحو "إعادة هيكلة"، ما يترك المشروع المتير للجدل في مهب الانهيار خصوصا في أعقاب ردود الفعل الغاضبة من الجماهير حباله. وأعلنت أندية مانشستر يونايتد، ليفربول، أرسنال، وتوتنهام ومانشستر سيتي وتشيلسي الانسحاب من الدوري السوبر، لتبقى في الواجهة بقية الأندية.

وتلك الفرق المنسحبة كانت من بين 12 فريقا كبيرا مؤسسا لهذا الدوري الانفصالي الذي أعلن عنه منافسة دوري الإبطال، لكن رد الفعل على المخطط كان قاسيا حيث هدد السياسيون وسلطات كرة القدم باتخاذ إجراءات قانونية ضد ما يسمى الفرق، وصولا إلى التهديد بحرمان الأندية الـ12 من المشاركة في دوريات بلادها. السداسي المخالف الذي تحدث عنها بسخطر رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة السلوفيني الكسندر تسيفيرين باتت الآن النصف بانسحاب أندية مانشستر سيتي وتشيلسي ومانشستر يونايتد وأرسنال وليفربول، ما دفع بالمؤسسين للتوجه إلى إعادة هيكلة البطولة شبه المغلقة المنافسة لدوري الإبطال.

في ظل انسحاب

برشلونة وأتلتيكو مدريد الإسبانيين وإنتر الإيطالي، يتبين أن المؤسسين الـ12 لم يدرسوا خطواتهم جيدا

ووضع قرابة ألف مشجع أندية إنجليزية عدة خصومتهم مع الدوري الممتاز جانبا وشاركوا في هذه التظاهرة الاحتجاجية ضد "الانشقاق" عن الكرة الأوروبية، ورفعت لافتات كتب عليها

"لنرد كرة القدم بسلام 1863 - 2021"، و"أسست من قبل الفقراء، سرقت من قبل الأثرياء"، و"رومان افعل ما هو صحيح" في رسالة إلى مالك تشيلسي الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش. حتى قبل بداية المباراة التي تأخر موعد انطلاقها 15 دقيقة بسبب إقبال الطريق أمام حافلة الفريق، وجه لاعبو برايتون رسالة احتجاجية لمضيفيهم من خلال ارتداء قمصان خلال الإجماع كتب عليها مع شعار مسابقة دوري الإبطال

● مونتررو (سويسرا) - أعلنت الأندية الإنجليزية الستة انسحابها من مخططات الدوري السوبر الانفصالي الأوروبي، ما دفع بالمؤسسين للتوجه نحو "إعادة هيكلة"، ما يترك المشروع المتير للجدل في مهب الانهيار خصوصا في أعقاب ردود الفعل الغاضبة من الجماهير حباله. وأعلنت أندية مانشستر يونايتد، ليفربول، أرسنال، وتوتنهام ومانشستر سيتي وتشيلسي الانسحاب من الدوري السوبر، لتبقى في الواجهة بقية الأندية.

وتلك الفرق المنسحبة كانت من بين 12 فريقا كبيرا مؤسسا لهذا الدوري الانفصالي الذي أعلن عنه منافسة دوري الإبطال، لكن رد الفعل على المخطط كان قاسيا حيث هدد السياسيون وسلطات كرة القدم باتخاذ إجراءات قانونية ضد ما يسمى الفرق، وصولا إلى التهديد بحرمان الأندية الـ12 من المشاركة في دوريات بلادها. السداسي المخالف الذي تحدث عنها بسخطر رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة السلوفيني الكسندر تسيفيرين باتت الآن النصف بانسحاب أندية مانشستر سيتي وتشيلسي ومانشستر يونايتد وأرسنال وليفربول، ما دفع بالمؤسسين للتوجه إلى إعادة هيكلة البطولة شبه المغلقة المنافسة لدوري الإبطال.

خطوة خاطئة

في ظل انسحاب برشلونة وأتلتيكو مدريد الإسبانيين وأيضا إنتر الإيطالي، يتبين أن المؤسسين الـ12 لم يدرسوا خطواتهم بشكل كاف ولم يتوقعوا بأن تكون ردة فعل الجمهور بشكل خاص غاضبة إلى هذه الحد.

وحسب مجريات الأمور، يبدو المشروع "السوبر سخيفا" بحسب ما وصفته صحيفة "ماركا" الإسبانية بعد قرار الأندية الإنجليزية الستة كانه ولد

يوفنتوس يقتحم سباق التعاقد مع فليك

دون أن يُسمى فليك. ويرغب مسؤولو الاتحاد الألماني في تجنب التفاوض مع مدرب مرتبط بعقد، لعدم الاضطرار لدفع مقابل مادي نظير كسر هذا التعاقد. وفي الوقت ذاته، فإنه من غير المحتمل أن يوافق مسؤولو البايرن على رحيل فليك قبل نهاية عقده، دون الحصول على تعويض مالي. وبذلك، سيحتاج على فليك التوصل لاتفاق مع مسؤولي العملاق الألماني لفسخ العقد بالتراضي بينهما، حتى يتسنى له تدريب منتخب بلاده باريجية.

باب الرحيل

فتح كارل هاينز رومينغه الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ الباب أمام إمكانية رحيل المدرب الألماني فليك بنهاية الموسم الحالي. وأصدر النادي الألماني بيانا في الأيام الماضية، رد فيه بشكل حاسم على إعلان فليك رغبته في الرحيل، مؤكدا التزامه بالعقد المبرم بينهما حتى صيف 2023. وسُئل رومينغه عن قرار ناديه النهائي بشأن فليك، فاجاب "لم نتخذ قرارا بعد بشأن المدرب، فالهم أولا هو الفوز بلقب البوندسليغا، وبعدها سنقرر". ويبدو أن هذا التصريح يفتح الباب أمام احتمالية تراجع النادي عن موقفه، وتلبية رغبة المدرب الألماني الذي يريد مغادرة ملعب اليانز أرينا فور انتهاء الموسم.

وفي سياق آخر، اثنى رومينغه على موقف بورغن كلوب مدرب ليفربول، الذي عارض فكرة إقامة بطولة دوري السوبر الأوروبي، حيث قال "لقد أظهر موقفه المعارض لناديه بكل وضوح". ويذكر أن بايرن ميونخ أعلن في بيانات رسمية رفضه التام للمشاركة في ثورة 12 ناديا ضد اليوفيا بإقامة بطولة جديدة تحت مسمى "دوري السوبر".

● برلين - اقترح المدرب الألماني هانز فليك من مغادرة بايرن ميونخ، وذلك بعدما أبدى رغبته لمسؤولي ناديه في الرحيل بنهاية الموسم الحالي، حسبما أعلن بنفسه قبل بضعة أيام. وتشير العديد من التقارير إلى احتمال تولي فليك تدريب منتخب ألمانيا، خلفا لمواطنه يواكيم لوف، المقرر رحيله فور انتهاء مشوار اللمشافتات في بطولة يورو 2020 الموجهة للصيف المقبل.

وحسب صحيفة "سبورت بيلد"، فإن منتخب ألمانيا لن يكون وحيدا في سباق التعاقد مع المدرب الذي قاد البايرن لحصد السداسية التاريخية.

وأفادت بأن نادي يوفنتوس عبر عن اهتمامه بالتعاقد مع فليك، لخلافة الإيطالي أندريا بيرلو بنهاية الموسم الحالي، وذلك نظرا لتراجع نتائج الفريق مؤخرا. وبات اليوفي في طريقه لخسارة لقب الدوري الإيطالي، الذي هيمن عليه في آخر 9 سنوات، وذلك في ظل احتلاله المركز الرابع بجدول الترتيب، متأخرا عن الصدارة بفارق 13 نقطة.

ويرغب مسؤولو يوفنتوس في جلب فليك إلى ملعب اليانز، للمنافسة على لقب دوري إبطال أوروبا، الذي فشل في نيله رغم الصفقات المميزة التي أبرمها بضمه كريستيانو رونالدو وماتياس دي ليخت في آخر 3 سنوات. ويذكر أن يوفنتوس سيكون مضطرا لدفع 8 ملايين يورو راتبا سنويا لمدرّب بايرن ميونخ الحالي، حال آزاد التوقيع معه.

طريق وعر

لن يكون الطريق سهلا أمام تولي فليك المدير الفني لفريق بايرن ميونخ تدريب منتخب ألمانيا، حال تاكد رحيله عن النادي البافاري بنهاية الموسم الحالي. ورغم ارتباطه بعقد مع البايرن حتى صيف 2023، إلا أنه أبلغ مسؤولي ناديه برغبته في مغادرة ملعب اليانز أرينا فور

تسيفيرين يعتزم إعادة بناء الوحدة في قارة أوروبا

باستمرار بصرف النظر عن نتائجهم في البطولات المحلية. وكان تسيفيرين قد مذ اليد للأندية الـ12 الثلاثاء قائلا إن "الوقت لا يزال متاحا لتغيير الرأي"، وتوجه بكلامه إلى الأندية المشقة بقوله "لقد ارتكبت خطأ فادحا، لكن العالم باجمعه يرتكب الأخطاء".

واعتبر تسيفيرين أن الاتحاد الأوروبي لا يمكن "أن يخسر المعركة القضائية" بعد أن اتهم هذه الأندية بـ"الجشع".

ارتكبت خطأ كبيرا". وتابع "لكنهم عادوا إلى العائلة الآن، وأعرف تماما أن لديهم الكثير ليقدموه ليس فقط لمسابقاتنا إنما لكل الكرة الأوروبية". وأضاف "المضي قدما هو الأهم الآن، إعادة بناء الوحدة التي تمتعت بها اللعبة من قبل والمضي قدما سويا".

وجاءت انسحابات الأندية الإنجليزية بعد ردود فعل غاضبة من المشجعين والسياسيين على إنشاء بطولة تضم 20 ناديا، بينها 15 مؤسسا يشاركون

● لوزان (سويسرا) - يرغب رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السلوفيني الكسندر تسيفيرين في إعادة بناء الوحدة ضمن القارة العجوز، بعد انسحاب ستة أندية إنجليزية من مخططات 12 ناديا لإنشاء بطولة انشقاقية عن دوري الإبطال. ويعد يومين فقط من إعلان مخطط انشقاقي صدم مشهد الكرة الأوروبية، انسحبت جل الأندية. وصرح تسيفيرين في بيان "قلّت الأمس إنه من المفير للتقدير الاعتراف بالخطأ، وهذه الأندية

ديباي في طريقه إلى برشلونة

على أن عودة نيمار ستعزز فرص الفريق في الظفر بلقب دوري أبطال أوروبا، لاسيما من قبل اللاعبين الذين زاملوا النجم البرازيلي في كامب نو.

وأوضحت الصحيفة أن نيمار قريب من تجديد عقده مع سان جرمان حتى صيف 2026. وذكرت أن لاعبي برشلونة يفضلون صفقة نيمار على تعاقبات برشلونة المحتملة مع مفييس ديباي وجورجينيو فينالودوم. وقالت الصحيفة إن نيمار إذا لم يوافق على تجديد عقده، سيرعّضه باريس للبيع، كي يستفيد ماديا من رحيله.

إد وودوارد يترك إدارة مانشستر يونايتد

اللاعب يرغب في ارتداء قميص البرسا واللعّب تحت قيادة مواطنه رونالدو كومان.

ويعتزم لاعبو برشلونة بحلم التعاقد مع البرازيلي نيمار نجم باريس سان جرمان خلال الصيف المقبل. وينتهي عقد نيمار مع سان جرمان في صيف 2022، ولم يعلن النادي الفرنسي عن تجديد النجم البرازيلي بشكل رسمي. ووفقا لصحيفة "موندو ديبورتيفو"، فإن اللاعبين في غرفة خلع ملابس برشلونة، يحملون بعودة نيمار. وأشارت إلى وجود إجماع

● باريس - كشف تقرير صحفي إسباني عن اقتراب الهولندي مفييس ديباي مهاجم ليون من الانتقال إلى برشلونة في الميركاتو الصيفي المقبل. وينتهي عقد ديباي مع ليون بنهاية الموسم الجاري، وبالتالي في حالة انضمامه لبرشلونة، لن يكلف النادي سوى راتبه.

وحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن برشلونة بدأ مفاوضاته بالفعل مع مهاجم ليون، لكنه لم يتوصل لاتفاق حتى الآن. وأضاف التقرير أن الاتصالات بدأت منذ أسبوعين، عندما سافر ممثل المهاجم الهولندي إلى برشلونة للقاء ماتيو الألماني المدير الرياضي للبلوغرانا.

وأوضح أنه تم عرض راتب أقل على ديباي مما عُرض عليه في أكتوبر الماضي، عندما كان الفرنسي عثمان ديمبيلي قريبا من الرحيل في يناير. وأشار التقرير إلى أن ديباي يملك عروضاً من أندية يوفنتوس وإنتر وأتلتيكو مدريد، التي قدمت راتبا أعلى من برشلونة، لكن

● لندن - أعلن نادي مانشستر يونايتد أن الرئيس التنفيذي إد وودوارد سيتنحى عن منصبه في نهاية عام 2021. وقال مانشستر يونايتد في بيان رسمي "انضم إد وودوارد إلى يونايتد في 2005، وأصبح الرئيس التنفيذي في 2012".

وصرح إد وودوارد "أنا فخور للغاية بانني خدمت مانشستر يونايتد وكان لي شرف العمل مع أعظم ناد لكرة القدم في العالم على مدى الـ16 عاما الماضية، والنادي في وضع جيد للمستقبل وسيكون من الصعب الابتعاد عنه في نهاية العام".

وتابع "ساعتز بذكريات الفترة التي قضيتها في أولد ترافورد، خلال الفترة التي قرّنا فيها بالدوري الأوروبي وكأس

الاتحاد الإنجليزي وكأس الرابطة. أنا فخور بتجديد ثقافة النادي وعودتنا إلى أسلوب لعب مانشستر يونايتد".



إد وودوارد
فخور بانني خدمت
مانشستر وكان لي
شرف العمل مع أعظم ناد

وواصل "لقد استثمرنا أكثر من مليار إسترليني في الفريق خلال فترة وجودي هنا، وأنا سعيد بشكل خاص بالتقدم الذي أحرزّه اللاعبون تحت القيادة الذكية لأولي غونار سولسكاير وفريقه التدريبي في العامين الماضيين".



صباح العرب

الحبيب الأسود



ثروات بلا ورثة

أعتقد أن النجم العالمي جاكى شان كان على حق عندما ندم عن عدم إلحاقه ابنه جابسي الوحيد بالجيش ليتعلم الانضباط ولتتشكل شخصيته على أسس متينة بدل حالة الصياغة التي تمكنت منه، ولكن اللافت أن عندما جاكى قرر التبرع بثروته بالكامل للجمعيات الخيرية والتي تبلغ حوالي 350 مليون دولار وفقاً لإحصائيات مجلة فوربس العالمية، وعندما سئل عما سيورثه لابنه أجاب ببرودة دم "فليعمل ويحقق لنفسه ثروة كما فعلت أنا، أما أموالى التي جنيتها فلن أتركها له ليصرفها على نزواته".

جاكى شان واحد من عشرات الأثرياء الذين قرروا حرمان أبنائهم من ثرواتهم. فالإعلامى ورجل الأعمال البريطانى سايمون كاول أكد في أكثر من مناسبة أنه لا ينوي توريث أبنائه ثروته البالغة 350 مليون دولار، وأنه سيمير الثروة كاملة للأعمال الخيرية المتعلقة بالأطفال والكلاب. وجوردن رامزي الذي يمتلك ويدير 40 مطعمًا في جميع أنحاء العالم، وتبلغ ثروته 60 مليون دولار، أعلن أنه لا ينوي توريث أبنائه الأربعة شيئًا من تلك الثروة حتى لا يفسد أخلاقهم. وستينج المغنى الإنجليزي الحائز على العديد من الجوائز من بينها 16 جائزة "غرامي" و3 جوائز أخرى في "بريت" وجائزة "غولدن غلوب"، ولديه ثروة تقدر بـ300 مليون دولار، قال إنه لن يترك فلسًا واحدًا لأبنائه الستة، داعيًا إياهم للتعويل على أنفسهم. وجون روبرت الشهير بملك المطبخ أعلن رفضه توريث ولو بنسبًا واحدًا من ثروته التي تقدر بنحو 500 مليون جنيه إسترليني إلى أبنائه. ونجم موسيقى الروك جين سيمينونيس قال لأطفاله ذات مرة "لن تكونوا أثرياء من أموالى".

وسايمون كويل، وهو مقدم برامج إنجليزي ومنفذ تلفزيوني يقدر راتبه السنوي بـ95 مليون دولار، وتبلغ ثروته نحو 550 مليون دولار، أوضح أنه غير مقتنع بتوريث الأموال من جيل إلى جيل. ومقدمة برامج الطهي البريطانية الشهيرة ناجايا لويغسون بينت أنها مصرّة على أنه لا ينبغي لأبنائها أن يحظوا بأمان مالى. واندرو لويد ويبر الملحن الإنجليزي الذي تبلغ ثروته نحو 1.2 مليار دولار، ولديه 5 أبناء، صرح قبل سنوات بأنه لم يخطط لترك ثروته لأطفاله، وإن هذا الأمر لا يضاهيهم لأنهم لا يفكرون على هذا النحو، مضيفًا أنه لا يقتنع أبدًا بالأموال التي تورث. واندرو لويد ويبر المغنى المسرحي البريطانى أبرز أن إنفاق المال في دفع عجلة الفنون أولى من خلق جيل تري من الأبناء والأحفاد.

كذلك الأمر بالنسبة إلى جورج لوكاس، وهو مخرج ومنتج وسيناريست اشتهر بإنتاج وإخراج فيلم حرب النجوم، ويمتلك ثروة قيمتها 5.3 مليار دولار، كما أن لديه 4 أبناء، ورغم ذلك فقد قرر التبرع بمعظم ثروته لمشروعات التعليم الخيرية. كذلك مايكل بلومبرج المؤسس والمدير التنفيذي لشركة "بلومبرج" والذي تبلغ ثروته مليار دولار، الذي أعلن أنه سيتبرع بجميع ثروته قبل وفاته، وأن معظمها سوف يذهب لمبادرة بلومبرج الخيرية، ولآخرين كثر حقًا نجاحات كبرى في حيواتهم، وكسبوا ثروات طائلة، واقتنعوا بأن الثراء حالة شخصية لا تورث، وأن على أبنائهم أن يعملوا بدورهم ليحققوا النجاح والثروة.

بيل غيتس، مؤسس "مايكروسوفت" والذي يقدر صافي ثروته بأكثر من 132 مليار، ويمتلك غيتس وزوجته مؤسسة "بيل وميلندا غيتس"، وهي أكبر مؤسسة خيرية خاصة في العالم، والتي تستهدف مساعدة الناس على عيش حياة صحية ومنتجة، قال إنه سيورث أبنائه الثلاثة 10 ملايين دولار لكل منهم، وعندما سئل عن السبب قال إن ترك مبالغ ضخمة للأطفال أمر ليس في صالحهم، والطريف أن الأبناء سعداء بذلك، فقد تعلموا من والدهم أن أفضل ميراث هو مبدأ العمل وفكرة النجاح، وبعد ذلك يأتي المال لاسيما في تلك المجتمعات التي توفر لأبنائها فرصة تحقيق الذات والهدف.

أسماك مجانية لإغراء الموريتانيين بتغيير عاداتهم الغذائية



أغنى شواطئ العالم بالأسماك سكانها يعرفون عن أكلها

من الأسماك، بينها 170 نوعًا قابلاً للتسويق عالمياً. وفى يونيو الماضى صنفت المنظمة العالمية للأغذية والزراعة "فاو" موريتانيا ثاني أكبر بلد أفريقي في إنتاج الأسماك بعد المغرب وفي المرتبة الـ20 عالمياً. وتعد موريتانيا أكبر مُصدّر عربي للأسماك بنحو 44 في المئة من إجمالي الصادرات العربية، وصدرت في 2018 نحو 900 ألف طن، بحسب وكالة "الأخبار" المحلية (خاصة).

من أغنى الشواطئ العالية بالأسماك والأنواع البحرية الأخرى. ويصف سكان محليون هذه الثروة السمكية الغنية والمتنوعة بـ"بترول موريتانيا". ولطالما شكّل قطاع الصيد موردا رئيسيا لإيرادات خزينة الدولة عبر الاتفاقيات التي تبرمها الحكومة مع عدد من الدول والهيئات أبرزها الاتحاد الأوروبي واليابان والصين. وبحسب أرقام لوزارة الصيد تحوي مياه موريتانيا الإقليمية نحو 300 نوع

ولفتت الحكومة إلى أن سياستها بهذا الخصوص مكنت من زيادة نسبة مستهلكي السمك خلال الفترة الأخيرة، لكنها تطمح لجعل السمك مادة أساسية في الوجبات اليومية للموريتانيين. وأقامت الحكومة شبكة لتوزيع الأسماك في غالبية مدن البلاد، حيث يتم بيعها في هذه المدن بأسعار رمزية أقل من ربع دولار للكيلوغرام الواحد من السمك. وتعتبر شواطئ موريتانيا المطلة على المحيط الأطلسي على طول 755 كلم

يعزف الموريتانيون عن أكل السمك وهو ما دفع حكومتهم لإطلاق حملة تهدف إلى تشجيعهم على إدخال الأسماك في عاداتهم الغذائية، لاسيما مع ارتفاع نسب الجوع في بلد يمتلك أغنى شواطئ العالم بالعديد من أنواع الأسماك القابلة للتسويق عالمياً.

ونواكشوط - أطلقت الحكومة الموريتانية حملة واسعة تهدف إلى إقناع الموريتانيين بتغيير عاداتهم الغذائية وإدخال السمك فيها، في إطار مساع لتعزيز الأمن الغذائي في البلد الذي يمتلك أغنى شواطئ العالم بأنواع الأسماك وأكثرها جودة. وتحرص السلطات الموريتانية على توزيع كميات كبيرة من السمك سنوياً، وبشكل مجاني على المواطنين. وذلك لتشجيعهم على أكل الأسماك. وتطمح موريتانيا في وقت يعتبر فيه السمك في العديد من الدول العربية إحدى الوجبات المكلفة والتي تتجاوز 50 دولاراً لشخصين اثنين في بلد مثل الأردن أو فلسطين، إلى زيادة استهلاك المجتمع المحلي للسمك.

ويعزف الكثير من الموريتانيين عن أكل الأسماك ويفضلون استهلاك اللحوم الحمراء، رغم أن البلاد تتوفر على ثروة سمكية هائلة وأسعارها في المتناول داخل الأسواق.

ويتركز استهلاك الأسماك بين سكان العاصمة نواكشوط ومدينة نواذيبو الشاسعة، فيما يعزف غالبية سكان المحافظات الأخرى عن أكلها. ويفضل كثير من سكان البلد أكل اللحوم الحمراء، وساهم في ذلك امتلاك البلاد ثروة حيوانية تقدر بأكثر من 22 مليون رأس من المواشي، وفق أرقام وزارة الاقتصاد في البلاد.

نتفليكس تحمل الأختين السوريتين مارديني إلى العالمية بـ«السباحون»

العالمية، من بينها جائزة أفضل تصوير فيلم أجنبي بفتة الدراما في مهرجان صندانس السينمائي 2012. وراجحت الكثير من التوقعات بأن تجد قصة يسرى مارديني طريقها إلى شاشات السينما بإنتاج هوليوودي، لاسيما بعد نجاحها في العام 2016 في المشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو كجزء من الفريق الأولمبي للآجئين.

وفي العام 2017 عينت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين السباحة السورية اللاجئة يسرى مارديني سفيرة للنوايا الحسنة. وبحسب مجلة "فيرتي" كان من المقرر تصوير فيلم "ذا سويمرز" العام الماضي إلا أن انتشار جائحة فايروس كورونا تسبب في تأجيل ذلك.

ويضم "ذا سويمرز" نخبة من النجوم من بينهم الممثلة السورية كندة علوش والنجم المصري أحمد مالك والممثل الفلسطيني علي سليمان والممثل البريطاني جابمس فلويد. ويشار إلى أن منال عيسى إحدى الأختين اللتين ستجسدان شخصيتي يسرى وسارة مارديني فازت في العام 2015 بجائزة أفضل ممثلة في مهرجان "لي زارك" الأوروبي عن فيلم "باريزيان" (الباريسية).

يتمايل وسط المياه وهو يحمل اللاجئتين بانتجاه اليونان. وقد بذلتا جهداً كبيراً من أجل الوصول إلى برلين. ووفقاً لموقع "هوليوود ريبورتر" الأميركي تنتج الفيلم منصة نتفليكس بالتعاون مع إريك فلتر وتيم بيفان وعلي جعفر وتيم كول من شركة "وركينغ تايتل" البريطانية للإنتاج السينمائي، وسيكون المخرج المرشح للأوسكار ستيفن دالري المنتج التنفيذي.

الفيلم يتتبع الرحلة المذهلة للأختين اللتين جازفتا بحياتهما للوصول إلى ألمانيا سباحة

لندن - تستعد منصة نتفليكس للبحث التدفقي للبدء في تصوير فيلم يتناول القصة الحقيقية للأختين سارة ويسرى مارديني ورحلتهم المذهلة من لاجئتين من سوريا التي دمرتها الحرب إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016. وسعيداً بتصوير فيلم "ذا سويمرز" (السباحون) هذا الأسبوع بالملكة المتحدة وتركيا وبلجيكا، ومن المتوقع عرضه عالمياً على نتفليكس في العام المقبل.

وتم اختيار الأختين والممثلتين اللبنانيتين منال وناتالي عيسى لتجسيد دوري يسرى وسارة مارديني في الفيلم.

ويتتبع الفيلم الرحلة المذهلة للأختين السوريتين اللتين جازفتا في العام 2015 بحياتهما للوصول إلى ألمانيا بعد أن قررتا عبور السواحل التركية إلى اليونان سباحة، حيث بقيتا تصارعان الأمواج لمدة 3 ساعات للوصول إلى الشواطئ اليونانية لتصل بعد ذلك إلى برلين مشيا أملا في حياة جديدة. وقفزت الشقيقتان مارديني اللتان كانتا من بين ألع نجوم السباحة في سوريا من قارب مطاطي بعدما بدأ



عراقي يستخدم هاتفه المحمول أثناء جلوسه منتظرا الصلاة في مسجد بمدينة النجف خلال شهر رمضان المبارك

باحثون يوظفون روبوتات لمراقبة المحيطات

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - تعمل مجموعة من علماء المحيطات والباحثين بعد قضاء سنوات في دراسة المياه شديدة البرودة في المحيط الجنوبي بأجهزة آلية عائمة، على نشر هذه الروبوتات في مختلف أنحاء كوكب الأرض من شمال المحيط الهادي إلى المحيط الهندي. وبدأ المشروع المعروف باسم غلوب أوشن بيوجيوكيمستري أراي "جو - بي.جي.سي" في مارس الماضي بإطلاق أول 500 جهاز آلي عائِم جديد تتضمن أجهزة كمبيوتر وأجزاء هيدروليكية وبطاريات ومجموعة من الحساسات التي يقول علماء إنها ستستقل صورة أشمل للمحيط وحالته. وقال كين جونسون مدير المشروع والباحث في معهد مونتيري باي للأبحاث المائية في موس لاندنغ بولاية كاليفورنيا "المحيط مهم للغاية للمناخ لاستدامة

الأرض وما تزودنا به من غذاء وبروتين لأعداد هائلة من الناس. ونحن نراقبه مراقبة جيدة". وذكر جونسون أن الحساسات تساعد في إجراء مسح لقطاع أكبر من المحيط بقر أكبر من الاتساق من الناس الذين يجمعون العينات على السفن، مضيفاً أن "الهدف هو التمكن من مراقبة حالة المحيط في أماكن لا يذهب إليها الناس إلا مرة كل عشر سنوات". وستؤخذ هذه القياسات على عمق 3280 قدما (1000 متر) تحت سطح البحر حيث ستجرف الأجهزة الآلية في تيارات أضعف لمدة تزيد قليلاً على أسبوع. وبعدها ستتهبط الأجهزة إلى عمق 6500 قدم قبل العودة إلى السطح وبث البيانات إلى الشاطئ عن طريق الأقمار الصناعية. وستغرق الرحلة بأكملها حوالي عشرة أيام.